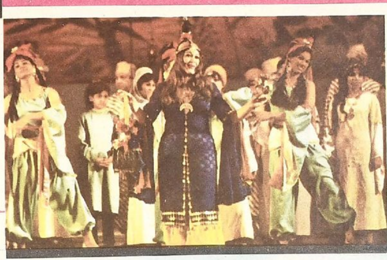


AKHER SAA - 1735 - 24 JANUARY 1968
العدد ١٧٣٥ - ٢٤ يناير ١٩٦٨

العمري يتحدث لآخر ساعة : اليمن ستبقى جمهورية

أسرار مؤامرة الاستيلاء على القيادة

ما هى
مشاكل
أستاذ الجامعة ؟

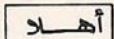


● ماذا يقول الحرافيش ؟

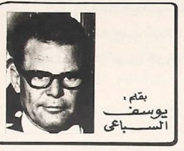
● آخر مؤامرة لملوك الموضة : عودة إلى تحت الركبة !



كايرو
فلتر مخصوص



لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهلا ...



بقلم: يوسف السباعى

إنه مصيرنا .. فيجب أن نواجهه بتخطيط أدق وشجاعة أوفر .. ومعرفة بالإمكانيات أكثر

● أعمال اسرائيل العدوانية المستمرة .. تؤكد ان اسرائيل قد شرعت بالفعل فى قطف ثمار العدوان . يؤكد ذلك سلسلة الاعمال التالية التى تتواتر أنباؤها يوما بعد يوم .

١ – ضم القدس ونقل ٣٨ سفارة اليها من تل أبيب كمحاولة تثبيت ضمها .
٢ – اقامة المستعمرات فى الاراضى المحتلة .
٣ – نزع الملكية العربية فى بعض المناطق لتوطين اليهود فيها .
٤ – تغيير اسم مدينة نابلس العربى الى سماريا الاسرائيلى .
٥ – الغاء القرار الخاص بعدم شراء اليهود للاراضى فى غزة .
٦ – قتل المدنيين وارهابهم وتهديم بيوتهم لارغامهم اما على ترك ديارهم لاحلال اليهود محلهم او البقاء مع الخضوع للسلطة غير الشرعية وخلق موقف يتسم بالشرعية فى مناطق الاحتلال .



هكذا قامت اسرائيل بارهاب سكان الضفة الغربية لاجبارهم على ترك بيوتهم والفرار الى الاردن حيث يعيش الآن اكثر من ٢٠٠ الف عربى منهم فى معسكرات اللاجئين!

خطتنا لتحقيق الهدف العربى يجب أن نناقش

واسرائيل تحاول ان تثبت الاوضاع الناتجة عن العدوان بالاستمرار فى الحصول على مزيد من الاسلحة الامريكية والتأييد الامريكى الذى أعلن أنه يمنح لها لغرض الدفاع . والدفاع هنا – بغير جدال – يقصد به الدفاع عن مناطق الاحتلال ومكاسب العدوان ..

وتثبيت اسرائيل للاوضاع الناتجة عن العدوان يقصد به :

١ – تأمين اسرائيل ومستقبل اسرائيل

٢ – تحقيق أكبر قدر من مكاسب العدوان .. التى تمثل احدى خطوات اسرائيل فى تحقيق حلمها المعروف : « اسرائيل الكبرى » .

وخطة اسرائيل تبدو لنا واضحة . ووسائل تحقيقها خطوة خطوة .. كانت تحشد دائما من أجل تنفيذ الجزء المناسب لما تملك اسرائيل من وسائل .

واذا اعتبرنا الهدف النهائى لاسرائيل هو اسرائيل الكبرى .

فاننا نرى أن اسرائيل لم تقفز مرة واحدة الى هدفها . وانما استمرت تسعى الى تحقيقه على خطوات يمكن ترتيبها كالآتى :

١ – الوجود الاسرائيلى . بعدوان ١٩٤٨ وطرد العرب .

٢ – استمرار التهجير لشغل الارض المحتلة وتعميرها .

٣ – محاولة تأمين اسرائيل وتثبيت وجودها فى المنطقة وضمان مستقبلها . بعدوانين أولهما عام ١٩٥٦ وثانيهما عام ١٩٦٧ .

٤ – محاولة التوسع العدوانى وكسب مزيد من الارض وتنشيط حركة التهجير فى سبيل بسط رقعة اسرائيل بحيث تتسع شيئا فشيئا لتصل الى حدود اسرائيل الكبرى . وفى كل عدوان استطاعت ان تكسب شيئا . كسبت النقب ١٩٤٨ ومضيق تيران ١٩٥٦ واحتلال الاراضى التى احتلتها من البلاد العربية للمساومة على تأمين اسرائيل مع كسب مناطق جديدة شرعت اسرائيل فعلا فى ضمها .

ولقد كانت وسيلة اسرائيل فى تنفيذ خططها .. القوة المسلحة .

وكل هذا الذى ذكرته لايحمل معلومات جديدة حتى أحاول ان أعيد نشره . ولكنى فقط أذكره لكى اقارن بينه وبين خطط العرب لمواجهة اسرائيل ووسائلها فى تنفيذ هذه الخطط .

اذا وضعنا لأنفسنا هدفا كبيرا مقابل هدف اسرائيل فى انشاء دولة اسرائيل الكبرى . فلاشك ان هذا الهدف هو اعادة وجود فلسطين العربية . وانهاء الوجود الاسرائيلى المبنى على اقامة دولة عنصرية عدوانية تمارس العدوان والتفرقة العنصرية وتشكل رأس جسر للاستعمار فى البلاد العربية يهدد وجودها وأمنها وتقدمها .

واذا كانت اسرائيل تهدف الى انشاء اسرائيل الكبرى فمن حق العرب أن يهدفوا الى اعادة فلسطين العربية التى يعيش فيها كل المواطنين الفلسطينيين الذين نشأوا فى فلسطين سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو يهودا يجمعهم وطن واحد ويتساوون فى الحقوق والواجبات . بلا تفرقة دينية أو تمييز عنصرى .

ذلك هو الهدف الاكبر وهو هدف عادل طبيعى بعد ان اغتصب اليهود من شتى انحاء العالم ممتلكاتهم وسلبوا وطنهم .

والهدف لايمكن ان يكون محل مناقشة . ولكن الخطة لتحقيقه والوسائل لتنفيذ الخطة هى التى يجب أن تناقش .. واذا كانت اسرائيل لم تثب مرة واحدة لتواجه العالم بأنها تريد ان تحقق وجود اسرائيل الكبرى .. لانها لاتملك الوسائل لها .. بل أخذت تتقدم خطوة خطوة فى تحقيق هدفها بقدر ما تملك من وسائل . فان من الطبيعى ان نتقدم نحن الى هدفنا ايضا خطوة خطوة وبقدر مانملك من وسائل .

ماذا نفعل بمليونى يهودى يحتشدون فى اسرائيل

لقد اصررنا دائما انه ليس امامنا ما نفعل اقل من الوثب الى الهدف . وهو اعادة الوطن الفلسطينى وانهاء الوجود الاسرائيلى دون وضع خطة كاملة تيسر لها الوسائل التى نملكها لتنفيذ هذه الخطة أو جزء منها .

بل لو سألنا أنفسنا ماذا يمكن ان نفعل لو قدر لنا أن نصل الى تل أبيب . ودمرنا كل ماتملك اسرائيل من قوات مسلحة .

نجد السؤال محيرا ؟

ماذا نفعل بالمليونى يهودى الذين يحتشدون فى اسرائيل ؟

لقد كانت المسألة سهلة لو أن اسرائيل ما زال بها النصف مليون يهودى الذين كانوا بها قبل ١٩٤٧ وكان من الممكن ان نعيد العرب الى أراضيهم وننشىء دولة فلسطينية عربية يمارس فيها كل مواطن حقه أيا كان دينه .

ولكن الآن اسرائيل يشغلها ٢ مليون يهودى .. (تحاول السلطات الاسرائيلية زيادتهم بشتى وسائل الاغراء فى التهجير) فما العمل فى هؤلاء .. المليونى بشر الموجودين فى الارض الفلسطينية .. هل يعاد ترحيلهم الى بلادهم .. هل نقذف بهم فى البحر ؟

هذه مشكلة أحسن التصورات .

ولقد أعلن السيد يحيى حموده فى تصريحه لجريدة لموند (والذى قيل انه نقل محرفا) .. شكلا واضحا .. للهدف الكبير .. وهو ايجاد الدولة الفلسطينية العربية .. التى يمكن ان تتسع حتى لهؤلاء الذين جاءوا بعد عام ١٩٤٨ والذين يمكن ان يعيشوا الى جانب العرب ليمارسوا حق المواطن فى مساواة .

ومن قبل ذلك .. لم يكن احد يجرؤ على ان

إننا نملك الإمكانيات الكبرى
ونملك الصبر .. ويجب أن نملك
الشجاعة لمواجهة أنفسنا قبل أن نواجه الآخرين

يحدد او يصرح ٠٠ بماذا يمكن ان يكون عليه شكل الهدف الاكبر اذا أمكن تحقيقه ٠

وتحقيق الهدف الكبير اعادة فلسطين العربية التى تتسع لكل المواطنين وانهاء الوجود الاسرائيلى والقضاء على الصهيونية يحتاج الى وضع خطة كبيرة ٠٠ ويحتاج كما قلت الى تحديد الوسائل القادرة على تنفيذ هذه الخطة ٠ سواء كانت وسائل سياسية أو اقتصادية أو عسكرية ٠

ولكن الذى يحدث هو اننا لانعرف سوى شيء واحد ٠٠ هو أننا نريد تحقيق هذا الهدف فقط ٠ ثم ننطلق ٠٠ فى جهود مضنية ٠٠ لكى نصل الى تحقيقه بلا خطة محددة وبلا وسائل لتنفيذ الخطة ٠

الموقف العربي
باختصار وبساطة

واذا استعرضنا الموقف المقابل لما هو موجود فى اسرائيل وجدناه باختصار وبساطة يتلخص فيما يلى :

١ ـ اراض محتلة من مصر وسوريا والضفة الغربية لنهر الأردن غير الاراضى الاصلية التى سبق احتلالها من فلسطين ٠

٢ ـ المقاومة الشعبية المسلحة تشتد فى الاراضى المحتلة ٠

٣ ـ القوة المسلحة فى الجمهورية العربيةالمتحدة قد عادت الى أفضل مما كانت عليه قبل العدوان وهى قادرة على صد أى هجوم وتواصل استعدادها لكى تملك القدرة على استعادة الارض المحتلة بالهجوم اذا لم يكن هناك ـ وهو ما يبدو حتى الآن ـ سبيل غيره ٠

٤ ـ الدول العربية تقوم بالدعم الاقتصادى الذى انتجه مؤتمر الخرطوم لكى تواصل البلاد المعتدى عليها قدرتها على مقاومة اى ضغط اقتصادى والصمود أمام اى نوع من الضغوط ٠

٥ ـ قرار مجلس الامن يتأرجح به يارنج هنا وهناك فى عجز واضح عن الوصول الى حل سياسى للمشكلة ٠

٦ ـ العجز عن عقد مؤتمر قمة عربى ٠ سوريا تريد الهجوم والسعودية تريد الدراسة ٠٠

٧ ـ اللجنة الثلاثية للمصالحة عاجزة عن التوفيق بين طرفى الخصومة فى اليمن ٠

٨ ـ وزير الخارجية المصرية يزور البلاد العربية للدراسة وتبادل وجهات النظر ٠ والقيام بما لم يقم به مؤتمر القمة الذى لم يعقد ٠

رصيد ثمين من الآراء
يعيننا على التفكير

والصحافة تعرض خطورة الموقف وخطورة ما تقوم به اسرائيل من محاولات لقطف ثمار العدوان وتناقش الحلول التى تتلخص فيما يلى :

١ ـ محمد حسنين هيكل يلح على ضرورة العمل العربى المشترك وعلى اهمية دور مصر ومسؤوليتها فيه وعلى ضرورة وضع صيغة ملائمة واسلوب صحيح للعمل العربى المشترك ٠

٢ ـ فى رأى للاهرام يرى الاهرام ضرورة التعجيل بتوحيد قوى المقاومة الفلسطينية وفى رأى آخر يرى ضرورة وضع القضية فى يد الشعوب وان على السلطات الحاكمة ان تطلق الطاقات النضالية العظيمة للشعوب العربية ٠

٣ ـ وكتب احسان عبد القدوس يقول ان الواقعية هى أساس التفكير السليم ولكن الاعتراف بالواقع يجب ان يكون نقطة ارتكاز للانطلاق الى تحقيق واقع أفضل والوصول الى مصالح أكبر ٠ وانه يجب ان ينبع من تفكير دراسى علمى ولاينطلق من الهزيمة ولايتنازل عن حق ولايتجاهل المستقبل ويراجع ولا يتراجع ٠

٤ ـ وأحمد بهاء الدين قد كتب رأيه فى أن الفلسطينيين يجب ان يكونوا لفلسطين قبل ان تكون فلسطين للفلسطينيين وأكد بوجوب انشاء الدولة الفلسطينية أياكان شكلها ملكيه أو جمهورية لتضم جميع الفلسطينيين الذين يكونون فلسطين التى يمكن ان تكون المنطلق لاستعادة الوطن السليب لايجاد فلسطين العربية الكبرى ٠

٥ ـ وفتحى غانم يرى ان المهمة العاجلة التى تواجهنا تتطلب فى المقام الأول الاعداد العملى والمواجهة العملية المباشرة للعدوان عن طريق الحل السياسى او عن طريق الحل العسكرى ٠ وبعد ان نحقق هدف ازالة العدوان علينا ان نفكر فى حل أساسى للعلاقات العربية فى اطار مبدأ الوحدة العربية والتحرر العربى ٠

٦ ـ ويرى موسى صبرى فى الاخبار ان معالجة الموقف لاتحتمل أكثر من مسيرتين ٠ مسيرة صادقة نحو سياسة موحدة فى كفاح طويل المدى يحتاج الى التخطيط العلمى الدقيق ٠ ومسيرة تواجه مرحلة التهديد القائم على أساس من حقيقة القدرات المختلفة وهى قدرات ضخمة لو أحسن استعمالها ٠

٧ ـ ويرى أحمد حمروش فى روزاليوسف ان الجماهير تعيش مرحلة انتظار وترقب للحل السياسى الذى يمكن أن تسفر عنه الاتصالات مع يارنج كما تنتظر الجديد فى العمل العربى المشترك من ناحية التعاون الايجابى فى أى عمل عسكرى محتمل كما تترقب تطورا حقيقيا فى قواتنا المسلحة لتكون دائما فى مستوى المعركة ٠

ولا جدال فى أن كل هذه الآراء تكون رصيدا ثمينا يعيننا على التفكير فى كيفية مواجهة الخطر الذى يحدق بنا ٠

ولكنى أشعر مع كل هذا أننا نعيش فى دوامة ترقب وقلق ٠٠ وأنه ليس هناك شيء صلب محدد الكيان يمكن أن نواجه به الخطر ٠

وعندما انتهى مؤتمر الخرطوم الى ثلاثة تأكيدات يمكن أن نواجه بها الخطر هى : لا صلح مع اسرائيل لا مفاوضة مع اسرائيل لا اعتراف باسرائيل ٠

احسست أنها ثلاثة محظورات ٠٠ يجب ألا نقع فيها ٠٠ دون ان يكون هناك ما يقابلها من خطوات محددة ايجابية لمقاومة الخطر ودرئه ٠٠ ولانقاذ الارض المحتلة واستعادة الحقوق الضائعة ٠

ليس أمامنا شيء محدد الا الهدف البعيد الذى نؤكده جميعا وهو استعادة شعب فلسطين لوطنه السليب والهدف القريب وهو ازالة آثار العدوان ويتحتم علينا عندما نفكر فى تحقيق أهدافنا هذه ان نضع الخطة ونوجد الوسائل ٠

وليس هناك خطة يمكن أن توضع دون ان تكون مرتبطة ارتباطا كاملا بوسائل تنفيذها ٠

محمد حسنين هيكل

احسان عبد القدوس

احمد بهاء الدين

فتحى غانم

موسى صبرى


احمد حمروش

فالخطة توضع لتحقيق هدف ٠٠ ولكنها تقوم على الوسائل المتيسرة ٠

واذا لم تكن الوسائل كافية ٠ فيجب ان يحدد الهدف الجزئى الذى يمكن تحقيقه بالوسائل الممكنة ٠ فى الوقت الذى يوضح فيه التخطيط اللازم لاعداد الوسائل الكاملة وحشدها من أجل تنفيذ الخطة اللازمة لتحقيق الهدف الاكبر ٠

أهمية العمل العربي المشترك
فى تحقيق الهدف العربي

ومن كل ماقاله الكتاب وفكر فيه المفكرون ٠٠ ومن كل التجارب التى مرت بنا ٠٠ يبدو ان هناك حقيقة واحدة ٠٠ هى ان مواجهة اسرائيل ٠٠ وتحقيق الهدف العربى ٠٠ يجب أن يكونا بعمل عربى مشترك ٠٠ مبنى على وحدة القوى العربية ٠٠ ولكن لا يمكن أن تترك المسألة مطلقة بغير تحديد ٠٠ بل يجب أن تحدد مراحل للخطة حسب الامكانيات يحقق بها الاهداف الجزئية ٠٠ التى توصل للهدف الاكبر ٠٠

لاننا لانستطيع الآن ٠٠ ومرة واحدة ٠٠ ان نحدد للعمل العربى المشترك المتيسر حاليا هدف انقاذ فلسطين ٠٠ والقضاء على الصهيونية ٠ رغم ان هذا هو الهدف النهائى ٠

ولكن يجب ان نحدد حسب ما ييسره العمل العربى المشترك الآن ٠٠ مايمكن تحقيقه به ٠٠ فى الوقت الذى نحدد الخطوات اللازمة ٠٠ لانماء العمل العربى المشترك بحيث يصل فى النهاية الى القدرة على تحقيق الهدف النهائى ٠٠ ولو بعد مائة عام ٠

يجب أن تكون الخطوات الموصلة للهدف النهائى واضحة ٠٠ ويجب ان تكون وسائل الوصول اليها محددة ٠٠ حسب قدرتنا العربية التى يمكن حشدها بالعمل المشترك ٠٠

يجب ألا نطلق القدرات مبعثرة ٠٠ حسب مايمليه الحماس ٠٠ وراء الامانى البعيدة ٠٠ التى لايمكن لقدراتنا تحقيقها ٠

ان هذا مصيرنا ٠٠ واذا كنا فى أقل منه نضع التخطيط العلمى الذى يهيىء لنا الامكانيات لتحقيق الخطة ٠٠

فكيف لانضع التخطيط للمصير الذى يواجه الامة العربية كلها ٠

يجب علينا ان نملك الشجاعة لمواجهة الناس ٠ واذا كنا نقول للشعب ٠٠ فى مسائله العادية لا يمكن أن نحقق كذا ٠٠ لاننا لانملك الا كذا ٠ فيجب ان نواجه الشعب العربى كله ٠٠ لنقول له سنفعل كذا لاننا لانملك الا كذا ٠٠ وسنبنى الامكانيات لكى نحقق كذا وكذا ٠٠

اننا نملك الامكانيات الكبرى ٠٠ ونملك الصبر ٠٠ ويجب أن نملك الشجاعة لمواجهة أنفسنا قبل أن نواجه الآخرين ٠

يوسف السباعى

هذا الاسبوع

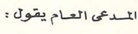
باسم الحق .. وباسم الشعب بدأت محاكمات المتهمين فى مؤامرة الاستيلاء على القيادة أمام محكمة الثورة .. ماذا حدث فى الجلسات الاولى للمحاكمات التى تجرى الآن لهؤلاء المتآمرين ؟ .. وماذا قال لهم حسين الشافعى رئيس محكمة الثورة ؟



● العقيد المتقاعد شمس بدران وزير الحربية السابق المتهم الأول فى المؤامرة يتحدث مع محاميه قبل بداية الجلسة

تصوير : فاروق ابراهيم

بدأت محاكمات المتآمرين أمام محكمة الثورة



• محكمة الثورة

المـدعى العـام يقـول :

عباس رضوان "لطش" ١٠ آلاف جنيه !



● السيد حسين الشافعى رئيس محكمة الثورة يطالع احد ملفات القضية قبل ان يعلن بداية المحاكمات ..

● عباس رضوان يرد على سؤال وجهته اليه المحكمة

كتب فاروق الطويل :

رفع شمس بدران سماعة التليفون وادار رقما سريا خاصا . بشقة فى عمارة الشربتلى ورد عليه اللواءان سعد عثمان وفؤاد علوى .. وقال لهما مفيش فايدة البيت محاصر .. والمشير مش راجع . وبهذه المحادثة القصيرة انتهت اخطر مؤامرة واجهت البلاد فى هذه الظروف العصيبة ..

ماذا دار فى الجلسات الاولى لمحاكمات المتآمرين ..

الزمان : العاشرة من صباح مشرق يوم ٢٢ يناير المكان محكمة الثورة ..

المنظر قاعة صغيرة وقفص صغير لا يكفى الـ ٥٤ متهما .. يجلس فيه الاثنا عشر الاول .. ويتحشر المحامون والصحفيون واقارب المتهمين وسط المقاعد الصغيرة .. ويدخل حسين الشافعى رئيس المحكمة ليفتح أولى الجلسات باسم الحق والشعب وينادى على المتهمين ثم يبدأ على نور الدين فى تلخيص الادعاء ..

● من المتهمين نفر تولى مسئوليات كبرى فى الدولة ومنهم من كان له دور فى ثورة يوليو وكان المنتظر منهم أن يقدروا ظروف المحنة وان يكونوا دعاة لوحدة الجيش سواء أكانوا داخل المنصب او خارجه ولكنهم لم يهتموا الا بمصالحهم محاولين استعادة نفوذهم السابق وسلطاتهم الضائعة اللذين لم يحسنوا استخدامهما .

● توجه بعضهم فى مظاهرة عسكرية الى منزل الرئيس معلنين احتجاجهم على تغيير القيادة التى كانوا يعيشون فى كنفها وقام البعض منهم بجمع السلاح والسيارات المدرعة وخرجوا من معسكر الحلمية الى القيادة العامة شاهرين اسلحتهم يوم ١١ يونيو فى وقت كانت فيه القاهرة وطريق القنال كله خاليا من اى قوات .

● المؤامرة ليست وليدة مصلحة عامة او فكرة اعتنقها المتآمرون وانما مؤامرة اشخاص لم تجمعهم سوى المصلحة الشخصية ونبتت الفكرة تلقائيا فى اذهانهم من اول يوم عقب النكسة واتحدت آراؤهم رغم ما بينهم من تنافر .. ويتضح التنافر من القطيعة التى كانت قائمة بين صلاح نصر وشمس بدران مثلا .. او مما قاله شمس عن جلال هريدى من انه لا يثق فيه بعد حادث سوريا او من كلام جلال هريدى أن شمس لم يكن يوافق على عودته للجيش . وما بين جلال هريدى واحمد عبد الله من منافسة على قيادة الصاعقة

الخطة

● يصل المشير ورفقته بعض المتهمين الى مقر القيادة بالقنال بمعاونة وحدات من مدرسة الصاعقة يتولى احمد عبد الله تجهيزها تحت اسم عمل مناورة ويلتقى بمجموعة المشير عند الشاص ليتمكنوا من الاستيلاء على القيادة

● يصل شمس بدران الى مقر الفرقة الرابعة ومعه سعد عثمان للسيطرة عليها وتحريك وحدات مدرعة الى مدينة القاهرة لاستخدامها فى تنفيذ الخطة .

فى نفس الوقت ينتقل اللواء عثمان نصار الى مقر قيادة الوحدات بدهشور للاستيلاء على قيادة هذه القوات وقد اختير لذلك لانه كان قائدا لهذه الفرقة من قبل .

● يتولى عباس رضوان مسئولية تأمين منطقة القاهرة وقد كلف عباس بهذا فى اجتماع عقد فى بيت المشير وكلف بالاتصال بالشرطة العسكرية لاستخدامها فى السيطرة وكذلك ستكون جماعات الامن فى خدمته لتنفيذ الاعتقالات المقررة وهم زكريا محيى الدين – على صبرى – حسين كامل بهاء الدين – شعراوى جمعة – امين هويدى – سامى شرف – محمد فوزى محمد فايق – محمود الرياض .

● أما دور القوات الجوية وهو المتعلق بتحسين زكى فقد قابل المشير بحضور عباس رضوان فى فيلا خاصة بالدقى وكان احمد عبد الله وسيطا لهذا الاجتماع وكان واجب تحسين هو تأمين تحرك القوات المدرعة التى ستتوجه للسيطرة على القاهرة فى حالة تعرضها لاى خطر وكذلك اعداده لطائرة هليوكبتر .

● يتلخص دور صلاح نصر فى ان المشير وشمس زاراه يوم ٢٤ ووافق على اعطائهم جماعات الامن التى ستقوم بالقاء القبض على المسئولين

كما ان المشير طلب منه معلومات عن الاذاعة والمعروف انه هو الذى يعلم باجراءات الامن والوسائل المتبادلة المعدة فى أحوال الطوارىء بالنسبة للاذاعة .. كل هذا ولم يبلغ شيئا عما حدث .. والمفروض انه مدير مخابرات . ويفهمها وهى طايرة » . كما سلم صلاح نصر مبلغ ٦٠٫٠٠٠ جنيه فى حقيبتين مقفولتين بأرقام سرية وسلمه بعض الاسلحة التى دفنها فى قريته بالمرانية ولكن نسبة الشيخ عباس رضوان عضو مجلس امة ابلغ عن الاسلحة وعن الحقيبتين عندما علم بالقبض على عباس رضوان .

● هذا ولم يعترف بدور عباس رضوان وصلاح نصر الا بعد فترة من بداية التحقيق وكانا مطلقى السراح وكانا يلتقيان يوميا فى منزله فى الفترة من ٢٦ اغسطس حتى اعتقالهم فى ٧ سبتمبر . وعندما سلمت حقائب الاموال وجد بها نقص ١٠٤٠٠ جنيه وعلى حد تعبير المدعى العام ان عباس لطش العشرة آلاف جنيه

● رافق صلاح نصر نقيب طبيب لسوء حالته الصحية وكان يحمل معه أنبوبة اكسجين . وكان يلبس طاقية باكستاني ويحمل عكازا فى يده .



● المتهم الاول فى المؤامرة شمس بدران يصافح صلاح نصر المتهم الثالث داخل قفص الاتهام قبل ان يعلن حسين الشافعى باسم الشعب بداية المحاكمات ..








تبدأ باستجواب المتهم الرابع جلال هريدى..

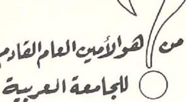


● العقيد المتقاعد جلال هريدى المتهم رقم ٤ وهو ينزل من السيارة التى نقلته الى مبنى محكمة الثورة ..



الجامعة العربية



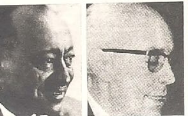


من هو الأمين العام القادم للجامعة العربية

حسن صبرى الخولى



عبد الكريم غلاب



محمد احمد محجوب

عبد الرحمن البزاز



المنجى سليم

عبد المحسن زلزلة

وكتب رجاء مكاوى :

فى مارس المقبل ، تنتهى الشهور الستة التى قرر مجلس جامعة الدول العربية مدها فى خدمة السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية .

وقد انتهت ـ تقريبا ـ معظم الدول العربية من ترشيحاتها للشخصيات الجديدة التى يرون انها أنسب من يخلف السيد حسونة فى هذا المنصب .

وهناك عدة اسماء ترددت فى الوسط العربى ، بل ان هناك عدة اتجاهات ايضا فى نفس الموضوع .

والاسماء المرشحة من العراق ومن تونس ومن السودان ومن الجمهورية العربية المتحدة .

● ● ●

من العراق ترشح الاوساط الرسمية **الدكتور عبد المحسن زلزلة سفير العراق فى القاهرة** .. وقد حصل الدكتور زلزلة على درجة الدكتوراه فى الاقتصاد من الولايات المتحدة الامريكية ، وبعد عودته للعراق تدرج فى المناصب حتى وصل الى رئيس مجلس ادارة البنك المركزى ، ثم التحق بالسلك السياسى وعمل سفيرا لبلاده فى طهران عام ١٩٦٢ ، وتنقل بعد ذلك فى عدة مناصب قبل أن يعين وزيرا للتجارة والاقتصاد ، وفى العام الماضى عين سفيرا فى القاهرة .

ومن العراق ايضا ترشح بعض الاوساط الشعبية والعربية اسم **الدكتور عبد الرحمن البزاز** ، رئيس وزراء العراق الاسبق . وقد كان الدكتور البزاز عميد كلية الحقوق ببغداد ، حتى اضطر أن يترك العراق فى عهد عبد الكريم قاسم وجاء الى القاهرة ليعمل مديرا لمعهد الدراسات العربية (التابع للجامعة العربية) ثم سفيرا فى القاهرة بعد عبد الكريم قاسم ، ثم سفيرا فى لندن ، ثم سكرتيرا عاما لمنظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) ، ثم نائبا لرئيس وزراء العراق ، فرئيسا للوزراة . وقد شارك البزاز فى ثورة رشيد عالى الكيلانى واعتقله نورى السعيد . وفى سنة ١٩٥٦ اعتقل مرة اخرى وخرج من السجن بعد ثلاث سنوات .

من تونس

اما تونس فترشح منها اسم **المنجى سليم** (٦٠ سنة) وهو احد زعماء الحزب الحر الدستورى التونسى الذى يراسه الحبيب بورقيبة ، وقد اعتقله الفرنسيون ، ثم قبيل الاستقلال ، وكان رئيس وفد المفاوضات التونسية الفرنسية ، وهو الذى وضع تفاصيل الاتفاقية النهائية التى وقعها الجانبان عند اعلان الاستقلال ، وعين أول سفير لتونس فى الولايات المتحدة الامريكية . اشترك فى الوزارات التونسية مع بن عمار ثم مع بورقيبة . اشترك فى لجنة التحقيق التى أوفدتها الامم المتحدة لتحقيق حوادث المجر سنة ١٩٥٦ . وعمل مندوبا دائما لتونس فى الامم المتحدة ، وقد رشح سنة ٦١ لتولى منصب السكرتير العام للامم المتحدة بعد مصرع داج همرشولد .

من المغرب

وهناك مرشح آخر من المغرب ، تقدمه المغرب وبعض الدوائر العربية على انه شخصية عربية محايدة ليس لها لون سياسى معين ، ولا موقف محدد من أية دولة عربية ؛ ويقدمونه على اساس أنه الشخصية التى تستطيع أن تجمع بين العرب دون تحيز فى هذه الازمة . هذه الشخصية هى **عبدالكريم غلاب مدير جريدة ((العلم المغربية))** .

من السودان

كما ترشح بعض الدوائر العربية **السيد محمد احمد محجوب** رئيس وزراء السودان الحالى ووزير خارجيته .

والسيد المحجوب (٦٠ سنة) تخرج سنة ١٩٢٩ فى كلية الهندسة غوردون ؛ وعمل مهندسا معماريا حتى يناير سنة ١٩٣٦ ، وعمل صحفيا فترة ثم درس القانون وتخرج فى كلية الحقوق فى السودان سنة ١٩٣٨ . ثم عمل قاضيا ثمانى سنوات .

وكان محجوب عضوا فى الجمعية التشريعية واشترك فى اللجنة التى وضعت الدستور السودانى . ولم ينضم محجوب لاى حزب سياسى . ومع ذلك فقد كان زعيما للمعارضة فى أول مجلس نواب سودانى . وفى يونيو ١٩٥٦ اصبح وزيرا للخارجية ، ثم رئيسا لوفد بلاده فى الامم المتحدة . واعتقل محجوب عندما قام الانقلاب العسكرى فى السودان . وبعد ثورة اكتوبر أصبح وزيرا للخارجية ، ثم انتخب أول رئيس للوزارة السودانية .

ومحجوب شاعر واديب وله ديوان شعر اسمه (قلب وتجارب) ومجموعة قصص سمها (موت دنيا) وهو يحكى تاريخ جيله فى السودان .



من ج.ع.م

وترشح دوائر عربية أخرى اسم السيد محمود فوزى مستشار الرئيس للشئون الخارجية .

ومحمود فوزى (٦٨ سنة) خريج حقوق ١٩٢٣ وهو يجيد ٦ لغات غير العربيه وكان معاونا للنيابة ، قبل ان يعمل دبلوماسيا بوزارة الخارجية .

وفى سنه ١٩٤٥ عين مندوبا لمصر فى الامم المتحدة ، وفى سنة ١٩٤٦ عين مندوبا دائما لمصر فى مجلس الامن . وكان أول سفير لمصر فى لندن بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وبعد ثلاثة أشهر استدعى ليتولى وزارة الخارجية المصرية . وقد ظل يعمل وزيرا للخارجية فى كل الوزارات حتى عين نائبا لرئيس الوزراء للشئون الخارجية ، وفى العام الماضى عين مساعدا لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية

حسن صبرى الخولى

وترشح بعض الدوائر العربية السيد حسن صبرى الخولى من الجمهورية العربية المتحدة ، لهذا المنصب . والسيد حسن صبرى الخولى يشغل منصب الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لمتابعة قرارات مؤتمرات القمة العربية .

وحسن صبرى الخولى درس فى كلية الآداب قسم انجليزى ، ثم تخرج بالكلية الحربية وكلية أركان الحرب . ودرس التكتيكات الحربية فى بعثة بانجلترا ، واشترك فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ من بدايتها الى نهايتها ، وظل فى فلسطين حتى قيام الثورة سنة ١٩٥٢ . شغل منصب قائد مدرسة تكتيك المشاة . انتدب للعمل بسوريا فى قيادة مدرسة المشاة سنة ١٩٥٧ . عمل استاذا بمعهد الدراسات للضباط العظام ثم رئيسا عاما للصحافة لمدة ٣ سنوات . وشغل منصب مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر لشئون فلسطين . وقد مثل الجمهورية العربية فى هيئة الامم ومؤتمرات الجامعة العربية ، وقد حصل منذ عدة اشهر على درجة الدكتوراه من جامعة الازهر . وموضوعها قضية فلسطين . وقد حصل على الامتياز مع مرتبة الشرف .

حسونه للمرة الرابعة :

وترى بعض الدوائر العربية أن السيد عبد الخالق حسونة الامين العام الحالى ، قد مر خلال السنوات الخمس عشرة التى قضاها فى الجامعة ، بأزمات قاسية ، وان الذى كان يعطل حسونة عن العمل هو فى الواقع قصور فى ميثاق الجامعة الذى كان يقيد الامين العام . وان خبرة السيد حسونة الطويلة فى الامانة العامة تؤهله لوضع يده على نقط الضعف وتقويتها - من خلال الميثاق - بعد تقويمه ، والموافقة عليه

وقد قال لى أحد المسئولين العرب انه اذا لم يمكن الاتفاق بصفة جماعية على شخصية الامين العام الجديد ، فمن المحتمل ان يتولى الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد الحالى اختصاصات الامين العام

●●●

وفى يوم ٢٢ مارس المقبل يجتمع مجلس جامعة الدول العربية ليختار الامين العام الثالث فى جامعة الدول العربية بعد عبد الرحمن عزام وعبد الخالق حسونة ، او الثانى اذا اعيد اختيار حسونة .

عبد الخالق حسونة ..
هل تجدد له للمرة الخامسة..

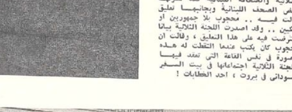


اللجنة الثلاثية

هل فشلت اللجنة فى مهمتها ؟

● الصورة التى أثارت أزمة بين محجوب رئيس وزراء





● اثارت هذه الصورة ازمة بين اللجنة الثلاثية والصحافة اللبنانية فقد نشرتها بعض الصحف اللبنانية وبجانبها تعليق قالت فيه .. محجوب بلا جمهوريين او ملكيين .. وقد اصدرت اللجنة الثلاثية بيانا اعترضت فيه على هذا التعليق ، وقالت ان محجوب كان يكتب عندما التقطت له هذه الصورة فى نفس القاعة التى تعقد فيها اللجنة الثلاثية اجتماعاتها فى بيت السفير السودانى فى بيروت ، احد الخطابات !



● الدكتور عبد الرحمن البيضانى سفير جمهوريه اليمن فى بيروت يبلغ اللجنة احتجاج حكومته بسبب استقبالها وفدا يمثل أسرة حميد الدين المعزولة !

وكتب حافظ امام :

هل فشلت لجنة اليمن الثلاثية فى مهمتها ؟ وكيف سار عملها فى طريق مسدود جعلها فى النهاية تقرر رفع الامر الى طرفى اتفاقية الخرطوم الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل لبذل مساعيهما الحميدة لدى الاطراف اليمنية المختلفة واقناعها بتذليل الصعوبات حتى يتسنى عقد مؤتمر المصالحة الوطنية .. الذى نسف .. او كاد .

لقد اصطدم عمل اللجنة الثلاثية منذ البداية بعدة عقبات جعلت مهمتها صعبة وعسيرة ، واحاطت سيرها بمناخ مليء بالتيارات والمنحنيات الصعبة .

⊙ اولى هذه العقبات هو اختلاف الاطراف اليمنية حول تحديد طبيعة مهمة هذه اللجنة وما يترتب على ذلك من ازمة اللجنة مع حكومة الرئيس السلال .

⊙ تدفق المال والسلاح الى داخل اليمن رغم اتفاق الخرطوم وانسحاب القوات العربية . وما ترتب على ذلك من اراقة دماء تجعل من الصعب الوصول الى تفاهم .

⊙ وجود أيد أجنبية غربية تعمل داخل اليمن ومن مصلحتها تكثيف الخلافات بين ابناء الوطن الواحد .

⊙ ثم اختلاف آراء أعضاء اللجنة الثلاثية أنفسهم وتباين اتجاهاتهم .

ورغم كل هذه العقبات ومن أجل تذويبها سارعت اللجنة الثلاثية فى الايام الاخيرة بالدعوة الى تشكيل لجنة تحضيرية من ابناء اليمن على اختلاف اتجاهاتهم تمهد لعقد مؤتمر وطنى للمصالحة الوطنية .

ووسط هذا الجو الذى احاط بعمل اللجنة ودعوتها وبالرغم منه كذلك وجدت اللجنة استجابة من جميع الاطراف للسير فى طريق المصالحة الوطنية وتقرر تشكيل اللجنة التحضيرية من ١٥ عضوا ١٠ جمهوريين نصفهم من خارج الحكم وخمسة من العناصر الملكية .

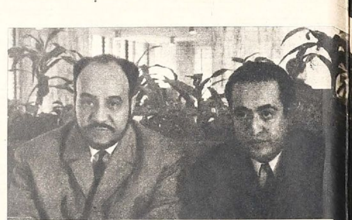
واصطدم عمل اللجنة باعتراض العناصر الملكية على نسبة تمثيلها فى اللجنة وعددت بمقاطعة اجتماعات اللجنة التحضيرية .

وثارت ازمة بين هذه العناصر وبين السيد اسماعيل خيرالله وزير خارجية العراق وعضو اللجنة ، اتهموه بالتحيز للجمهوريين لكن دبلوماسية رئيس اللجنة محمد محجوب امكنها تذليل هذه العقبات .

ولكن الازمة لم تنته عند هذا الحد .. كانت هناك مشاكل اخرى تنتظر اللجنة ، منها طلب السيد حمد مكى وزير خارجية اليمن ورئيس الوفد الجمهورى بان تكون للحكومة اليمنية راى فى اختيار العناصر الجمهورية من خارج الحكم . وان اعتبار أحمد النعمان وأحمد الباشا وابن الوزير من بين العناصر الجمهورية معناه . الملكيين فى اللجنة التحضيرية اصبح . لان هؤلاء الثلاثة يرجحون كفة الملكيين ولا يحسبون على الجمهوريين .

السودان والصحافة اللبنانية أثناء اجتماعات اللجنة





● عبد الرحمن عم الامام البدر المعزول و محمد الشامي ومحمد عبدالقدوس من الملكيين .. ينتظرون موافقة اللجنة على الاجتماع بهم وقد أثار اجتماع اللجنة بهم أزمة عنيفة !

وهذه العقبة ذللتها ايضا مرونة اللجنة الثلاثية . لكن اعترضت طريق العمل عقبة أشد واخطر جعلت اللجنة تسير في طريق مسدود وهو اصرار الجمهوريين على عدم تمثيل احد من أسرة حميد الدين في اللجنة التحضيرية . وتمسك كل طرف من الاطراف برأيه وانقسمت الاراء حتى داخل اللجنة الثلاثية نفسها حول هذا الموضوع . اسماعيل خير الله عضو اللجنة كان صريحا وواضحا في رفض تمثيل احد من أسرة حميد الدين في اللجنة التحضيرية .

وتجمد في النهاية عمل اللجنة بعد أن فشلت في التقريب بين وجهات النظر المتباينة وقررت رفع الامر الى الرئيس جمال عبد الناصر ، والملك فيصل لبذل مساعيهما لدى الاطراف اليمنية المعنية لاقناعها بتذليل الصعوبات حتى يتسنى عقد مؤتمر المصالحة الوطنية . وفي نفس الوقت قررت اللجنة الاتصال بكافة الدوائر العربية للغرض نفسه

وكما قال السيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة وعضو اللجنة الثلاثية أن رفع القضية الى الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل لا يعني انتهاء مهمة اللجنة الثلاثية أو تخليها عنها . وقال ان اللجنة ستنتظر نتائج الاتصالات التي ستجرى بين الزعيمين ثم تتابع مهمتها بعد ذلك . وانه لا مجال لليأس أو لممارسة ضغط عربي شامل لوقف القتال في اليمن لان الامة العربية بحاجة للتفاهم والاتفاق في معركتها المصيرية الخطيرة مع اسرائيل .

والسؤال الآن: هل تنجح اتصالات الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في اذابة الثلوج من امام اللجنة الثلاثية وفتح الطريق امام استقرار وأمن اليمن ؟

ان الايام القادمة هي الكفيلة وحدها بالاجابة على هذا السؤال الخطير ؟

الخليج العربي

أمر من المعتمد البريطاني لأمراء ساحل الخليج

تعاونوا مع ايران !

وكتب محرر أخر ساعة للشئون العربية

الخليج العربي وساحل عمان منطقة عربية حاول الاستعمار عزلها عن الامة العربية طوال ١٧٦ عاما من السيطرة .. هذه المنطقة تتعرض الآن لمؤامرة جديدة قد تكون أخطر مؤامرة في تاريخها . خيوط هذا التآمر واضحة في هذه النقط ..

● التسلل الايراني المستمر والهجرة المتزايدة الى هذه المناطق في محاولة لضمها لايران والسيطرة على مواردها .

● الوجود البريطاني في المنطقة الذي يحاول ترك قواعد له في المنطقة رغم اعلانه رغبته في الانسحاب .

● المصالح الامريكية المتمثلة في شركات البترول الاحتكارية في المنطقة ودعوة الولايات المتحدة الى بريطانيا أن تتريث . في أمر الانسحاب من المنطقة .

● الدعوة الجديدة التي تسعى الى عقد حلف يضم ايران ودول عربية اخرى

وفي هذا الموضوع يقول **الشيخ صقر القاسمي حاكم الشارقة الشرعي لآخر ساعة ان وضع منطقة الخليج والساحل الآن هي نفس صورة فلسطين عام ٢٥ قبل قيام دولة اسرائيل . فالهجرة الايرانية للساحل مستمرة والجاليات الايرانية تسيطر على التجارة . حتى ان بعض الامارات في منطقة الساحل بلغت نسبة الايرانية فيها ٦٠٪ من مجموع السكان كذلك فان المصالح الامريكية وشركات البترول الاحتكارية تلعب دورها في التمكين للعناصر الايرانية في هذه المناطق ضمانا لمصالحها فمضيق هورمز في سلطنة مسقط والذي يتحكم في مداخل الخليج لن تتركه بريطانيا هكذا في ايدي العرب فهو ذو اهمية حيوية لبريطانيا وامريكا وهو الطريق الوحيد لوصول البترول الى فيتنام.**

كذلك لن تتنازل بريطانيا بسهولة عن قاعدة سلالة الحربية ومن أجل ذلك كله فان المخطط الجديد يحاول التمكين للنفوذ الايراني في هذه المنطقة عن طريق الهجرة والتسلل وعن طريق الاحلاف المصنوعة غير المشروعة ضمانا للمصالح الغربية في المنطقة .

وقال الشيخ صقر بن سلطان :

ومما يؤكد ذلك ما حدث في الاسبوع الماضي عندما اجتمع المقيم البريطاني بساحل عمان بمجلس شيوخ امارة دبي ، وقال لهم :

ان بريطانيا سوف تنسحب قريبا من الخليج على ان تتولى ايران حماية منطقة الساحل ، ودعاهم الى التعاون مع الحكومة الايرانية كما يتعاونون مع بريطانيا .

● ولاشك أن منطقة الخليج والساحل ذات اهمية خاصة للعراق . ويقول السفير العراقي **الدكتور عبد الحسن زلزلة** : ان العراق يدرك تماما اهمية هذه المنطقة العربية ولذلك فانه يرفض اقامة اية احلاف أيا كانت اشكالها ومسمياتها مادامت لاتدخل في اطار التعاون العربي المشترك . وليكن مفهوما للعرب جميعا أن عليهم مواجهة الخطر الصهيوني الاكبر فهو مشكلتهم الكبرى .

أزمة بريطانيا

لماذا قررت الحكومة البريطانية وقف بناء حاملات الطائرات ؟

وكتب المحرر العسكري لآخر ساعة :

واجه ويلسون حقيقة موقف بريطانيا بشجاعة نادرة واتخذ قرارات لا يمكن أن توصف الا بالواقعية ، ويمكن تلخيص كل قرارات ويلسون في كلمة واحدة وهي : (الانكماش في البحر) وتركيز القوة العسكرية على البحرية وهذا هو الوضع الطبيعي لدولة بحرية . وللدور الذي يمكن ان تقوم به بريطانيا ، فهي لا تعتزم أن يكون لها دور عسكري رئيسي خارج أوربا .. وسيشهد عام ٧٢/٧١ انسحاب بريطانيا من الشرقين الاوسط والاقصى وسيقتصر الوجود العسكري البريطاني في المانيا ، والبحر المتوسط ، وهونج كونج ، والكاريبي ونقطة المواصلات في كل من جان و اماسره) وهما حلقة اتصال في الطريق الى هونج كونج .. ستتوقف مشروعات بناء حاملات الطائرات ولكنها في نفس الوقت تجدد حاملة آرك رويال لتحمل طائرات فانتوم وستكون




هى الوحيدة المكلفة بذلك بعد أن أعفيت الحاملة ايجل من هذه المهمة ، وفى نفس الوقت يستمر العمل فى برنامج بناء الغواصات حاملة بولاريس وكذلك غواصات

طراز فليت الى ان يبدأ العمل فى بناء غواصات فاليانت المعدلة ، وسيضاف الى عدد الفرقاطات سبع جدد من طراز ليندر لتصبح ٢٣ فرقاطة . كما ستتحول المدمرة

لاين الى حاملة هليوكوبتر ويستمر العمل فى بناء المدمرة برستول حاملة الصواريخ الموجهة . كما يجرى العمل فى تحسين احواض السفن لتستقبل الغواصات الذرية

ويترتب على تنفيذ قرار الانسحاب الغاء صفقة الطائرات ف ١١١ (٥٠ مليون جنيه) وتحل محلها قاذفات بوكانير ويمكن أن تعمل هذه الطائرات من المطارات الارضية عندما يتم الاستغناء عن حاملات الطائرات . هذا ولن تتأثر صفقة الفانتوم (١٢٠ طائرة) بالغاء صفقة ف ١١١ بل قد تطلب بريطانيا المزيد من الفانتوم .

هذا وتعقد بريطانيا مؤتمرا هاما لبحث ترتيبات الدفاع عن استراليا ونيوزيلندا وسنغافورة وماليزيا . كما سيعاد بحث اتفاقية الدفاع بينها وبين ماليزيا على ضوء خفض القوات البريطانية ، خاصة العاملة فى حلف جنوب شرق آسيا .

وستستغنى بريطانيا عن قاذفات كانبرا العاملة فى قبرص لتحل محلها قاذفات (ف) المزودة بقوة ضاربة نووية .. اما بالنسبة لهونج كونج فيخفض عدد القوات من عشرة الى ستة آلاف من قوات الجوركا مع ملاحظة انه لن يتأثر برنامج صواريخ

بولاريس باجراءات الخفض وسيكون حجم القوات البريطانية البحرية العاملة فى مياه حلف الاطلنطى أكبر من حجم سائر القوات البحرية الاوربية الاخرى . كما انها هى القوة البحرية النووية الوحيدة بين القوات الاوربية .

اما بالنسبة للقوات الجوية المرابطة فى الراين فرغم انها اصغر من الجيش البريطانى الا انها افضل من ناحية التسليح من الجيوش الاوربية الاخرى . هذا ولن يكون السلاح الجوى بما لديه من طائرات فانتوم ١٥٠ طائرة و٢٠٠ طائرة اخرى جاجوار واسراب بوكانير وقاذفات ف ومئات الهليوكوبتر واللايتنج أقل مستوى من أى سلاح جوى اوربى .

ويعتقد الوزراء البريطانيون انه من الممكن اجراء توازن بالنسبة للزيادة فى حجم ما تسهم به بريطانيا من قوات فى حلف الاطلنطى التى ستظهر فاعليتها أكثر فأكثر بعد عام ٧١ بأن يجرى خفض تدريجى فى حجم القوة الامريكية فى اوربا ، ومن شأن هذه العملية أن تزيد من نفوذ بريطانيا فى الجبهة الاوربية للحلف .

هذا وقد ساد شعور بالارتياح بعد ان اذيعت عمليات خفض القوات الامر الذى وضع حدا للتكهنات التى كانت تدور بخصوص البحرية البريطانية .



● قررت بريطانيا الغاء مشروعاتها لبناء حاملات للطائرات مع قرارها الانسحاب من الشرقين الاوسط والاقصى .

هدايا رمزية للوفود الرسمية التى تزور بلادنا بـ ٥٠ ألف جنيه كل سنة



● عشرات الالوف من الجنيهات كانت تذهب، كل سنة هدايا للضيوف للاجانب .. ولم يكن هنالك ربط او لوائح تنظم تقديم هذه الهدايا .. وتقرر تخصيص ٥٠٠ جنيه لكل وزارة لشراء هدايا رمزية لضيوف الوزارة من الاجانب !

هدايا الأجانب

قرار من وزير الخزانة بالتقشف فى شراء الهدايا

وكتب سمير عبد المطلب :

خبر صغير كانت الصحف قد نشرته منذ عدة أسابيع اثار فى اذهان الكثير من قراوه أكثر من سؤال .. والخبر يقول :

طلبت وزارة الخـزانة الى الوزارات والهيئات الحكومية والمؤسسات العامة الحد من تقـديم الهدايا للوفود والشخصيات الرسمية عند سفرها للخارج وذلك بعد أن لاحظت الوزارة تزايد هـذه الهدايا بشكل ملحوظ حيث تجاوزت حـدود المبالغ المقررة والمسموح بها ..

وقد اثار هذا الخبر الصغير اكثر من علامة استفهام فى اذهان الكثيرين .. هل تهدى الدولة الزوار الاجانب هدايا باستمرار ؟! ومنذ متى ؟! .. وكم تتكلف هذه الهدايا ؟! ومن من الزوار الاجانب يحصـل عليها ؟! ومن الذى يعطى ؟! .. ومن الذى يحدد قيمة الهدية ؟! وما هو الغرض من عملية الاهداء فى حد ذتها ؟ و .. و .. عشرات الاسئلة التى ذهبنا نبحث عن الاجابة عليها عند **انور شلبى** وكيل وزارة الخزانة ..

وتبدأ قصة هذه الهدايا منذ عشرين عاما مضت .. ففى عـام ١٩٤٧ طلبت الدوائر الحكومية أن يتاح لهـا اعتماد فى الميزانية لشراء هدايا تعطى للوفود الحكومية الاجنبية وكبار الزوار الاجانب كرؤساء الدول والوزراء ورؤساء الوفود التى تأتى لاجراء مفاوضات مع المسئولين ..

وفى سـنة ١٩٤٨ تقرر أن يضاف الى ميزانية كل وزارة مائة جنيه لهذا الغرض على أن يكون الوزير هـو المتصرف الوحيد فيها وحده ..

ويومها كانت الجنيهات المائة تفى بالغرض .. حيث كانت قيمتها الشرائية كبيرة .. الا أن القرار المنظم لهـذه العملية كان يبيح للوزير اذا ما وجد ضرورة لاعطاء هدايا بعد نفاد المائة جنيه أن يطلب من اللجنة المالية بوزارة المالية (الخزانة حاليا) صرف قيمة الهدايا التى يريد اهداءها مع توضيح الغرض من الهدية ومدى اهميتها للدولة .. وهذه اللجنـة تتكون من وزير المالية (الخزانة) ووكلاء الوزارة .. وعـدم اللجنة يكون من حقـها الموافقة او الرفض .. أو تخفيض القيمة .. لكنها كانت فى معظم الاحيان توافق على طلبات الوزراء ..

منذ عدة سـنوات لاحظت وزارة الخزانة أن ما ينفق على هذه الهدايا قد تعدى الرقم المخصص لهـا بشكل واضح .. فالمبلغ المخصص لكل وزارة مائة جنيه .. وعندنا الآن ثلاثون وزارة .. اذن فالمفروض الا ينفق عليها اكثر من ثلاثة آلاف جنيه .. ولكن ما تم اهداؤه الى الزوار والوفود الاجنبية فى سنة ١٩٦٧ وحدها زاد عن خمسين الف جنيه ..

ومن هنا كان ضروريا اصدار هذا التوجيه للحد من الانفاق فى هذا المجال ..

ولما كانت الجنيهات المائة التى تمنح لكل وزارة لا يمكن ان تفى بقيمتها الحالية بتغطية نفقات الهـدايا .. اعدت وزارة الخزانة مشروعا جديدا مازال قيد البحث برفع المبلغ الى خمسمائة جنيـه لكل وزارة على الا تتعداه الا فى الحالات القصوى ..

ولم يكن التوجيه الذى ارسـلته وزارة الخزانة الى كافة الوزارات اخيرا يشير الى هذه النقاط وحدها ولكنه أشار أيضا الى نقطتين أخريين ..

المسألة الاولى : توجيـه الى الوزارات بعدم المغـالاة فى قيمة الهدية الا اذا كانت لحالة ضرورية ..

وتفسيرا لهـذا الكلام قال الاستاذ انور شلبى .. ان الهدية التى تعطى للمسئول الاجنبى أو لاعضاء الوفود الرسمية الاجنبية التى تزورنا .. يكفى أن تكـون رمزية او تذكارية .

نظافة القاهرة

مطلوب من الطلبة كنس الشوارع !

وكتب محمد عبد الحميد :

النظافة من الايمان .. هـذه الكلمات الثلاث بدات تاخذ طريقها بشىء جدى داخل محافظة القاهرة .. وصاحب شعار النظافة المهندس عز الدين فرج وكيل الوزارة لشئون الاسكان والمرافق بمحافظة القاهرة . وسبب رفع هذا الشعار هذه الايام هو ان القاهرة لم تعد نظيفة .. بل ان هناك احياء كاملة لم تعد ترى (الكناس) على الاطلاق . والمسالة ليست مقصورة على عدم وجود العدد الكافى من عمال النظافة .. ولكن الجهاز المركزى للتنظيم والادارة قرر ان هناك نقصا فى عمال النظافة قدره اربعة آلاف عامل .. ونقصا فى السيارات قدره حوالى ١٣٥ سيارة .

ويقول المهندس عز الدين فرج :

ـ ولكن هذا لا يعنى عدم قيام الجهاز الحالى للنظافة بواجبه .. وانما القـاهرة تحتاج الى ١٨ الف عامل نظافة .. وحاليا يوجد بها فقط ٤ آلاف عامل .. كما تحتاج الى ٢٠٠ سيارة لرفع القمامة ولا يوجـد حاليا سوى ٧٥ عربة وعـدد منها لا يصلح للعمل . وهـذه السيارات ضرورية للغاية لرفع ٤ آلاف طن قمامة من الشوارع والمنازل .. بخلاف ٤ آلاف طن اخرى يتولى جمعها القطاع الخاص . ويستطرد فيقول .. انه لابد من توفير الامكانيـات اليدوية .. او الميكانيكية لنظـافة العاصمة .. ولا سبيل الى ذلك سوى تطبيق قانون النظافة الجديد لان ميزانية النظافة والحملة الميكانيكية قد وصلت هذا العام الى الصفر .. وفى حدود الامكانيات الحالية .. وضعنا ١٠ آلاف سلة وعلاقة فى أعمـدة الانارة .. وقامت شرطة المرافق بتحرير ١٥٧٢ مخـالفة .. وقامت الادارة الهندسـية للتنظيم بتحرير ٤ آلاف مخالفة وذلك خلال الاسبوعين الماضيين .. والمخالفة تتراوح مابين جنيه وخمسة جنيهات

وقال وكيـل الوزارة المهندس عز الدين فرج .. وفى هـذا الخصوص اصدر محافظ القاهرة هـذه التعليمات للنهوض بمرفق النظافة وهو يتضمن :

× زيادة عدد المشرفين على اعمال النظافة على اسـاس مشرف لكل قسم مع حسن اختيارهم .

× صرف دراجة بخارية لكل مشرف وكل معاون وفعلا تم شراء ٥٠ دراجة بخارية و٢٠٠ دراجة عادية .

× رفع مخلفات أعمال المقـاولين على حسابهم مع توقيع العقوبة عليهم ووضـع اسمائهم فى القائمة السوداء .

× زيادة عربات اليد لرفع القمـامة .. ودراسة توفير الاعتمـادات اللازمة لتوفير ملابس لعمال النظافة .

× العناية بالارصفة ونظافتها .

وفى مجال نظافة القـاهرة .. وفى حدود المجهـودات التى يبذلها محافظ القـاهرة والمهندس عز الدين فرج .. نرى أن نظـافة القاهرة شىء ضرورى .. لانها ليست مجرد خـدمة تؤدى .. بل هى شىء هام فى مجال الانتاج . كذلك يوجد شىء هام جدا .. وهو ان القـانون وحده لا يكفى .. بل لابد من تدريس النظافة فى المدارس .. لابد من ايجاد حصة فى الاسبوع .. ويساهم كل طالب فى نظافة الحى . ولابد ان يكون هنـاك جزاء شديد .. وشديد لمن يقصر فى نظافة شارعه ثم الحى .. المدينة بأكملها .. وآخر خبر حول موضوع نظافة القاهرة ان وزير الخزانة قرر ان يعين ثلاثة آلاف عامل نظافة جديدا فى مدينة القاهرة .. المطلوب ايضا شراء عربات جديدة .. توفر المال اللازم من أجل نظافة القاهرة بدل البغال التى تم شراؤها .. والتى سوف يتم شراؤها .

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

يقدمه : محمد وجدى قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

اليمن ستبقى جمهورية ..

• لماذا نرفض تمثيل أسرة حميد الدين في مؤتمر المصالحة ؟



الى اى حد وصل الموقف فى اليمن ..؟

والى اية ذروة تتصاعد الاحداث من حول مؤتمر المصالحة وانعقاده ..؟

والى اى مدى بلغ التدخل الاجنبى والتآمر الاستعمارى ضد الحكم الجمهورى بالمرتزقة وبالسلاح وبالذهب ..؟

لاجدال فى ان الاحداث الجارية على ارض اليمن تشكل تهديدا خطيرا للسلام على رقعة من التراب العربى ..

ولاجدال – فى نفس الوقت – فى انها لم تصل الى حافة الحرب الاهلية – كما يحاول البعض تصويرها – وانها لاتزيد عن كونها محاولات متفرقة تقوم بها العناصر الملكية للايهام بوجودهم وللتاثير على المؤتمر المقترح للمصالحة الوطنية ..

ولا جدال – أيضا – فى ان المساعدات الاجنبية للعناصر الملكية – سواء بالمال أو بالسلاح او بالعناصر العسكرية المرتزقة – تشكل الدور الرئيسى والفعال فى استمرار تلك المحاولات وفى تحريض بعض القبائل والتغرير بها ودفعها بالتمرد الى طريق مسدود.

وكل ذلك ليس جديدا على الموقف فى اليمن ..

ومنذ اللحظة الاولى التى انطلقت فيها ثورة الشعب ضد الحكم الرجعى لاسرة حميد الدين واجهت القوى الثورية مؤامرات مستمرة وواسعة النطاق لضرب النظام الجمهورى ولنسف مكاسبه ، وعانت الجماهير اليمنية على مدى خمس سنوات من التدخل الاجنبى لفرض عودة نظام متخلف على شعب عربى يطلب حق الحياة .. ومضت تلك المؤامرات فى نفس الطريق الذى تمضى عليه – الآن – محاولات للتسلل .. والاغراءات بالذهب ..

وبرغمها مدت الثورة يدها الى جميع المحاولات والوساطات لكى يسود السلام والاستقرار ارجاء اليمن.. ولكن ماذا حدث ..؟ وماذا كان رد الفعل القابل على الدوام؟

لم تتوقف المؤامرات الاستعمارية ولم تنته محاولات التدخل من جانب السعودية لمساندة اسرة حميد الدين ، والاكثر من ذلك انه زادت حدتها وسقط القناع عن وجهها وظهر ان النوايا الطيبة – وحدها – لاتكفى لصنع السلام وتحقيق الاستقرار ، وبينما كان النظام الثورى فى اليمن ماضيا بصدق لازالة كل المعاذير والدعاوى التى تفتح الطريق امام التدخل السافر فى شئون اليمن ، كانت المخابرات المركزية الامريكية تخالط فى الخفاء وتنسق مع القوى الرجعية صاحبة المصلحة فى عودة حكم حميد الدين ، ومضت على نغمة واحدة لتبرير هذا التدخل بصور مختلفة وتحت اقنعة متباينة ..

● فى فترة ما كانت تتذرع بوجود الجيش المصرى فى اليمن وكانت تعتبر مساندة شعب عربى لشعب عربى تدخلا لصالح النظام الجمهورى ولكن زال ذلك العذر بعد ان التزمت الجمهورية العربية المتحدة باتفاقية الخرطوم ونفذت خطواتها من جانبها بامانة مطلقة وروح عربية خالصة ..

● فى الفترة الاخيرة حاولت ان تجد تبريرا آخر للهزيمة الساحقة التى اصابت مخططاتها لعزل صنعاء واسقاط النظام الجمهورى واطلقت دعواها بوجود تدخل سوفيتى فى اليمن ولكن تكشفت حقيقة هذا الادعاء حينما ظهر انه لا توجد سوى بعثة طبية سوفيتية لاغاثة الجرحى والضحايا من المدنيين وحتى هذه البعثة الطبية غادرت اليمن – اخيرا – حتى يتم القضاء على كل الشبهات والمعاذير ..

● بعد ذلك لم تجد قوى التدخل الاجنبى السافر امامها غير دعاوى الكذب ومحاولات التضليل واطلقت بعض عناصر الملكيين تردد وجود قوات جزائرية تحارب الى جانب القوات الجمهورية فى اليمن وتقوم بدور رئيسى فى العمليات العسكرية لتطهير الجيوب المتخلفة للمرتزقة والمتمردين فى المناطق الجبلية المحيطة بصنعاء والواقع انها تحاول من خلال هذا الادعاء تغطية المساعدات المكشوفة من ايران والسعودية وفى ذات الوقت تحاول تبرير الفشل الذى اصاب خططها بالتصدع تحت الضربات المركزة للقوات الجمهورية وامام الصمود البطولى والاصرار الثورى للشعب والجيش اليمنى مع ان هذه العناصر تعلم عن يقين انه لايوجد جندى جزائرى واحد على ارض اليمن وهذا هو الواقع

ويهمنى أن أؤكد ان المعارك الاخيرة التى دارت بين القوات الجمهورية وبين فلول المرتزقة والملكيين اثبتت قدرة الحكم الثورى على حماية مكاسب الجماهير اليمنية ، ومن خلال غبارها تكشفت عدة حقائق خطيرة لابد ان يعرفها الشعب العربى فى كل مكان ..

– لقد وضعنا ايدينا على وثائق سرية تدين المخابرات المركزية الامريكية وتثبت تجنيدها للمرتزقة الاوربيين والامريكيين ثم دفعهم لتنفيذ مخططاتها ضد اليمن ، واكثر من ذلك قامت بامدادهم بكل الاسلحة والمعدات وحتى الملابس العسكرية وبنظرة سريعة الى قائمة الاسلحة الامريكية التى استولت عليها القوات الجمهورية خلال عمليات تطهير الجيوب الملكية فى المناطق الشرقية والغربية فانه يتضح انها نفس الاسلحة الحديثة المستخدمة فى فيتنام وبالذات المدافع الصاروخية البعيدة المدى عيار ٧٥ مليمترا ومدافع الهاون الجديدة عيار ٨١ مليمترا والقذائف الصاروخية المتوسطة عيار ٢٧ مليمترا ونماذج اخرى كثيرة ..!

– لقد حصلنا على مستندات اخرى تثبت مشاركة ايران ومساعدتها للملكيين بالرجال والمعدات وقد كانت الطائرات الايرانية تقوم بتموين جيوب المرتزقة بين الجبال المحيطة بصنعاء وامدادهم بالسلاح والذخيرة كما ظهر ان هناك مجموعات من العسكريين الايرانيين تعمل فى صفوف المرتزقة الذين يقومون بتدريب العناصر الملكية وقيادتها اثناء تسللها الى الطرق المؤدية الى صنعاء ، ومن ناحية اخرى فقد تاكدنا من ان السعودية تضع اراضيها الجنوبية فى خدمة قواعد العدوان وتفتح حدودها لفلول الجرحى من المرتزقة والملكيين وتساعد على تموينهم وتجمعهم بحيث اصبحت المناطق السعودية المتاخمة للحدود الشمالية الشرقية محاور لحركة المتسللين وعملياتهم ..!

واننى اتساءل : لمصلحة من تدخل دولة اسلامية – مثل ايران – ومحاولتها عرقلة مسيرة شعب مسلم ..؟

لمصلحة من اراقة الدم العربى على ارض اليمن – فى هذا التوقيت بالذات – ورفع السلاح العربى فى وجه السلاح العربى ..؟

ولمصلحة من تمزق قوى الشعب العربى فى اليمن وتبدد طاقاته بينما المصير المشترك يحتم ضرورة تجميع الامكانيات العربية بكامل قدراتها لمواجهة العدوان الاسرائيلى ؟

واتوقف قليلا عند هذه النقطة واؤكد رغبة الشعب اليمنى فى الاستقرار وتطلعه الى السلام ..

ولذلك فاننا لم نتوان عن ان نمد ايدينا الى اللجنة الثلاثية لكى تمارس دورها وتكون واسطة سلام ولكن على اساس الحفاظ على النظام الجمهورى ومكاسبه الثورية ، وايضا على اساس استبعاد اسرة حميد الدين التى لفظها الشعب اليمنى بثورة ٢٦ سبتمبر .

اننا نرفض باصرار تمثيل حكم الامامة فى مؤتمر المصالحة الوطنية ونمتنع عن الجلوس مع اسرة حميد الدين على مائدة واحدة ، وماقامت ثورة اليمن وما انطلقت الجماهير فى غضبتها الا للخلاص من هذا الحكم الرجعى المتخلف والقضاء على استبداده ومظالمه .

وليس ثمة دليل اقوى من القبائل اليمنية التى تتوافد على صنعاء تأييدا للنظام الجمهورى كل يوم ، وحتى المتمردون الذين غرروا بهم يعودون – الآن – الى ديارهم وقبائلهم طالبين العفو والامان بعد ان اكتشفوا بانفسهم مدى الخديعة التى وقعوا فى شباكها

ولم يعد هناك سوى كلمة اخيرة وفاصلة للجماهير : ستبقى اليمن جمهورية .. مهما تشابكت المؤامرات .. ومهما بلغت التضحيات ..!

الفريق حسن العمرى
(رئيس وزراء اليمن)

" ● حديث خاص بالتليفون من صنعاء .. "

عالم صغير .. صغير .. صغير



● آخر تقليعة في لندن صديق صامت لا يتكلم ، ويمكن لأي حسناء ان تشتريه من الاسواق بجنيه واحد و١٥ شلنا لتجلسه الى جوارها وهي تقود سيارتها اثناء الليل حتى لاتتعرض لمعاكسات اصحاب السيارات الاخرى .. وهذا الصديق مصنوع من الكاوتشوك ويلبس ملابس عادية وعندما تجد الحسناء نفسها وحيدة تقوم بنفخه بالهواء لتجلسه الى جوارها ، وعندما لاتحتاج اليه تعيده الى الى درج السيارة !

لندن : نشرت احدى الصحف الانجليزية بابا جديدا عن متاعب الازواج والزوجات ، وقررت الصحيفة ان تنشر في كل اسبوع عددا من هذه المتاعب الطريفة .. وفي الاسبوع الماضي قامت بنشر مجموعة من المتاعب التي تلقتها من قرائها :

● ((... انا الزوج (فلان) .. ارجو انقاذي من الموت من البرد .. ان زوجتي ((كالي)) تصر دائما قبل الفجر .. وبينما يكون الجو في منتهى البرودة .. ان تشد اللحاف من فوقي .. وعندئذ استيقظ فجأة لاجد نفسي متجمدا من البرد .. ومن الغريب ان جميع محاولاتي تفشل دائما لايقاظها حتى يتسنى لي سحب جانب من اللحاف .. فما الحل يا عزيزي المحرر ؟ ارجو سرعة الرد قبل ان اموت من البرد)) .. المخلص (فلان)

● ((.... انا الزوجة (فلانة) ... بحق السماء ، ارجو ان تسرع ايها المحرر العزيز في ان تجد حلا لهذه المشكلة .. زوجي تنتابه هذه الايام حالة عصبية غريبة الاطوار .. فكلما جلسنا امام التليفزيون لنشاهد احدى المسلسلات اجده يهز قدميه بطريقة عصبية جنونية .. فاضطر الى ترك حجرة التليفزيون .. هل من حل لهذه الحالة ؟ انقذني !!))

● ((.... انا الزجة (فلانة) .. انني ياسيدي فارعة الطول ، وشقراء وجميلة ، وزوجي قصير ومتوسط الجمال .. وقد وافقت على الزواج منه لطيبته الشديدة ... ولكن أشد ما يضايقني الحفلات التي يقيمها في المنزل ، ويدعو اليها اصدقاءه الطوال القامة .. انني اصاب بحالة نفسية سيئة عندما لا أرى زوجي بين المدعوين ((الطوال القامة)) .. وقد حاولت اقناعه باستخدام احذية طويلة الكعب ، الا أنه اعتبر ذلك اهانة بالغة .. ماذا افعل انني اتعذب .. هل كنت مخطئة في الزواج من شاب شديد الطيبة لكنه قصير القامة ؟! .. انقذني يا عزيزي المحرر !!))

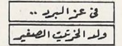
جهاز عجيب لإنقاذ ركاب السيارات من الحوادث !



● قامت احدى شركات صناعة السيارات الامريكية بتصميم جهاز لوقاية ركاب السيارات من الاصابة في الحوادث .. والجهاز يثبت امام مقعد راكب السيارة وهو عبارة عن حقيبة من البلاستيك وعند وقوع حادث تصادم للسيارة . تنتفخ الحقيبة آلي امام الراكب بسرعة ٤٠ في الالف من الثانية الواحدة لتحميه من الاصابة !

روما : انتهت قصة الحب العنيفة التي دارت بين الاميرة الايطالية ماريا بياتريش ، مع الممثل الايطالي موريزو ارينا .. وقرر الملك الايطالي السابق امبرتو والد ماريا بياتريش سحب الدعوى التي كان قد رفعها بالمحاكم الايطالية لابطال زواج ابنته من الممثل الايطالي .. وعلقت بياتريش على انتهاء قصة حبها بالممثل الايطالي ، فقالت : انها كانت كالسحابة التي سرعان ما تمر ولا تذكر في الحسبان !!

نيويورك : كتاب جديد صدر في نيويورك تكريما لاحدى القطط ، والكتاب من تاليف صاحبة القطة .. وقد قامت مؤلفة الكتاب بتوزيعه بالمجان على كل من يطلب قراءته .. ومقدمة الكتاب بقلم القطة موضع التكريم . وتقول القطة في مقدمة الكتاب : ((قد اكون اول قطة تتكلم في التاريخ .. ولكن حب سيدتي او امي ، التي علمتني ان احب الناس منذ الصغر .. جعلني اتكلم .. وانتهز هذه الفرصة لاقول لعالم البشر .. ان الحياة لا تكون سعيدة الا بالحب والسلام والهدوء .. واتمنى الا اجد طفلا محروما او قطة محرومة في عالم يسوده السلام .. وستجدون في الكتاب صورا تمثل مراحل مختلفة من تاريخ حياتي السعيدة .. مع سيدتي او امي التي جعلتني احب الحياة)) !!!





● في عز البرد شهدت حدائق الحيوانات المشهورة باسم حدائق (باسل) في مدينة ميونيخ في المانيا الغربية مولد خرتيت صغير بعد ان حملت فيه امه الخرتيت الكبير لمدة ٤٨٦ يوما .. وعادة تتراوح مدة الحمل عند الخرتيت مابين ٥٠٤ و٥٠٠ يوم .. ووزن الخرتيت الكبير يتراوح بين ٨ و١٠ اطنان !

الميكروجوب .. و ٢ مليون دولار

* ظهرت فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا في احدى الحفلات في روما في الاسبوع الماضي ، وكانت تلبس (الميكروجوب) .. أي الجونلة فوق .. فوق الركبة كما كانت تتزين بمجموعة مجوهرات لايقل ثمنها كما قال الخبراء عن ٢ مليون دولار دفعة وحدة !

عالم صغير .. صغير .. صغير



● اخر تقليعة فى لندن صديق صامت لا يتكلم ، ويمكن لاى حسناء ان تشتريه من الاسواق بجنيه واحد و١٥ شلنا لتجلسه الى جوارها وهى تقود سيارتها اثناء الليل حتى لاتتعرض لمعاكسات اصحاب السيارات الاخرى .. وهذا الصديق مصنوع من الكاوتشوك ويلبس ملابس عادية وعندما تجد الحسناء نفسها وحيدة تقوم بنفخه بالهواء لتجلسه الى جوارها ، وعندما لاتحتاج اليه تعيده الى الى درج السيارة !

لندن : نشرت احدى الصحف الانجليزية بابا جديدا عن متاعب الازواج والزوجات ، وقررت الصحيفة ان تنشر فى كل اسبوع عددا من هذه المتاعب الطريفة ..وفى الاسبوع الماضى قامت بنشر مجموعة من المتاعب التى تلقتها من قرائها :

● ((... انا الزوج (فلان) .. ارجو انقاذى من الموت من البرد .. ان زوجتى ((كالى)) تصر دائما قبل الفجر .. وبينما يكون الجو فى منتهى البرودة .. ان تشد اللحاف من فوقى .. وعندئذ استيقظ فجاة لاجد نفسى متجمدا من البرد .. ومن الغريب ان جميع محاولاتى تفشل دائما لايقاظها حتى يتسنى لى سحب جانب من اللحاف .. فما الحل يا عزيزى المحرر ؟ ارجو سرعة الرد قبل ان اموت من البرد)) .. المخلص (فلان)

● ((.... انا الزوجة (فلانة) ... بحق السماء ، ارجو ان تسرع ايها المحرر العزيز فى ان تجد حلا لهذه المشكلة .. زوجى تنتابه هذه الايام حالة عصبية غريبة الاطوار .. فكلما جلسنا امام التليفزيون لنشاهد احدى المسلسلات اجده يهز قدميه بطريقة عصبية جنونية .. فاضطر الى ترك حجرة التليفزيون .. هل من حل لهذه الحالة ؟ انقذنى !!))

● ((.... انا الزجة (فلانة) .. اننى ياسيدى فارعة الطول ، وشقراء وجميلة ، وزوجى قصير ومتوسط الجمال .. وقد وافقت على الزواج منه لطيبته الشديدة ... ولكن أشد ما يضايقنى الحفلات التى يقيمها فى المنزل، ويدعو اليها اصدقاءه الطوال القامة .. اننى اصاب بحالة نفسية سيئة عندما لا أرى زوجى بين المدعوين ((الطوال القامة)) .. وقد حاولت اقناعه باستخدام احذية طويلة الكعب ، الا أنه اعتبر ذلك اهانة بالغة .. ماذا افعل اننى اتعذب .. هل كنت مخطئة فى الزواج من شاب شديد الطيبة لكنه قصير القامة ؟! .. انقذنى يا عزيزى المحرر !!))

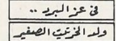
جهاز عجيب لإنقاذ ركاب السيارات من الحوادث!



● قامت احدى شركات صناعة السيارات الامريكية بتصميم جهاز لوقاية ركاب السيارات من الاصابة فى الحوادث .. والجهاز يثبت امام مقعد راكب السيارة وهو عبارة عن حقيبة من البلاستيك وعند وقوع حادث تصادم للسيارة ، تنتفخ الحقيبة الى امام الراكب بسرعة ٤٠ فى الالف من الثانية الواحدة لتحميه من الاصابة !

روما : انتهت قصة الحب العنيفة التى دارت بين الاميرة الايطالية ماريا بياتريش ، مع الممثل الايطالى موريزو ارينا .. وقرر الملك الايطالى السابق أمبرتو والد ماريا بياتريش سحب الدعوى التى كان قد رفعها بالمحاكم الايطالية لابطال زواج ابنته من الممثل الايطالى .. وعلقت بياتريش على انتهاء قصة حبها بالممثل الايطالى ، فقالت : انها كانت كالسحابة التى سرعان ما تمر ولا تذكر فى الحسبان !!

نيويورك : كتاب جديد صدر فى نيويورك تكريما لاحدى القطط ، والكتاب من تاليف صاحبة القطة .. وقد قامت مؤلفة الكتاب بتوزيعه بالمجان على كل من يطلب قراءته .. ومقدمة الكتاب بقلم القطة موضوع التكريم . وتقول القطة فى مقدمة الكتاب : ((قد اكون اول قطة تتكلم فى التاريخ .. ولكن حب سيدتى او امى ، التى علمتنى ان احب الناس منذ الصغر .. جعلنى اتكلم .. وانتهز هذه الفرصة لاقول لعالم البشر .. ان الحياة لا تكون سعيدة الا بالحب والسلام والهدوء .. واتمنى الا اجد طفلا محروما او قطة محرومة فى عالم يسوده السلام .. وستجدون فى الكتاب صورا تمثل مراحل مختلفة من تاريخ حياتى السعيدة .. مع سيدتى او امى التى جعلتنى احب الحياة)) !!!



فى عز البرد .. ولد الخرتيت الصغير



● فى عز البرد شهدت حدائق الحيوانات المشهورة باسم حدائق (باسل) فى مدينة ميونيخ فى المانيا الغربية مولد خرتيت صغير بعد ان حملت فيه امه الخرتيت الكبير لمدة ٤٨٦ يوما .. وعادة تتراوح مدة الحمل عند الخرتيت مابين ٤٥٠ و٥٠٠ يوم .. ووزن الخرتيت الكبير يتراوح بين ٨ و١٠ اطنان !

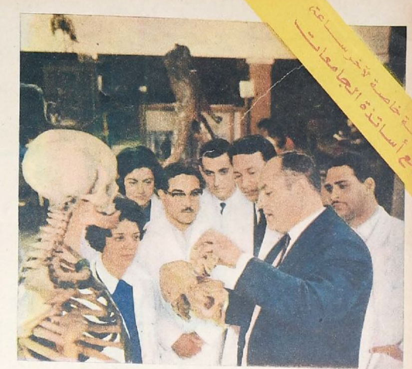
الميكروجوب .. و٢ مليون دولار

* ظهرت فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا فى احدى الحفلات فى روما فى الاسبوع الماضى ، وكانت تلبس (الميكروجوب) .. أى الجونلة فوق .. فوق الركبة كما كانت تتزين بمجموعة مجوهرات لايقل ثمنها كما قال الخبراء عن ٢ مليون دولار دفعة واحدة !

● ماهى المحاور التى يدور من حولها

عملية استكشاف داخل عقل الأستاذ الجامعى

...سة خاصة لآخر ساعة
مع أساتذة الجامعات



● بعض الاطباء، مع الدكتور عباس الشربينى .. ومحاضرة عن ديناميكية الولادة

● البحث العلمى فى الجامعة له مشاكل لا تنتهى مع الروتين الذى يقيده .. ويقتل حماس الاستاذ للبحث

هناك قاعدة هامة تقول: أن الجامعة هى الاستاذ .. وأن الاستاذ هو الجامعة .. وانطلاقا من هذه القاعدة فقد قامت «آخر ساعة» بهذه الدراسة الصحفية الواسعة مع اساتذة الجامعات فى مصر وكان هدفها الرئيسى البحث عن حقيقة استاذ الجامعة .. ماافكاره .. ؟ ماهو المطلوب منه .. ؟ ما مدى ارتباطه بالجامعة .. ؟ ماهو مفهومه لدوره ودور الجامعة .. ؟ ثم ماهى مشاكله .. ؟ وما هى الخطة الموضوعة لأسلوب عمله .. ؟ وكانت هذه الدراسة الجادة بمثابة عملية استكشاف واسعة داخل عقل الأستاذ الجامعى

يكتبها : سالم عزام
يصورها : محمود سعيد

تفكير أستاذ الجامعة فى مصر؟ وماهى المشاكل التى يعانى منها ؟ وماهى الخطة الموضوعة لأسلوب عمله ؟



● ازدحام الجامعة بعد ضخم جدامن الطلبة .. مع عدم وجود خطة محددةلزيادة عدد الاســاتذة يؤدى الى هبوطمستوى الخريجين .. ملاحظة قالها الدكتور حسن توفيق .

من هو استاذ الجامعة ؟..

هناك تعريف شهير يقول : ان (الجامعة هى الاستاذ) !..

ولكن معظم اساتذة الجامعة لم يفكروا فى الجواب على هذا السؤال من قبل ..

واحد منهم قال : ان هناك شخصيتين للاستاذ .. شخصية أستاذ الجامعة الانسان الذى يأكل ويشرب ويحب ويغضب .. وشخصية استاذ الجامعة الباحث والمحاضر .. أى وظيفته .. وهو ـ كما عرفه الاستاذ ـ ذلك الانسان الذى يعتقد فى فترة تسلمه شهادة الدكتوراه انه قد عرف كل شىء واستراح .. وفجاة .. يكتشف ان هناك اشياء كثيرة لم يعرفها بعد !..

واستاذ آخر قال ضاحكا أن أستاذ الجامعة هو من يعمل أستاذا فى الجامعة !..

وبقية الاساتذة الذين قابلتهم عرفوا الاستاذ تعريفات علمية جادة .. ولكنها تختلف كثيرا عن بعضها .. كل أستاذ كان له وجهة نظر تختلف عن الاستاذ الآخر ..

● **مثلا** .. قال لى أحد الاساتذة أن (الأستاذ) هو الانسان الذى له مدرسة فكرية وعلمية لها اتجاه خاص .. وهو بالنسبة للطلبة القدوة .. يتأثرون به .. ويقلدونه فى كل شىء .. ذلك يفرض على الاستاذ سلوكا خاصا .. ويفرض عليه أيضا التزامات معينة نحو المجتمع ..

بحيث يكون مرتبطا به وبمشاكله .. وعليه ان يشترك فى الحوار والنقاش الذى يدور فى المجتمع .. وعليه أيضا ـ كما قال **الدكتور حسن توفيق الاستاذ بتجارة القاهرة** ـ الاندماج والالتقاء المستمر بالطلاب فى نشاطهم الاجتماعى حتى يساهم فى تكوين شخصية الطلاب ..

● والاستاذ ـ فى رأى **الدكتور رؤوف عبيد بحقوق عين شمس** ـ هو من يعرف كيف ينقد نقدا علميا موضوعيا صحيحا .. ولا يجب ان نطلق على انسان لقب أستاذ اذا كان لا يعرف كيف ينقد .. وهو يقصد بالنقد الصراع الدائم بين الرأى والرأى فى مجالات العلوم المختلفة .. لذلك يجب أن ينقد الاستاذ .. ثم ينقد النقد .. ثم ينقد نقد النقد .. وهكذا !

● **الدكتور محمد النادى استاذ الطبيعة بعلوم القاهرة قال** : أن الاستاذ هو الانسان المتكامل نفسيا وعلميا واجتماعيا .. وهو الذى يتفاعل مع كل شىء حوله .. يشارك فيه بجهده وعلمه .. وهو الشخص القادر على تطوير نفسه مع متطلبات العصر النامية ..

● **الدكتور على راشد** قال اننا لا يجب ان نعرف الاستاذ تعريفا عاما .. ان أستاذ كلية الحقوق الشخص الذى يكون قادرا فى خلال ساعة من الزمن على أن يلقى محاضرة شافية فى موضوع معين .. وهو الانسان الذى يكون فى مقدوره أن يعد بحثا مستفيضا .. جديدا وعميقا فى خلال ثلاثة شهور .. وهذا البحث يجب ان يكون مساويا لرسالة دكتوراه كاملة .. ثم يكمل بلهجة رجل القانون قائلا : ان الدكتوراه ليست



● الازدحام فى جامعة الاسكندرية ظاهرة تستحق الاهتمام

(قرينة) على أن حاملها استاذ .. وانما هى (قرينة) على قدرة هذا الشخص على أن يقوم ببحث .. على شرط ان تكون الرسالة التى حصل بها على الدكتوراه لها قيمة فعلية ..

الاستاذ .. والدكتواره

وكان السؤال الذى سألته لكل أستاذ بعد ذلك هو : **هل عندنا استاذ بالمعنى الذى شرحته؟**

وكانت اجابة الجميع هى : ان أغلب الاساتذة عندنا اكفاء .. **ولكن توجد قلة وصلت الى هذا المنصب وهى غير جديرة به** .. واحد فقط عكس هذه الاجابة ـ **الدكتور على راشد** ـ وقال : توجد عندنا قلة من الاساتذة الاكفاء .. والباقون ليسوا جديرين بلقب استاذ جامعى لعدة عوامل:

● **اولا** ـ رسالة الدكتوراه التى يبدأ بها الباحث عمله كمدرس فى الجامعة اصبحت ضعيفة جدا .. انها فى أغلب الاحيان تكون جزءا من الليسانس .. ثم يطوله الباحث حتى يعد منها رسالة .. ولكنها تكون فى أغلب الاحيان ضعيفة جدا .. وليس فيها شىء جديد ..

ويبدأ بعد ذلك الترقى من مدرس الى استاذ مساعد .. ومن أستاذ مساعد الى أستاذ

● **ثانيا** ـ النظام المعمول به فى الترقى عندنا خطأ .. أن هذا النظام يجعل الترقى بالابحاث .

وهناك لجنة علمية على مستوى الجمهورية فى كل فرع من فروع العلم يتقدم لها كل من يريد ان يترقى بأبحاثه .. المفروض فى هذه اللجنة انها تنظر الى قيمة البحث .. ثم بعد ذلك تنظر الى عدد البحوث .. ولكن اعضاء اللجنة بشر !..

اما الدكتور البرت ـ استاذ الحشرات بعلوم القاهرة ـ فانه يؤكد كلام الدكتور على راشد ويقول : فى احدى اللجان العلمية .. قالوا : هل معقول ان (فلان) الذى قدم ١٢ بحثا فقط ينافس (علان) الذى قدم ثلاثين بحثا على منصب الاستاذية ؟!.

ولم ينظروا أبدا الى قيمة كل بحث .. مع ان هؤلاء الاساتذة انفسهم هم أول من يعرف انه ربما يكون هناك بحث واحد يقلب كل القوانين الموجودة فى هذا الفرع من فروع العلم .. ويكون اهم من مائة بحث آخر ..

ولكن .. الدكتور محمد النادى أستاذ الطبيعة بنفس الكلية يقف على النقيض من الدكتور البرت .. انه يقول أن نظام الترقى نظام مثالى .. ولا يمكن أن يكون هناك نظام يحقق المساواة أكثر من هذا النظام .

لذلك ـ فالدكتور على راشد ـ يقول ان هذا النظام (ربما) ينفع فى الكليات العملية لان الابحاث هناك واضحة وصريحة بطريقة حسابية .. أما فى الكليات النظرية فهو لا ينفع مطلقا .. ومصيبتنا أننا نتخذ أسلوب التعميم فى كل شىء .. لا نعطى كل كلية نظامها الخاص بها .. ولكننا نعامل الجامعة كوحدة واحدة ..

وربما تسألنى كيف ؟..

وأنا اقول لك : المعيدين .. نحن لا نحتاج اليهم فى كلياتنا النظرية .. ان المعيد فى الاساس الاول طالب بحث ودراسة .. ونواة للاستاذ الجامعى ..

بالنسبة للكليات النظرية ارى ان الاستاذ لا يجب أن يبدأ دائما بالمعيد .. وارى أن نختار الاستاذ بالمسابقة .. نفس النظام الموجود فى فرنسا .. تعلن المسابقة ويتقدم لها كل من يرى فى نفسه الكفاءة .. وليس من الضرورى أن يحمل الاستاذ لقب دكتور .. من حق اى شخص يحمل ليسانس حقوق ويجتاز المسابقة أن يعين أستاذا ..

والمسابقة تكون عادة فى القاء درس .. ثم يحجز المتقدم لمدة يوم كامل فى مكتبه ويطلب منه أن يضع تصميما لبحث معين .. ولابد أن ينتهى لبويب هذا التصميم خلال يوم واحد ..

وهو يؤكد نقطة هامة .. انه يقول اننا ربما نجد أستاذا ينطبق عليه معنى الاستاذية ..وذلك لان عنده استعداد بطبيعته .. ثم يقول : انا أقول استعدادا وليس موهبة ، لان الموهبة تكون فى الرياضيات والفنون .. اما العلوم الانسانية فتحتاج الى استعداد .. والاستعداد ـ فى رأيه ـ هو طريقة الانسان للتفكير ..

والرجل ثائر .. انه يقول أن القليل النابغ الذى وصل الى استاذ بالمعنى الحقيقى للاستاذ له أيضا أخطاء ..

لانه دائما مشدود .. هناك قوى جذب كبيرة من التفرغ لعمله .. انه يبحث دائما عن تأمين صحته وصحة أولاده .. مع انه يتقاضى مرتب وكيل وزارة .. صحيح ان الاستاذ فى فرنسا يأخذ مرتبا قدره خمسة آلاف جنيه استرلينى قبل التخفيض .. ولكن يجب على الاستاذ المصرى أن يعرف أننا فى دولة نامية .. وانه ـ بالنسبة للموظفين العاديين ـ يعتبر فى القمة ..

ثم يهمس قائلا : هل تعرف .. ان الاستاذ المصرى يترك المدرس فى الجامعة هو الذى يشرف على أبحاث الدكتوراه التى يتقدم بها المعيدون.. أما هو فيتفرغ للتدريس .. أتعرف لماذا ؟.. لكى يطبع الكتب ويبيعها للطلبة ويزيد دخله ..

لذلك .. أرى أن يتفرغ الاستاذ للاشراف على الابحاث ولا يدرس .. ويعوض عن مكاسبه عن الكتب .. وبذلك .. يستطيع الاستاذ المصرى ان يواجه مسئولياته كما ينبغى ..

الجامعة .. والاستاذ

الدكتور رافت واصف الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة يقول : **حقيقة ان الجامعة هى الاستاذ.. ومتى وجد الاستاذ وجدت الجامعة ، لانه هو الذى يصنع تاريخها .. الاستاذ ليس منصبه ،**

مشاكل
استاذ الجامعة

من هو "الأستاذ التاكسى" ؟
وكيف نضع "الأستاذ الصحيح" فى المكان الصحيح ؟



● الاستاذ الجامعى ومشكلة الاجهزة العلمية ...

د. حسن توفيق

د. على راشد

د. فتحى البديوى

د. محمد النادى

ولكنه فكره .. وفكر الاستاذ ليس شخصه وانما هو فى المدرسة التى يصنعها على امتداد تاريخه العلمى .. وليس ذلك بدعة اليوم .. ففى صحن الازهر .. والى جوار اعمدته كان مريدو العلم ينتظمون فى الحلقات حول شيوخهم .. كل حلقة هى فى الحقيقة مدرسة واتجاه علمى .. وما حصله الازهر من شرف فى العالم كله ، انما يعود الى مدارسه العلمية التى كانت قائمة من حول الاعمدة .. ذلك ايضا ما يجرى فى كل جامعات الدنيا .. حيث تزدهر فيها الفكر وينمى الحوار وتتقدم التكنولوجيا ..

وبدون المساس بأحد .. فان ما يجرى فى جامعاتنا وباعتراف كل القائمين عليها شىء مختلف مدارس علمية متباينة لم يهيىء لها اطار العمل الجامعى حتى الآن فرصة الحوار المنتج فانقلب خلافها معارك يستطيع أن يرى الانسان تحت ارديتها الكثير من الصراع فى العلوم .. وفى الهندسة حول الكيميا الصناعية .. وهل يصلح فى ميدان التطبيق .. ذلك هو جوهر المشكلة ..

ان الحوار غير المنظم يأخذ شكل الحركة المتصربة .. صراع فى الطب بين الاقسام الاكاديمية .. التشريح والفسيولوجى والصيدلية .. وبين الاقسام العلاجية تنعكس آثاره بوضوح فى اجتماعات مجالس الكليات .. ولو أن أسبابه البعيدة تعود الى الذين قدر لهم أن يظلوا حبيسى المعامل فى الجامعة .. والذين أستطاعوا فى السوق الخارجى أن يجدوا فرصة لتدعيم مركزهم المادى والادبى .. صراع آخر فى كليات الطب .. بين الكبار وبين الذين ما زالوا على الطريق .. والدوافع جد متشابكة .. انصار التغيير فى مواجهة أنصار الحفاظ على الوضع الراهن .. جيل فى مجابهة جيل .. الذين يسدون المسالك .. والذين ما زالوا ينبشون **الصخر باظفارهم** لكن الفردية تسود الموقف كله .. وتكاد تكون الطابع العام لازمة الجامعة ..

جذور الازمة

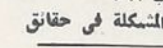
ولو اننا استعدنا فكر أستاذ فى التاريخ .. التقيت به حول نفس الموضوع .. فان الازمة ذات جذور تاريخية .. وعلى الرغم من أن الجامعة المصرية قد نشأت من محبى الثقافة وعلى أكتاف صفوة محدودة فان جيلها الاول .. وفى نطاق قيم عصره قد استطاع اثارة العديد من المشاكل وفتح عدة طرق يسرت للجيل الثانى توجيهها نسبيا - غير أن الجيل الثانى الذى كثر عدده وقلت شهرته وقف عند مستوى جهده الفردى من اجل التكوين الشخصى .. وانشغل بالمنافسة على المناصب .. ونسى تكوين جيل ثالث

وليس المهم الآ أن نقول ((من المسئول .. الاستاذ ام الجامعة)) لكن الذى حدث بالفعل أن الازمة بدأت مع الجيل الثانى الذى عاصر الحرب العالمية الثانية **.. وبعد هذه الحرب العالمية كانت مناهج كثيرة قد اثبتت عدم صلاحيتها ومن بينها منهج العمل** الفردى .. خصوصا أن التكنولوجيا المتقدمة **التى أسفرت عنها تلك الحرب كانت تقضى على المجهود الفردى لعالم فى معمله .. وخصوصا ان التقدم الذى حققته العلوم الانسانية هو الآخر وضع الفكر الفردى النظرى فى مأزق الجاه ايضا الى عمل الفريق** .. ودخل الاحصاء والتاريخ فى خدمة علم الاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع .. وحتى علوم القانون .. واصبحت الظاهرة الانسانية مزيجا من ذلك كله

ولكن الذى حدث هناك لم يكن له رجع وصدى فى بلادنا .. وكان لا بد للفردية التى كانت تأخذ من قبل صورة الرهبنة العلمية بعد أن أثبتت عجزها عن ملاحقة عالم متقدم يوما وراء يوم ان تأخذ فى النهاية مسالك وصورا غريبة ما أبعدها من بدايتها ..

وفى لقاء مع احد اساتذة كلية الهندسة قال : ان الاسهام الفردى ما من دافع وراءه الآن سوى المصلحة الخاصة .. وما من طريق يستند اليه سوى الطرق التقليدية .. انه يهبط فى النهاية بالازمة كلها الى صورة العمل التجارى .. وتلك تجربتى الخاصة .. خلال السنوات الاخيرة كان الاحساس بأن التكنولوجيا الموجودة خارج الجامعة قد وضعت الفكر الهندسى الجامعى فى مأزق .. وتولد عند البعض - وأنا منهم - احساس بانه من الضرورى الالتحام بالصناعة القائمة .. كيف ذلك وكل الطرق مسدودة بالروتين .. الحل فى اقامة مكتب استشارات هندسية خاص بالتصميمات .. كان ذلك هو الدافع فى البداية .. فما الذى حدث بعد ذلك : تغطية المصاريف - القومسيون - السوق - حساب الربح والخسارة .. البحث عن أدلاء - دوامة عمل تجارى بعيدة كل البعد عن الهدف العلمى الذى كان من أجله المشروع .. اما الجامعة والازمة والتطوير والابتكار والالتحام بالصناعة .. فلقد غابت فى الخلفية البعيدة للموقف ..

وفى النهاية .. وأمام اختبار حاسم .. اغلق المكتب .. !



المشكلة فى حقائق

هذه هى الازمة مجسدة فى حكاية .. كيف تتجسد الآن فى حقائق الجامعة اليومية .. وفى البدء نقول : **ان معظم الدلالات الواردة مستمدة من وقائع خاصة .. وليس هناك من شرط يلزم عموميتها .. وانما سر العناية بها انها يمكن ان تضىء قدرا من أبعاد الموقف ..**

ان الاحصاء الاخير لعدد المتقدمين فى كلية الهندسة قد اثبت ان هناك ١٥٨ استاذا منتدبا للتدريس بها .. وحول الانتدابات تسمع جدران الجامعة همسا يكاد يصبح ضجيجا ..

اساتذة القاهرة منتدبون فى أسيوط .. واساتذة الاسكندرية منتدبون فى القاهرة .. واساتذة عين شمس منتدبون فى الاسكندرية .. وآخرون منتدبون فى الصناعة والمؤسسات العامة واللجان الكثيرة .. ورجال الصناعة والمؤسسات منتدبون فى الجامعة .. والاستاذ التاكسى - كما قال احد السادة الوزراء - يقضى على امكانية وجود الفرصة لمدرسة علمية لانه لا يقيم ابدا .. والانتدابات ما من مبرر لها على هذا النحو الشائع لان جامعاتنا لم تعرف بعد التخصص الدقيق .. والمسألة كلها فى رأى الكثيرين تبادل مصالح ..

الاستاذ « التاكسى »

والآن لماذا حدث ذلك .. ؟

لان أساتذة الجامعات الذين كان فى وسعهم ان يمارسوا نشاطهم الفردى من خلال المكاتب الهندسية والعيادات ومكاتب المحاسبة .. بقوا فى الجامعة لانه لم يكن لديهم الدافع لتركها .. اما الذين كانوا بحكم تخصصاتهم الاكاديمية لا يستطيعون تعويض موقفهم المادى الا من شىء آخر .. فقد اتجهوا الى ((الاستاذ التاكسى)) والى الهجرة .. او الى العمل فى جامعات جديدة نشأت فى المنطقة العربية .. وآخرها جامعة الكويت .. أو من وظيفة العمل العام مع الانتداب فى الجامعة .. والذين بقوا بدون ذلك فالكتاب الجامعى اذن هو كل سلاحهم لمجابهة نمط الحياة الذى يعيش فيه زملاؤهم الآخرون !

صورة أخرى من صور الاضطراب الذى يعيشه هيكل التدريس فى الجامعة مصدرها ان الاساتذة هم الذين يقيمون بوظيفة التدريس .. مع ان مكانهم الطبيعى هو القيادة العلمية لخلق



ن رعاية ابناء الاساتذة ممكن ان تضاعف من وقت الاستاذ الخاص بالبحث وبالتالى تضاعف عدد الاساتذة

جيل جديد من الحاصلين على الدكتوراه النابهين للعمل كمدرسين فى الجامعة ..

وهناك اضطراب يدور أيضا حول كراسى الاستاذية فى الجامعة .. وفكرة الكرسى الجامعى تعبير عن ان الشخص الذى يشغله هو المحور الذى تدور حوله المادة العلمية .. شيخ المادة كما يقول الجامعيون .. لكن الكراسى الجامعية قد تعددت فى التخصص الواحد .. حتى انه قد صار للامراض الباطنية عشرة كراسى .. وللقانون المدنى خمسة كراسى .. ولان الكراسى محددة فلقد اصبح هناك اساتذة بكراسى .. واساتذة بدون كراسى .. وعندما تشغر وظيفة استاذ كرسى فى احد الاقسام ، فان الصراعات التى كانت تجرى تحت السطح تبدأ فى الفوران ..

ولقد مزقت الكراسى وتعددها فى التخصص الواحد فكرة القيادة العلمية .. والاصل فى استاذ الكرسى انه قائد بحث .. رجل يجمع الى جوار النظرة المتخصصة ، ميزة الادراك الشامل لكل عناصر الموقف العلمية ..

شموع وسط الظلام

وبالطبع فان الصورة ليست دائما على هذا النحو .. وانما تلك بعض من علاماتها .. والجامعة يملؤها الافراد العلميون الذين يرفضون هذا المناخ ويصرون على تغييره ويبذلون من جهودهم الكثير لهذا الامر .

وفى الجامعة أيضا أساتذة حافظوا رغم هذا المناخ كله على تقاليد المدرسة العلمية .. ووضعوا جسورا للتفاهم بين اجيال المدرسة الواحدة .. فأبرز مثال لذلك ما يحدث فى قسم الطبيعة بعلوم القاهرة .. حيث ما يزال يقود العمل هناك رجل علمى من طراز نادر ..

ان الدكتور على راشد استاذ الحقوق يقول : نعم .. ان للاستاذية قداستها .. ولكن ما الحيلة أمام بعض الحالات الغريبة فى أعضاء هيئة التدريس .. وليس هناك فى جامعاتنا - دون جامعات الدنيا بأكملها - أية صورة لرقابة الجامعة العلمية على اعضاء هيئة التدريس ..

ان الاستاذ عندنا غير مهىء بطبعه لمعنى الابوة العلمية .. ان اغلبهم قد وقفوا فى تكوينهم العلمى عند حد رسائل الدكتوراه التى نالوها منذ سنوات بعيدة بينما العالم الحديث قد غير الكثير من مادته .. وبيضة الذهب التى يملكها الاستاذ عندنا هى كتاب يطبع مرة كل عام .. والفراسة كلها فى أن تستطيع أسئلة الامتحان كشف الذين استعاروا النسخة القديمة من الذين اشتروا النسخة الجديدة .. **هى بالفعل حالات قليلة** .. ولكنها تزيد من تعقيد الموقف وتلقى على منصب الاستاذية وفكرها شكوكا ..

ان الحل كما أجمع اغلب الذين التقيت بهم فى **أن يكون هناك تفتيش علمى من داخل الجامعة على اعمال أساتذتها** .. وعلى استمرارهم فى تكوين أنفسهم تكوينا يلائم العصر ومتطلباته ..

امكانيات الجامعة

وعلى الناحية الاخرى يقف الدكتور مصطفى عبد العزيز استاذ النبات بعلوم القاهرة ووكيل الكلية .. انه يقول :

ان الجامعة مليئة بالكفاءات العلمية .. لكن الذى يشتت جهودها هو العمل الفردى .. والمطلوب الآن هو ان نحول هذا الاسهام الفردى الموجود خارج الجامعة الى داخل الجامعة .. ولو فعلنا ذلك لاستطعنا ان نمد لصناعتنا جذورا عميقة فى الخبرة والابتكار .. ولاستطعنا ايضا أن نعيد الى الجامعة روح البحث العلمى الجاد ..

ومن بين الآراء .. رأى يقول .. أين الامكانيات .. ؟ ان التضخم الذى حدث فى الكليات خلال السنوات الاخيرة قد ابتلع أمكنة أعضاء هيئة التدريس .. والمشكلة فى هندسة القاهرة تكاد تستعصى على الحل .. حيث شغل الطلاب كل مكان تقوم حوله اربعة جدران .. وفى الخارج يبقى الاستاذ فى مكتبه طوال اليوم وجزء من الليل لانه ملحق فى مكتبه الصالون والمكتبة والثلاجة والسكرتيرة .. اننا لا نريد ذلك .. ولكن كل ما نطلبه آن يتيسر وجود المكان الملائم على قدر الطاقة ..



د . ليلى بشارة



د. البرت عبد الملك



د. مصطفى عبد العزيز



د. محمد أمين أبو ستيت

● احيانا .. تقوم الزوجة الواعية بدور مساعدة للاستاذ فى عمله

!



● عندما يكون الاستاذ الجامعى ابا ..عليه ان يرعى أولاده علميا .. واجتماعيا واجتماعيا .. ويعيش المشاكل الاسرية كلها ..

● هكذا تبدو صورة هيئة التدريس فى جامعة واحدة

الكلية ـ الجامعة	استاذ كرسى	استاذ	استاذ مساعد	مدرس	مجموع هيئة التدريس
الآداب	٢٠	٧	٣٠	١٠٤	١٧١
الحقوق	١٦	—	١٧	٤٧	٨٠
التجارة	٥	—	٦	٢٥	٣٦
الاقتصاد	٨	—	٩	٢٣	٤٠
العلوم	٢١	٩	٤١	١١٩	١٩٠
الطب	٤٣	٢٣	٩٢	٢٠٤	٤٧٢
طب الاسنان	٢	١	٤	٣٢	٣٩
الصيدلة	٨	—	١٥	٤١	٦٤
الهندسة	٤٣	١٢	٦٩	١٨٧	٣١١
الزراعة	٢٠	٢	٥٣	١٣٦	١٨١
الطب البيطرى	٩	٢	١٦	٥٤	٨٢
دار العلوم	٦	٢	١٤	٤٠	٦٢
طب المنصورة	٢	—	٤	١٩	٢٥
اجمالى	٢١٣	٦٩	٣٧٠	٤٧٩	١١٣١

نموذج لعدد هيئة التدريس فى جامعة واحدة هى جامعة القاهرة .. وهذا بالطبع غير عدد المعيدين الذى يبلغ ١٨٧٠ معيدا فى الكليات الطلة

الدكتور أمين أبو ستيت يقول : ان المشكلة فى أصلها انه اذا كان هناك ايمان بالاسهام الجماعى عوضا عن الاسهام الفردى كضرورة يحتمها الآن تقدم المعرفة وتنوع الاختصاصات العلمية وترابطها ، فان أول واجبات التنظيم أن يكون الفريق متواجدا .. وثمة مثل صادق يقول .. ان الضيعة تقول لصاحبها أرنى وجهك فأعمر ..

والحقيقة ان الاعتراضات لم تمس فكرة الفريق .. فما من أحد فى استطاعته أن يقول غير ذلك .. وانما هناك الذى يثير الشكوك حول امكانية تطبيق الفكرة ..

فالنظريون : أعضاء الدراسات الانسانية يثيرون مشكلة الوحدة الفكرية كشرط لازم فى عمل الفريق من أجل بحث علمى ..

والعلميون : يثيرون مشكلة الامكانيات فى المعامل ..

ولنبدأ من مشكلة العلميين .. لان هناك آراء أخرى تضع القضية موضعا آخر .. آراء ترى ان المطلوب أولا هو حسن استخدام الامكانيات المتاحة .. وباعتراف كل القائمين على المشكلة فان الاجهزة العلمية اللازمة لدرجة البكالوريوس موجودة فى الجامعات بنسبة تكاد تصل الى ٩٠٪ .. والاجهزة العلمية اللازمة للدراسات والابحاث لما فوق درجة البكالوريوس موجودة بنسبة تصل الى ٦٠٪ .. لكن سوء توزيع الاجهزة ونظام العهد وعدم الصيانة .. هو الذى يعرقل المهمة .. ليس ذلك فقط .. بل ان الدكتور رافت واصف يقول ان مخازن الاجهزة بقسم الطبيعة بعلوم القاهرة تفتح كل يوم ساعة واحدة .. من الساعة ١١ صباحا حتى الساعة ١٢ .. وبعد ذلك .. وقبل ذلك تقفل .. ولو أراد الاستاذ مسمارا صغيرا عليه أن يضيع يوما كاملا فى الامضاءات .. ثم بعد ذلك يقول له الموظف المسئول عن المخزن .. آسف .. الساعة الآن ١٢ وخمس دقائق مثلا ..

واستاذ مساعد للامراض الباطنية بالقصر العينى يقول .. علينا أن نسأل وان نحسب بصراحة .. **ما هى الامكانيات التى تسند العمل الفردى خارج الجامعة وليست متوافرة فيها .. فى حدود معلوماتى .. فانه فى مجال الطب وهو اكبر المجالات استخداما للاجهزة .. فان القصر العينى به أجهزة حديثة ومجهز تماما أكثر من أى مستشفى آخر بالجمهورية .. ومع ذلك ، فالافادة من هذه الاجهزة به قاصرة .. وذلك نتيجة للاهمال .. والاهمال فقط ..**

الاجهزة اذن موجودة فى الجامعة .. كل المطلوب — **كما يقول الدكتور كمال البتانونى** — تجميع هذه الامكانيات المشتتة فى اماكن متفرقة لا تربط بينها روابط وثيقة .. ثم مراجعة نشيطة لكل نظم العهد والصيانة .. أمر تنظيمى بحت .. وفى الامكان تجميع الخدمات المركزية المتاحة عن طريق انشاء معمل مركزى يضم الاجهزة الثمينة غالية الثمن التى لايمكن تكرارها .. والاجهزة الدقيقة التى تحتاج الى عناية خاصة فى صيانتها واصلاحها والاجهزة الدقيقة التى تحتاج الى متخصصين لاستخدامها ولا يتوافر بالدولة الا عدد قليل من هؤلاء المتخصصين .

والدكتور عباس الشربينى استاذ امراض النساء والولادة بالقصر العينى يؤكد ان مثل هذا المعمل المركزى يستطيع ان يقدم الخدمات المنظمة للباحثين العلميين فى الجامعة أو مراكز البحث .. وليس المهم أين يقام .. انما المهم الا يحجر على كل الاجهزة الموجودة لديه .. يغلق دونها الباب أمام كل الذين يريدون العمل .. وقد تكون فى النهاية مهملة فى مخازنه .

ثم هناك مشكلة المجلات العلمية .. ان الاستاذ يجب ان يكون على علاقة مستمرة بالابحاث فى الخارج .. ولذلك يجب ان يكون هناك طريقة سريعة تضمن وصول المجلات العلمية لكل استاذ ..

اما الكتب العلمية ، فان هناك محاولات جادة من بعض الاساتذة المصريين لتاليف الكتب على مستوى علمى عالى .. ولكن الروتين هنا يقتل حماس الاستاذ للتاليف .. مثال ذلك .. **الدكتور عباس الشربينى** أمضى خمس سنوات من عمره فى تأليف كتاب ولادة باللغة الانجليزية .. وقدم له **الدكتور على ابراهيم والدكتور على مرعى** استاذا امراض النساء والولادة .

ولقد طبع الكتاب بمطابع جامعة القاهرة .. وطبع بسعر التكلفة الحقيقى .. وعندما جاءت الترقية .. تقدم المؤلف بكتابه مع الابحاث .. ولكن بعض الاساتذة وقفوا ضده رغم ما له من مزايا عديدة وحسم الموقف السيد رئيس الجمهورية الذى اثنى على جهوده ..

الوحدة الفكريه

النظريون أصحاب العلوم الانسانية يثيرون مشاكل من نوع آخر .. ان العمل الجماعى يفترض فى البداية وحدة فكرية بين العاملين اذا ما كنا نهدف بالفعل الى انشاء بحث جاد ..

نعم .. ان هناك ضرورة لعمل الفريق .. ذلك ان العلوم الانسانية قد ارتقت الآن الى مستوى المعرفة العلمية التى تحتاج الى منهج بحث .. تماما مثل العلوم الطبيعية .. والعمل الجماعى يتطلب فى ميدان الدراسة الانسانية بالفعل وحدة فكرية .. وبدونا ذلك .. لكن الاختيار محدود امامنا .. ليس لنا الا ان نبدأ من العمل الجماعى لنصل الى الوحدة الفكرية.. ولدينا نقطة بداية .. فى الميثاق ثم فى ملاحظة الواقع المستمر وما يطرا عليه والحوار المتصل ..

— ولكن .. ما الذى نريده من وراء ذلك كله .. ؟

— نريد المدرسة العلمية التى تضمن استمرار الفكر فى مشروع متصل للنماء والتطور عبر الاجيال .. ثم اقامة الركائز لبحث علمى جاد فى الجامعة .. بذلك نستطيع ان نعيد لها مكانها الذى اضطرب بين التدريس وبين البحث العلمى دون أن نتمكن من أداء أى من الدورين على وجه أفضل ..

بعد ذلك .. هناك عدة مشاكل تقف حائلا أمام الاساتذة .. وامام تحقيق ما هو مطلوب منهم .. هذه المشاكل تتلخص فى :

● عدم توافر الامكانيات المعملية لاستمراره فى عمله كباحث علمى .. كما حدد ذلك **الدكتور** محمد أمين أبو ستيت .

● النقص الشديد فى الامكانيات المادية للبحث العلمى .. والمكتبات بوجه خاص .. كما قال **الدكتور حسن توفيق الاستاذ بكلية التجارة** .

● التنظيم الادارى للجامعات يلقى على الاستاذ اعباء كثيرة .. ما كان يجب ان يقوم بها مثل أعمال الملاحظة فى الامتحانات .. والكنترول .. ونظام الامتحانات المستخدم حاليا يجعل من هذا العمل عبئا ضخما جدا على الاستاذ ..

● كثرة عدد ساعات التدريس .. وذلك بسبب النقص الشديد فى أعضاء هيئة التدريس

● وهناك من يقضد هذا الرأى.. **الدكتور على راشد** يقول : ان حقوق عين شمس ممكن ان تعمل بنصف عدد الاساتذة الموجودين حاليا .. وبعدها ، نستطيع ايضا ان نقبل اربعة اضعاف الطلبة الموجودين حاليا ..

●●

فى النهاية كان هناك سؤال ..

ما هى مهمة الجامعة الآن .. من وجهة نظر الاساتذة ..

اغلب الاساتذة قالوا ان وظيفة الجامعة لها عدة جوانب :

اولا .. زيادة وتنمية وتخريج الكفاءات العلمية التى هى بدورها استثمار بشرى فى مشروعات التنمية الاقتصادية لكى تقوم بصياغة الخبرة العلمية للمجتمع ..

ثانيا .. خلق اطار تكنولوجى حديث .. يكون قاعدة علمية لبناء المجتمع ..

ثالثا .. ايجاد الكادر الفنى والعلمى بمستوياته المختلفة ..

ومن الضرورى ان يعمل كل استاذ على ان تحقق الجامعة هذه الاهداف .. وان توفر الجامعة للاستاذ ايضا المناخ العلمى المناسب .. والا فانها تهزم نفسها !

سالم عزام

مجلس الكنائس العالمي ..

هل يؤيد الزراعة ضد الصناعة؟

بقلم : فيليب جلاب

انتهينا في الاسبوع الماضي الى ان الكنيسة المصرية نجحت الى حد كبير في مقاومة الاتجاهات الاجنبية الغربية التي استترت وراء المسيحية (منذ العصر الروماني) بهدف ضرب الكنيسة او على الاقل احتوائها وتجريدها من مضمونها الديني والقومي . وليس من قبيل الشعارات ان نقول ان كل المؤسسات الدينية والقومية في المستعمرات السابقة تعرضت لمواجهة صريحة من الاستعمار بنفس الدرجة التي تعرض لها اقتصاد وسياسة وفكر وتراث المستعمرات .

واعتراف مؤرخي الحركة التبشيرية من رجال الارساليات الغربيين في هذا الشان يكفي لاثبات هذه القضية ، اذا اعوزتنا الادلة المادية من تاريخ الكنيسة في مصر وفي غيرها من بلاد العالم الثالث . وقد تغيرت اشكال التدخل الاجنبي حتى وصلت لصورتها الحديثة المعروفة من الاستعمار والصهيونية ونالها ايضا ما لحق بالاستعمار التقليدي القديم من هزائم وانحسار فاتخذت اشكالا جديدة ((متطورة)) تتلائم مع الاستعمار الجديد ومع ظروف عالم متغير .

وتدرجت المحاولات الحديثة باسم المسيحية في الغرب من مجلس يضم الكنائس البروتستانتية في الغرب (واغلب تمويلها امريكي) الى مجلس عالمي للكنائس يضم بطريقة او اخرى كل المذاهب المسيحية في الغرب والشرق، الى نداءات تنطلق بغموض من الغرب ايضا وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية عن وحدة جميع ((المؤمنين)) في العالم من كل الاديان المسيحية والاسلامية واليهودية والبوذية !.

وقبل الخوض في معنى وهدف هذه الشعارات تجدر الإشارة الى ان الكنيسة المصرية الآن عضو بمجلس الكنائس العالمي ولها ممثل في لجنته المركزية . ومن هنا تنبع اهمية العلم بتركيب واتجاهات مجلس الكنائس العالمي بالنسبة للرأي العام المصري بكل اديانه وحتى يمكنهم دائما متابعة جهود الكنيسة المصرية في هذا المجلس دفاعا عن مبادئها القومية أمام تيار عنيف تركبه وتسيطر عليه السياسات الغربية الرسمية في واشنطن ولندن وبون وروما .. الخ القائمة .

وبدون الدخول في تفاصيل نظرية من وثائق المجلس نفسها يكفي ان نشير الى مواقف مجلس الكنائس العالمي العملية من قضايانا الحيوية اولا ، ومن القضايا المشابهة المتعلقة بشعوب مضطهدة في العالم الثالث . فاغلب الكنائس الامريكية (أو الغالبية العظمى) لم تخف رايها المتأثر بالصهيونية في العدوان الاخير وفي كل اطوار القضية الفلسطينية . اما المجلس نفسه لاسباب عملية فقد تصرف ((بذكاء)) ولكن لم يؤيدنا طبعا ، بل ولم يذكر ان عدوانا وقع على الاراضي العربية ومنها ثلاث دول بخلاف فلسطين. ولا يعني هذا ان احدا هنا كان يتوقع من مجلس الكنائس العالمي (الذي تحكمه سياسات رسمية غربية او امريكية) ان يقف الى جانبنا ، ولكن من المهم الا نفهم عباراته (المائعة احيانا) بالطريقة التي تنشرها أبواق المجلس هنا او هناك .

المجلس والسياسة

من الممكن القول بان المجلس منظمة دينية لا تريد ان تقحم نفسها في مشاكل سياسية حساسة . لكن الحقيقة التي تبدو من وثائق المجلس هي اهتمامه الاساسي بالمسائل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية او بالكنيسة في مجتمع متغير ((كما يقولون احيانا . وفي النشرة الرسمية التي تصدر تحت رعاية المجلس **تصريح للدكتور اوجين كارسون بليك سكرتيره العام** اثناء خطاب له في جامعة جريجوريان اليسوعية بروما يقول فيه بالحرف الواحد اثناء الدعوة لوحدة المذاهب المسيحية : **((ليس هناك خلاف هام بين الكاثوليك والبروتستانت او بين البروتستانت والارثوذكس حول المسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الاساسية)) .. هذه وحدة سياسية الان وليست تقريبا للخلافات الدينية !**

بل ان برنامج المؤتمر الرابع لمجلس الكنائس العالمي الذي سيعقد في السويد في يوليو القادم سيناقش الى جانب المسائل الكنسية، **مشكلات العالم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .** طبعا ليس لنا أي اعتراض على ان يناقش رجال الدين المسيحي هذه المشاكل . **ولكن اخبار المجلس الرسمية تذكر اسماء المحاضرين في هذه المسائل امام اعضاء المؤتمر . والى جانب مارتن لوثر كنج احد زعماء الزنوج ((المسالمين)) في الولايات المتحدة تجد الاب ((بول فرجيس)) السكرتير السابق للامبراطور هيلاسلاسي ، والاستاذة ((بربارا وارد)) المحررة السابقة بمجلة ((الايكونوميست)) البريطانية (صحيفة الراسمالية البريطانية المعروفة)، والبروفيسور كريستر ستندهال استاذ الدين بجامعة هارفارد الامريكية** ، وغيرهم من أصحاب نفس الاتجاهات. **والمسالة التي يجب ان تكون واضحة تماما** امام ممثلي الكنائس المصرية في مجلس الكنائس العالمي **هي ان استراتيجية الغرب السياسية يضعها مفكرون من هذا الطراز** وتنفذها أجهزة سياسية وعسكرية وبوليسية ودينية ايضا ، **ووفقا للمفهوم الغربي المحدد عن ((الديموقراطية)) فان الكنيسة الرسمية في الغرب تدافع عن هذا النوع من الديموقراطية وتقاتل بشراسة كل الافكار المعادية او المقابلة .**

سخافات عربية

ومن سوء الحظ ان شبانا لا يسهل الطعن في ولائهم الوطني في مصر والشرق قد تأثروا بمفهومات مجلس الكنائس العالمي من التنمية والصناعة والديموقراطية والتكنولوجيا والمجتمع المتطور للدرجة التي دفعتهم الى تاليف ما يسمونه ((ابحاث)) و ((كتب)) نشرت باللغة العربية لتضم من السخافات مالم يحلم به حتى متطرفو مجلس الكنائس العالمي .

وفي كل صفحة من صفحات هذه الكتب تفجع لمستوى التفكير الذي يمجد الزراعة والزراع (ولا بأس من ذلك) ويسفه من الآلة ومن العمال بدعوى تبعث على الضحك هي ان التكنولوجيا والآلات الحديثة والثورة الصناعية في المجتمعات المتخلفة ((بمثابة حجاب منع اتصال الانسان بالهه ، وساعد على ايجاد عائق في سبيل حياته الفضلى)) !!

اما الزارع او الصياد ((فنحن نعرف - كما يقول احدهم - انه يعتمد اعتمادا كليا على تلك القوة العلوية التي تمنحه البركات ... فنفسه مرتبطة ارتباطا كبيرا بهذا الآله وهو يعرفه حق المعرفة ويقدمه على كل شيء بل هو المحرك الاول لحياته ...)) !

والمؤسف في هذا كله ان كل مؤلفات وتصرفات زعماء مجلس الكنائس العالمي من **الامريكيين والاوربيين** تسير في اتجاه **تدعيم النظم** السياسية لبلادهم رغم كل شرورها ، **واقصى** ما يقومون به احيانا حتى لا يبدون كدعاة رسميين لحكوماتهم هو انتقاد بعض التفاصيل في غموض شديد . **أما البعض الآخر هنا فيصل به الامر في عصر لا حياة فيه بدون ثورة علمية وسياسية واقتصادية الى حديث خرافي حصيلته النهائية هي العودة الى الزراعة بشرط الا نستخدم فيها طبعا أي وسائل ميكانيكية حديثة ، وبشرط ان تعزل تماما عن التخطيط العلمي ومعامل الابحاث حتى لا يتحول الفلاح الساذج الى عامل زراعي متطور !**

وحدة المسيحيين ؟

ولكن حتى بدون هذه السخافات التي يرحب بها ويدعمها مجلس الكنائس العالمي ، ماذا عن ((الوحدة المسيحية)) في العالم كشعار يدعو اليه المجلس ؟

رجوعا الى تصريح اوجين بليك يتضح الهدف من شعار الوحدة المسيحية . ومع ذلك فليس هناك من يعادي وحدة المسيحيين او وحدة المسيحيين والمسلمين ومختلف المؤمنين في العالم كله !

القضية هي بالتحديد وحدة حول ماذا ، وفي مواجهة من ؟

وهذا ما يجب ان يختلف فيه ممثلو الكنيسة المصرية والكنائس المماثلة ، عن ممثلي الكنائس الامريكية والغربية .

والسؤال في عصرنا هذا وبمراعاة الدور القومي للكنيسة المصرية يؤدي الى اجابة منطقية لا خلاف حولها : **ان وحدة المسيحيين او وحدة المؤمنين في العالم كله يجب ان تقوم اولا واخيرا حول شعارات الحرية والعدالة والرخاء وفي مواجهة اعداء الحرية والعدالة والرخاء لكل الشعوب .** فليس هناك مؤمن حقيقي يرفض ان يقف وراء هذه الشعارات أو يدفع حياته ثمنا لها .

والحرية تعني ان يتخذ مجلس الكنائس العالمي موقفا صريحا الى جانب كل الشعوب التي تحارب الاستعمار ابتداء من الشعب الفلسطيني وشعوب افريقيا حتى الشعب الفيتنامي وسكان امريكا اللاتينية . والحرية تعني ان يستنكر المؤمنون في العالم دور الولايات المتحدة الامريكية وتوابعها في قمع وقهر كل محاولة للشعوب المغلوبة على امرها بالقوة المسلحة او بأجهزة المخابرات السرية او ما شاكل ذلك من الطرق .

وبنفس هذا المنهج يمكن مناقشة معاني العدالة والرخاء للشعوب عامة ولكل شعب على حدة . وروح الاديان بمختلف اتجاهاتها بل ونصوصها احيانا تقرن العدالة بالاشتراكية وترفض الاستغلال والاستبداد الراسمالي وترفض الديموقراطية السياسية الشكلية ، كما يمكن ان نلاحظ في مؤلفات وسلوك بعض رجال الدين المستنيرين والمخلصين في الخارج والداخل .

وليس هناك من ذاق من جرائم الغرب الامريكي والاوربي اكثر من شعوبنا ، وليس هناك من كابد جرائم الغرب الامريكي والاوربي باسم المسيحية اكثر من المسيحيين المصريين . ولذلك فالتوقع دائما ان يلعب ممثلو الكنيسة المصرية دورهم الحقيقي والفعال امام اشد وسائل الغرب خبثا وتمسحا بالمقدسات .

ولا يتوقع احد ان تكون مهمة ممثلي الكنيسة المصرية سهلة او ميسرة . فأمام زعماء محنكين من ذوي الافكار الاستعمارية والصهيونية الثابتة يصعب الوصول الى نتائج طيبة . ولكن مجلس الكنائس العالمي يضم لاسباب تاريخية وسياسية عددا لا بأس به من الكنائس في العالم الثالث وفي العالم الاشتراكي . **وليس من الصعب ان تقترب الاتجاهات السليمة البناءة في هذا المجلس لتنسق نفسها وتتوحد امام الموجة الزاحفة من الغرب .**

ليس هناك اكثر تضليلا من الشعارات العامة، وخاصة عندما تتعلق بالوحدة . ولكن المناقشة التفصيلية والاجراءات العملية تحدد معنى كل شعار واتجاهه وطريقة مقاومته .

واذا لم يكن موقف الكنيسة المسيحية ورجالها دائما في صف المضطهدين والمناضلين والمظلومين بحزم وصراحة فالغالب الظن ان هناك خطئا اساسيا في مسيحيتها وفي قيمها بل في وجودها ذاته !

فيليب جلاب

ارنولد توينبي : عن امريكا .. والحرب .. والخنافس !

((ارنولد توينبي)) اشهر المؤرخين المعاصرين في بريطانيا وفي العالم كله . وطوال تاريخه ومن واقع مؤلفاته وابحاثه لم يجد احد من هواة القلق (ولا الامريكين انفسهم) مبررا واحدا ((لاتهامه)) بالاشتراكية . ومن هنا تنبع اهمية وثقل وجهات نظره لدى قطاع مهم من الرأي العام الاوربي والامريكي غارق لأذنيه في دعايات رسمية

وفي الزيارة الاخيرة (رقم ١٨) للولايات المتحدة الامريكية قضى ((ارنولد توينبي)) ثلاثة شهور بين محاضر وزائر ليخرج بانطباعات محددة ملأت حوالي ١٠ صفحات من مجلة ((لايف)) الامريكية الكبرى .

وقد تناول توينبي كل المشاكل الرئيسية في المجتمع الامريكي داخليا وخارجيا ابتداء من احدث انواع الخنافس (الهيبيز) حتى الحرب التي تشنها الولايات المتحدة ضد الشعب الفيتنامي . واهم ملاحظاته هي :

● اعتقد انكم (الامريكيون) لا تحاربون الشيوعية في فيتنام بل تحاربون القومية .

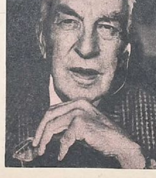
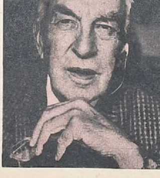
● اهم التغيرات التي لاحظتها في المجتمع الامريكي بعد ١٩٦٥ ان الجميع (المقصود الحملان) منزعجون وقلقون . لقد اهتزت امريكا كثيرا في العامين الاخيرين داخليا وخارجيا . والناس متضايقون وغير سعداء (اما قبل ذلك) فكانوا يشعرون جميعا انهم امنع من ان يحطمهم شيء ، وان الحرب الفيتنامية يمكن ان توضع في ((جيوبهم))!

● اذا كنت فقيرا في الولايات المتحدة الامريكية فان ذلك اسوا من الفقر في اي مكان آخر في العالم !

● اذا سارت الحرب نحو مزيد من التصاعد فهناك خطر حقيقي لعودة المكارثية

● تستخدمون في امريكا كلمة النشاط ((غير الامريكي !)) ، وهناك لجنة تحمل هذا الاسم في الكونجرس الامريكي . ولو تشكلت لجنة باسم ((النشاط غير البريطاني)) في البرلمان الانجليزي فستكون مضحكة ومثيرة

● معلوماتي عن ((الهيبيز)) ، (فرقة جديدة من الخنافس) سطحية ، ولكن شيئين اثارا اهتمامي عنهما . فهم اطفال من عائلات غير فقيرة بعكس امثالهم في بريطانيا وهم يمثلون مرحلة ما فوق الراسمالية .

صورة كاملة من أوربا
والشرق الأوسط ومصر

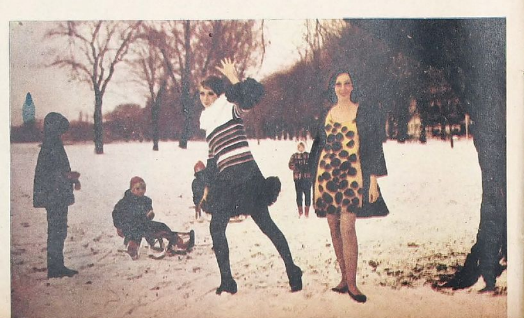
عندما كانت الدنيا ترتعد من البرد

● برغم موجة البرد العنيفة التي اجتاحت اوربا .. فان دوسلدورف ظلت مشغولة باعداد آخر الازياء والموضات بعد أن أصبحت المنافس الخطير لباريس .. وشهدت غاباتها عروضا لفساتين الصيف القادم ايضا مع ان درجة الحرارة هبطت الى ١٥ تحت الصفر ومع أن الثلوج كانت تغطى كل شيء ـ حتى الطرق ـ وكانت الدنيا ترتعد من البرد ..!

تصوير : احمد يوسف

برد ٠٠ برد ٠٠ الدنيا برد ٠٠

أوربا ترتعش من البرد ٠٠ الشرق الاوسط يواجه عواصف البرد ٠٠ مصر تعيش موجة عنيفة من البرد لم يسبق لها مثيل ٠٠ العواصف تقتلع البيوت والجسور ٠٠ الثلوج تسد الطرق بسمك ثلاثة أمتار ٠٠ الامواج تغطى الكورنيش فى الاسكندرية ٠٠ درجة التجمد تصل الى عشرين تحت الصفر فى المانيا ٠٠ وهذه صورة كاملة لأيام البرد التى اجتاحت العالم تلقتها آخر ساعة من مراسليها فى اوربا وفى الشرق الاوسط ومن مندوبيها فى الاسكندرية ومصلحة الارصاد ٠٠



● كيف تابعت القاهرة تحركات الموجة الباردة



● فى اوربا .. هاجمت العواصف شواطىء

برد .. برد .. برد .. لم يسبق له مثيل فى العالم كله ..

لقد هبطت ـ مثلا ـ درجة الحرارة فى اوربا الى ٤٠ درجة « تحت » الصفر ..

اما فى مصر فقد وصلت ـ مثلا ـ درجة الحرارة فى اسوان والمنيا الى ٣ درجات مئوية فى المتوسط .. وفى اثناء النهار كان المتوسط عشر درجات مئوية فقط ..

اما فى المنطقة العربية .. فقد تغيرت الصورة من بلد الى آخر خلال ايام البرد العنيف :

● **فى لبنان ..** تساقط الثلج على ارتفاع مائتى متر وانخفضت درجة الحرارة فى بيروت الى خمس درجات مئوية .. بينما بلغت فى منطقة جبل الارز تسع درجات « تحت » الصفر ..

وقد تجاوز سمك الطبقة الثلجية فى جبل الارز ثلاثة امتار .. وبلغ فى منطقة ظهر البيدر .. وهى منتصف الطريق بين بيروت ودمشق حوالى متر ونصف المتر .. واغلقت معظم الطرق اللبنانية وقطعت المناطق اتصالها بالعاصمة .. كما اغلق الطريق البرى بين دمشق وبيروت ..

● **فى سوريا ..** استمر سقوط الثلج لمدة يومين كاملين .. وتحطمت سفينة الشحن البلغارية « بلغان » .. وحمولتها ٧٣٧٢ طنا فى ميناء اللاذقية .. وبلغت الخسارة فى هذا الميناء فقط ثلاثة ملايين ليرة سورية ..

● **فى الاردن ..** كان تاثير العواصف عنيفا .. ولا انسانيا .. فلقد اطاحت العواصف هناك بمخيمات اللاجئين والنازحين من الضفة الغربية .. وتدفقت القوات الى وادى الاردن للمساهمة فى اعمال الانقاذ .. واعلنت التعبئة بين الاطباء .. وحالة الطوارىء فى المستشفيات وبين المهندسين وفرق الاغاثة .. ولم يعرف عدد المشردين والعزلت كثير من القرى والمعسكرات بسبب الثلوج .. وتساقط الثلج لاول مرة على بير سبع منذ اكثر من نصف قرن ..

الاسكندرية تحت العاصفة

عاشت الاسكندرية ١٢٠ ساعة فى احضان البرد والتراب والعاصفة .. اختفت معالم الكورنيش تحت وطأة الامطار المتساقطة بغزارة دون انقطاع وحطمت العاصفة ٥٠٠ كابينة من بلاج سيدى بشر حتى كامب شيزار . **وقذفت الرياح الشديدة بسيدة من الدور الرابع كانت (تجمع) الغسيل فوق السطوح !!**

حملت الرياح عسكرى شرطة .. فطار فى الهواء !!

وغرق حوالى ٣ الاف طن عسل اسود كانت مصدرة الى هولندا على باخرة انجليزية .

وخلت اقفاص حديقة حيوانات الاسكندرية من الحيوانات .. وقدم الاطباء لهم كميات اضافية من زيت السمك والعسل الاسود !

وقد كانت بداية العاصفة .. والبرد .. حين خرجت اشارة من مركز التنبؤات الجوية براس التين ـ تحمل كلماتها انذارا لجميع السفن التجارية الدولية التى تمر بمنطقة شرق البحر الابيض . وكان ذلك علامة الخطر .. وبداية للعاصفة .. وغمرت الامواج الشوارع القريبة من البحر وسبحت فى المياه والبرودة وهرب الصيادون من البحر .. وغطت المياه المناطق المحصورة ما بين سيدى بشر والمنتزه .. واغلق بوغاز ميناء الاسكندرية وصدرت أوامر بعدم تحرك اى وحدات بحرية داخل او خارج الميناء . وفى داخل الميناء اقتلعت الرياح رباط باخرة انجليزية اسمها ((ايثل مير)) واصبحت كصندوق صغير فارغ تلعب به الامواج وتمكنت لنشات الانقاذ من سحب الباخرة بعد أن اصطدمت بالارصفة فأحدثت فيها ٤ ثقوب وتدفقت فيها المياه وكانت الباخرة تحمل ٢٦٦٠ طنا من العسل الى هولندا فغرقت الشحنة وتقدر بمبلغ ٣٠ الف جنيه .

وتسببت العاصفة فى تعطل التليفونات . وتم اخلاء ١٥ منزلا آيلة للسقوط !

.. وكانت سرعة الريح ٦٠ كيلو مترا فى الساعة وارتفاع الموج ٦ امتار !! ووصلت درجة الحرارة ٦ تحت الصفر !

وحطمت العاصفة مئات الكبائن على الشاطىء من بلاج سيد بشر حتى كامب شيزار ولم تسلم من الشواطىء سوى كبائن الشاطبى والانفوشى . وكان اكثر البلاجات تعرضا للخسائر شاطىء ابو هيف والراية وكليوباترا . وهكذا عاشت الاسكندرية ١٢٠ ساعة عاصفة بالبرد .. والمطر !

البرد .. ومصلحة الارصاد

ان خبراء الارصاد فى بلادنا يعتبرون هذه الموجة الباردة من الموجات النادرة بالنسبة لمصر .. والسبب يرجع الى وجود موجة برد قاسية فى وسط اوربا ، وهى تعتبر المصدر الرئيسى للهواء البارد الذى ساد مصر والبلاد العربية

وقبل ان تشعر بالبرد خلال اسبوع البرد كانت هناك عدة تطورات لا تعرفها :

● اصدر مركز التنبؤات الجوية بقاعدة راس التين البحرية انذارا بالعاصفة الى جميع السفن التجارية الدولية التى تمر بمنطقة شرق البحر المتوسط ..

● وبعدها بيوم واحد .. اصدر مركز تنبؤات مطار القاهرة الدولى انذاره الاول للطائرات ..

وذلك لتامين سلامتها فى سماء مصر ، خصوصا وان مدى الرؤية انخفض الى ٢٠٠ متر فقط ..

ولقد صدر هذان الانذاران بناء على تعقب مصلحة الارصاد للموجة الباردة القادمة من جنوب شرقى انجلترا .. ومنها تحركت الى ايطاليا .. ثم الى تركيا .. واخيرا ، وصلت بعدها الينا .. وشعرت انت بالبرد ..

وعلماء الارصاد فى بلادنا يعيشون الآن .. ومنذ اسابيع كثيرة فى حالة طوارىء وذلك لرصد الجو الذى يشبه فى كثير من الاحيان .. المرأة .. متقلب دائما .. لا يستقر على حال ..

والآن .. لماذا اصبحت تنبؤات مصلحة الارصاد صحيحة الى حد كبير ..

الارقام تقول انمصلحة الارصاد كانت تنبؤاتها صحيحة بنسبة ٩٦ فى المائة فى الثلاثة الشهور الماضية .

والسبب ـ كما يقول احد العلماء الشبان ـ انه لم تعد النشرة الجوية فى القاهرة مجرد احتمالات تعتمد فقط على نظرة محلية فى سماء بلادنا .. بل انه الآن ، يوجد فى كل بقعة على الارض .. وفى الفضاء الخارجى .. عيون كثيرة تشارك عيون خبراء الارصاد فى القاهرة .. وآذان تسمع من اجلهم ما يدور بعيدا جدا .. على بعد مئات الاميال فى الفضاء اللانهائى ..

ولحمايتك من تقلبات الجو الباردة .. فان القاهرة تحصل كل يوم على خريطة غاية فى الدقة .. وغاية فى التعقيد بمساعدة آلاف

وكيف رصدتها ؟ وكيف عاشت الاسكندرية ١٢٠ ساعة تحت العاصفة ؟



بريطانيا وحطمت الجسور والكبارى والموانىء وطارت البيوت وتجمد الناس من البرد !

الاجهزة وآلاف الخبراء .. وذلك لان الجو على الارض لم يعد يمكن التنبؤ به عن طريق البالونات

لكى تحدد لك مصلحة الارصاد الجوية حالة الطقس غـــدا التى تقرؤها صباح كل يوم فى جريدتك اليوميـة وانت مسترخ على سريرك ، فانها تتلقى يوميا خريطة باللاسلكى . . هـذه الخريطة يشارك فيها :

● تلسكوبات بمرايا مختلفـة . . تلتقط الاضواء البعيدة من النجوم .. واكبر تلسكوبات العالم تلسكوب جبل بالومار فى كاليفورنيـا .. وقطر مرآته ٢٠٠ بوصة .. ولم تنجح حتى الآن محاولات صنع مرايا اكبر قطـرا من ذلك . . لصعوبة نقلها الى قمم الجبال حيث تقف اغلب المراصد . . والتفكير الاخير هو انشاء مصانع انتاج هذه المرايا فوق قمة نفس الجبل .. وهذا ليس غريبا ، اذا عرفنا ان التلسكوب من هـذا النوع يتكلف ١٥ مليون دولار .. اذا ظلت المرآة سليمة اثناء نقلها وتركيبها .

● تلسكوبات تلتقط اشارات الراديو . . والصوت القادم من النجوم كأنها آذان مرهفة .. واكبر اذن من هذا النوع فى انجلترا .. وهى تشبه الطبق الهائل وقطره ٧٦ مترا .. وتتحرك على قضبان سكة حديد فى كل اتجاه .. وهى التى سبقت الدنيا كلها فى نقل اشارات القمر الصناعى لونا ٩ وهو فـوق القمر الطبيعى ..

● وهناك الاقمار الصناعية التى تحمل اجهزة الرصد والارسال .. والمحطات الارضية بمناظيرها التى ترى والتى تسمع .. والبالونات التى ترتفع كل يوم الى طبقاته العالية .. وغير زحام الفضاء باكثر من خمسمائة سفينة فضاء وقمر صناعى ، اطلقتها كل من روسيا وامريكا وما زالت تدور حتى الآن .. وهنـاك ايضا العقول الالكترونية التى دخلت السباق لتساعد الانسان على ترتيب وتحليل آلاف البيانات والمعلومات والحقائق التى تصل كل لحظة زمن الى حرارة وضغط ورطوبة الجو .. وسرعة الرياح واتجاهاتها .. وتسرع العقول الالكترونية ـ وما اسرعها ـ جمعا وطرحا فى جزء من مليون من الثانية .. تسرع لتظهر التنبؤات .. بل وتتصل بها اجهزة رسم تخرج منها الخرائط الجوية محددة التفاصيل عن الجو فى الاربع والعشرين الساعة القادمة ..

وغير التلسكوب الذى يرى ويسمع وهو فوق الارض .. فان لروسـيا تلسكوبات تدور فى الفضـــاء .. وتسجل وتصور بالاشعة فوق البنفسجية تحركات الجو واحواله .. وفى الفضاء بالونات طائرة تحمـــل تلسكوبات كاملة للرؤية وللسمع معا لتلتقط الضوء واشـارة الراديو وترسلها للارض .. كلها تساهم فى عملية تحديد حالة الطقس لك .

ولكن .. كيف يحدث رصد حالة الجو لك ؟..

فى البداية .. تقسم السـماء (على الورق طبعا) الى ٢٠٠ قطعة .. ابعاد كل منها ٢٠٠ ميل وتسجل القراءات فوق كل قطعة على ثلاثة مستويات ..

١ ـ فوق سطح الارض

٢ ـ على ارتفاع ١٨٠٠ قدم

٣ ـ على ارتفاع ٤٠ الف قدم

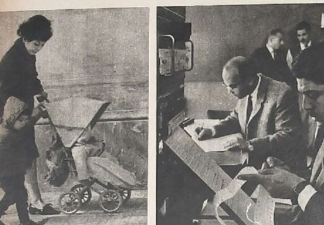
وهـذه القراءات تشمل الحرارة والرطوبة والضغط وسرعة الرياح .. وتشترك فى تسجيل هذه القراءات ١٢٠٠ محطة ارضيـة منتشرة فى انحـاء العالم و ٣٠٠ سـفينة ، و ٦٠٠ بالون تسجل الضوء والصوت معا .. وكل هذه الاجهزة تتبع دولا كثيرة تنظمها اتفاقات دولية ..

وكل جهاز من هذه الاجهزة له قراءات كثيرة .. هذه القراءات الكثيرة والمتشابكة والتى تقرأ مرة كل ساعة .. تصـل الى العقل الالكترونى وفى خلال ١٢ دائرة تلغراف كاتب .. فيقوم العقل الالكترونى بهضم هذه المعلومات وترتيبها وتحليلها فى ٢٥ دقيقة .. وخلال خطوط التلغراف الكاتب وبسرعة ١٠٠٠ سطر فى الدقيقة تتحول المعلومات الى خرائط تسجل حالة الجو المنتظرة لفترات ١٢ ، ٢٤ ، ٤٨ ساعة .. ويتم هذا كله فى ٧٥ دقيقة .. ولكن تنبؤات الجو ـ حتى الآن ـ تكون عامة . . وليست تفصيلية بالمطر والضباب والعواصف .. لان هذا يقتضى تقسيم كل قطعة من الالفى قطعة الى ١٠ قطع ابعاد كل منها ٢٠ ميلا .. ويتكرر نفس الشىء لكل قطعة ..

وبناء على هذه الخريطة .. وبعـد دراستها دراسة دقيقة فى القـاهرة .. يستطيع رجال الارصاد تحديد الجو لك غدا .. !

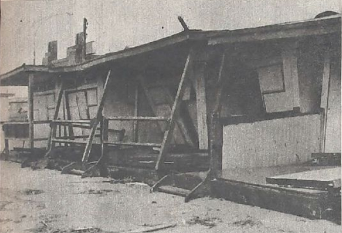
هذه هى الرحلة الطويلة جدا .. التى يصدر بعدها بيان قصير جدا من مصلحة الارصاد تنشره الصحف من حالة « الجو » حتى تتقى امراض الشتاء وموجاته الباردة .. !

● فى القاهرة .. رجال الارصاد الجوية يتابعون تحركات الموجة الباردة من خلال البالونات ، وأجهزة الرصد ، والتلسكوبات بعد ان بلغت ذروتها ..





● فى الاسكندرية حطمت العاصفة ..٥٠ كابين من كامب شيزار الى سيدى بشر وزحفت امواج البحر الى الكورنيش وغطت الشـوارع بارتفاع ستة امتار



● فى بيروت .. عزلت الثلوج العاصمة عن جميع مناطق لبنان واغلقت الطرق بسبب الثلوج التى وصل سمكها الى ٢٠٠ متر .. وهبطت الحرارة الى ٩ درجات تحت الصفر !!





ملخص ما نشر

كان كل شيء يبدو لها من بعيد .. وكأنه صورة احداث ايامها الغابرة .. البيوت والاشجار كالدمى .. وجدران المقابر المرصوفة في سفح جبل المقطم .. لا تشعر منها بخوف .. بل تحس فيها سكينة واستقرارا ! .. بعد كل هذا العدو في الطريق الذي ادمى شوكه قدميها .. شوك لم يكن لها يد في زرعه .. فنحن لا نزرع الشوك في طريقنا .. ولكن ينبته القدر .. ويدمى الشوك اقدامنا وتنأى الزهور عن ايدينا .. أترى احلامنا اكبر من قدرة الحياة ؟ ولكن هل نملك التنازل عن احلامنا .. وهي اجمل ما في الحياة لنخضع لواقع القدر .. اما ان نحلم او نستسلم .. والاماني حياة والاستسلام عدم .

ان امنيتها الاخيرة هي رقدتها الاخيرة في مقابر الاسرة .. وقد وعدها هو بذلك .. اما ما لم تجسر على طلبه فقد بقي في نفسها مجرد امنية من سراب الاماني .

لقد احست اخيرا بانس الاهل حولها .. اصبح لها ابن حبيب .. وابوه امنية العمر .. قد بات ملء حياتها .. سيدها وعائلها .. ورب اسرة اصبحت هي احد افرادها .. وزوجته كانت اقرب الى ان تكون ابنته رفيقة لها .. حتى قواها التي تخور يوما بعد يوم لم يدهشها الالم .. كان الطبيب يهمس : لا فائدة .. ولكن الله كان يستمع الى دعاء الابن : يا رب لا تجعلها تتألم !

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال في حوش الماوردي وكيف كانت تقفز من فراشها في الصالة الصغيرة بجوار الطبلية بمجرد ان تسمع نداء زوجة ابيها وقبل ان تقرصها في فخذيها او تضربها .. وكانت تسمع كثيرا من الباعة كلاما عن زوجة ابيها لم تكن تفهم معناه بالضبط .. كانوا يقولون عنها مثلا انها « ملعب » .. وليست من ثوب ابيها .. ولو ان امها عاشت ما دخلت زوجة ابيها الحارة !

ورغم هذا فقد كانت تناديها « يا أم » .. هكذا علمها ابوها .. الذي كان يترك لها هو وزوجته بقايا الطعام على الطبلية لتأكل منها بعد ان ينتهيا من تناول ما يكفيهما منه ؟

وهي تذكر امتع المشاوير بالنسبة اليها ، عندما تحمل الطعام الى ابيها في مطبعة برعي .. لانها كانت تلقى هناك حنوا من الحاج برعي .. ونوعا من البشاشة من ابيها تفتقده في البيت .. فاذا ما عادت زادت المتعة عندما يقولون لها ان « دلال » زوجة ابيها قد اغلقت الشقة وان عليها ان تلعب مع عيال الحارة حتى تعود .. فتنطلق معهم في نط الحبل والاستغماية

كانت هذه هي ايامها الاولى .. حتى خرج ابوها من الصورة ووجدت نفسها .. تواجه الحياة .. وحيدة تماما !



قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعي

بريشة : مصطفى حسين



نحن لا نزرع الشوك .. ولكن ينبت كما ينبت الزهر .. وما علينا كأحياء إلا أن نخوض الطريق بأشواكه وأزهاره ..



يوم حافل ..

كان يوم مولد الماوردي .. ومنذ اسبوع والحي كله تشيع فيه البهجة .. أضواء حول الجامع .. ومراجيح .. والعاب .. الشبكة زبيدة .. وفتح عينك تاكل ملبن .. وعلى لوز .. وغناء ورقص .. وهيصة .. ما بعدها هيصة .

كانت ايام المولد .. هي أكثر أيام السنة بهجة وطربا .

وكانت خاتمتها هي الليلة الكبيرة .

ومنذ الصباح استيقظت سيدة .. تشيع في نفسها فرحة تغلب على كل ما عداها من مشاعر ضيق أو خوف تصاحب يقظتها الطبيعية كل يوم .. فقد كان اليوم حافلا بأشياء مبهجة .

ولقد وجدت نفسها تفتح عينيها وتفرد ذراعيها وتشد جسدها الصغير في تمط لذيذ وتقلبت على وجهها ثم اعتدلت على ظهرها .. دون أن تزعجها صرخة أبيها الناهرة بأن تقوم .

وكان ضوء الصبح قد أخذ يتسرب من النافذة وشعاع احمر رفيق قد افترش الارض متسللا من نافذة المطبخ ونحنحة سعال قصيرة تأتي من باب غرفة أبيها .

وسمعت دلال تقول في صوت نائم

– اقفل الشباك يا جابر .. الدنيا بردت . وكانت نسمة صباح سبتمبر تهب باردة .. لا تنم عن قيظ النهار . وقفزت سيدة من فراشها وهي تود أن تنطلق لتبدأ يومها الحافل .

وقبل أن يتحرك أبوها ليغلق النافذة . كانت هي قد اندفعت اليها قائلة
– أقفله انا يام

ولم تجب دلال

وعاود جابر الاستلقاء في ارتياح قائلا لسيدة :

– كتر خيرك يا سيدة .

ولم تعرف بماذا تجيب سيدة وأغلقت زجاج النافذة .. ثم همت بالخروج من الحجرة عندما سمعت صوت دلال يتساءل :

– ايه اللي صحاك من النجمة .
– الشمس طلعت يام .

– كل يوم بتطلع .. وانت مخمودة .

– الست زكية مرات الحاج برعي .. حاتفرق الفول والعيش بدري .
– وانتي مالك .

– قالت لي امبارح .. ان احضر لساعدتهم في التفريق .
– قولي كده .. همك على بطنك .

وقبل ان تغادر سيدة الحجرة .. علا صوت في الحارة مناديا بصوت يشق سكون الصباح
– نبيض النحاس .

واعتدلت دلال في فراشها وهتفت بسيدة :

– لمي النحاس من المطبخ .. ونزليه لعلي المبيض .

وفي فرحة نشطة اندفعت سيدة الى المطبخ واطلت من النافذة الصغيرة لتصيح منادية :

– عم علي .. عم علي .

ورفع الرجل الاعجف النحيل رأسه الى مصدر الصوت وهو يردد النداء
– نبيض النحاس .

وعادت سيدة تهتف :

– استنى يا عم علي .

٢ يوم حافل ...

وتوقف عم على ثم انزل خرج عدده البياض من فوق كتفه ، وبدا بساقين عجفاوين تبرزان من سروال لا يعرف له لون من فرط ما علاه من هباب وتراب وفانلة مخططة .. كانت فانلة كرة فيما مضى من الزمان وبرز عنقه من فتحة الفانلة وقد ركب عليه وجهه كأنه احدى دمى العرائس واتسعت شفتاه فى ابتسامة راضية تناثرت حولها كتلة من الشعر الاشعث اختلط فيها شعر الشارب باللحية بالراس وهتف سيدة بعد ان ميز صوتها :

– انزلى يا سيدة .. بجمل استفتاحك لبن .. يا بنت جابر ورلبة ..

وهبطت سيدة تحمل فوق كتفها مجموعة الحلل وصينية القلل والصفاة ووضعتها امامه وهى تحييه فى بشاشة قائلة :

– صباح الخير يا عم على .

– صباح الخير يا سيدة .. ازاى ابوكى

– الحمد لله ..

– لم تره فى الجامع هذا الصباح

– ما زال نائما

– سلامته .. ليس من عادته الا يصلى الفجر حاضرا ..

– اظنه متعبا .

– ايام المرحومة .. لم يكن يفوته الفجر ابدا .. كانت صحته كالحصان ..

وبدا على فى اخراج الاجنة والقادوم واخذ فى اعداد الحفرة التى سيدفن فيها فوهة المنفاخ ورص فوقها بضعة قوالب طوب . وواصل حديثه قائلا :

– كانت له ايام .. لقد اغلق مرة شارع السد بحاله . وضرب رشوان فتوة المدبح حتى جعله يعدو امامه .

واخرج على من الخرج كومة من الفحم بدا يرصه فى الطرف الآخر من الحفرة وهو يقول :

– لم يهده غير موت المرحومة .. كانت ست ولا كل الستات . الحمى خلصت عليها . بعد ما ولدتك بكام شهر .

ولم تجد سيدة جديدا فيما قاله على المبيض لقد سمعته منه ومن اهل الحى كثيرا .. وكانت تعرف ما سيقوله بعد ذلك . وبعد ان رص الرجل الفحم . بدا فى قوله :

– هذه موت المرحومة أمك .. وكملت عليه الولية دلال .. لست ادرى ما الذى له عليها ..

ومد على يده وجذب سيدة واجلسها بجواره قائلا :

– انا اعرفها يا سيدة جيدا .. اعرفها هى وامها من دحديرة المدبح ..

ثم اخفض صوته وهو يقرب شفتيه من اذنها هامسا :

– كنت مع امها مرة ... فى تلال زينهم .. وكان الوقت ظهرا والشمس تلسع القفا . وهبطت انا وهى فى احدى الحفر نستتر من الانظار ونستظل بظل الحفرة .. ولم نكد نبدا حتى فاجانا عساكر الهجانة .. وتركت عدة البياض فى الحفرة .. وانطلقنا هاربين . واستبقنا العساكر .. واطلقوا سراحى بعد ان لهفونى كرباجين ما زال اثرهما على ظهرى حتى الآن .

وبدا على يحرك المنفاخ ليشعل النار فى الفحم .

ووجدت سيدة ان هذا الجزء من حديث على المبيض جديد عليها فارهفت سمعها جيدا .. وتساءلت قائلة :

– وبعدين يا عم على ..

– ولا قبلين . راحت على العدة .. وليت الى الله .. من مشاوير الجبل ..

وصمت برهة وهو يخرج القصدير من الجراب وعاد يقول :

– واصبحنا نذهب اليها فى البيت .. وكانت دلال قد كبرت ولحت .. وبدأت تدخل فى الكار .

وهز راسه فى أسف واردف ..

– وبعد ذلك رمتها المقادير .. فى طريق ابيك .. واستطاعت ان تلفه .. وتزوجها ..

واخذ على يدق الحمرة وهو يتنهد قائلا :

– دنيا .. من كان يصدق .

واحست سيدة ان الجديد فى حديث على قد استنفد ونهضت من جوار الرجل وهى تهم بالعودة الى البيت .

ورفع على رأسه متسائلا :

– الى اين ؟

كانت سيدة قد تعودت ان تشارك الرجل دائما عملية البياض .. كان النفخ فى النار يستهويها .. وكانت تمارس عملية الوقوف فى الحلل وتحريك القدمين فيها .. كما تمارس لعبة الحجلة .. ونط الحبل .. ولكنها اليوم كانت تشعر ان لديها اشياء اكثر جاذبية من من نفخ النار بالمنفاخ والدوران فى الحلل .

وردت على سؤال الرجل قائلة :

– النهارده المولد يا عم على .

– وماله .. هو النهار لـه طلع

– ست زكية مرات الحاج برعى حافرق فول وعيش

– وانت مالك .

– حاساعدها

وتهللت أسارير الرجل ورد قائلا :

– ستأتى لنا برغيفين

– طبعا .

ونهض على وجذبها من ذراعها ثم همس فى اذنها متسائلا :

– حافرق لحمة

– ضرورى ..

ورفع على كفيه الى السماء وقد انفرجت شفتاه عن ابتسامة عريضة كشفت بقايا اسنانه ودعا الى الله قائلا :

– يجمل استفتاحك لبن .

ثم استدار يهمس فى اذنها قائلا :

– حايكون لنا نصيب ..

وبدا التردد على سيدة قائلة :

– انا لا اقدر الا على الفول يا عم على .

– ابقى احجزى رغيف لحمة على جنب .. خليكى ناصحة اخفيه فى عبك .

وانطلقت سيدة تعدو الى الداخل تثب فوق درجات السلم ولم تكد تبلغ الدور الاول حتى سمعت وقع اقدام تهبط الدرج .. استطاعت ان تميز فيها خطوات ابيها بطيئة متثاقلة .

وعلى البسطة التقت به يقف فى مواجهتها ووجدته امامها طويلا عريضا . وذكرت قول على المبيض .. كيف كان . وكيف أغلق شارع السد وضرب فتوة المدبح . ولم يطل تفكيرها فى ذلك كثيرا .. فقد ذكرت ما كانت تحتاج اليه منه .

كانت تريد قرشا ..

قرشا باكمله .. فهى لن تستطيع الاستمتاع بالمولد .. الا وهى تملك هذا الشىء السحرى .. الذى يستطيع ان يفتح لها أبواب المولد .. يدخلها السيرك .. ويركبها المراجيح ويطعمها الكبدة بالشطيطة .. وعلى لوز .. و .. و ..

كل هذا يمكن ان يفعل القرش ..

اجل .. لا بد لها من شىء اكبر من المليم .. والتكلة ..

ورفعت سيدة رأسها الى الرجل الطويل وقد بدت على شفتيه ابتسامة حنون وقالت فى صوت يملاه التردد والخشية ..

– آبا

– نعم يا سيدة

– عايزه ..

ثم صمتت برهة .. وهى تستكثر على نفسها ما تنوى ان تطلبه .. وعادت تقول وقد تلاحقت انفاسها :

– عايزه ..

– عايزه ايه يا سيدة

– عايزه قرش .. أصل النهارده المولد .. و ...

وقبل ان تكمل حديثها مبررة أسباب طلبها ، دفع الرجل يده فى جيبه واخرج كيسه .. ثم آخرج قطعة نقود ومد بها اصابعه قائلا :

– خدى قرشين .. يا سيدة ..

ثم رفع راسه الى اعلى فى شىء من الحذر .. واردف قائلا :

– لا تخبرى أمك دلال .

– حاضر بابا ..

ورفعت اليه عينين ملؤهما الفرحة .. والشكر ..

ومد ذراعيه ووضع كفيه تحت ابطيها ثم رفعها الى صدره واحست بنفسها ترتفع الى محاذاة وجهه فمدت ذراعيها الصغيرتين واحاطت بهما عنقه . ووضعت وجهها فى لحيته . وقبلته وهو يهمس بها قائلا :

– اشترى ما تريدين يا سيدة .. لا تبقى من النقود شيئا .

وسمع صوت دلال من اعلى يصيح مناديا :

– سيدة .. بت يا سيدة .. سيدة ياللى تنفدرى

وصاحت سيدة وهى تهبط من ذراعى ابيها قائلة :

– جايه يام .

ثم انطلقت تصعد السلم وهى تقول لابيها :

– سالحق بك على المطبعة .. لاساعد الست ام عباس فى تفريق الفول والعيش .

ووصلت سيدة الى الشقة لتجد دلال واقفة بالباب تنظر اليها ناهرة

– بتهببى ايه تحت ..

– اعطيت النحاس للمبيض .

– سنة !!!

– مسافة ما دق الحمرة .. و ..

– وانتى مالك تقعدى لغاية ما يدق الحمرة .. قلت لك ميت مرة .. بطلى حشرة فى الرجالة .. يا ملدوعة ..

ومدت يدها فجذبتها من شعرها الى الداخل وكانت سيدة قد استطاعت منذ ذلك الحين ان تعى .. معنى كلمة السباب التى نعتتها بها .. بما كانت لصاحبها من مترادفات تطلقها دلال ببساطة .. وكأنها أوصاف طبيعية لا تقبل الجدل .

وكان عليها أن تنهى عملية الكنس والمسح قبل ان تنطلق الى الورشة . وكانت فى الايام العادية يمكن أن تستغرق منها الى الضحى او حتى الى الظهيرة .. اذا كانت زوجة أبيها غائبة عن الدار . بكل ما يتخللها من وقوف فى النافذة ..ولعب فى ادراج زوجة أبيها ومحاولة تقليدها فى وضع الاحمر والكحل فى وجهها وتامل نفسها فى المرآة .. والنوم على الفراش . والغناء .. ومعاكسة الباعة والمارة والجيران .. الى آخر كل ماكان يتفتق عنه ذهنها وهى تقوم بمهمة تنظيف البيت .. وحدها .

ولكنها اليوم كانت فى عجلة من امرها .. وفى سرعة البرق استطاعت أن تسكب المياه على الارض وتمسحها بغير كنس .. وبعد برهة كانت تقف أمام دلال وهى تمشط شعرها بالفلاية البيضاء .. متسائلة فى لهفة :

– اروح بقى للست أم عباس يام .

– ملحوقة على أيه !

– قالت لى امبارح .. تعالى من بدرى .. لكى نفرق الفول والعيش .

– الم تات بسيرة اللحمة ..

ولم تكن سيدة قد سمعت شيئا عن اللحمة .. ولا تعرف اذا كان الحاج برعى قد نوى أن يفرق ارغفة اللحمة هذا العام أم سيكتفى بالفول والعيش .. ولكنها ادركت مدى ما يمكن ان يكون للحمة من جاذبية فى نفس دلال .. ومدى ما يمكن أن تسهل لها الانطلاق من البيت .. فلم تلبث ان رددت فى ثقة ..

– سمعتها تقول للحاج برعى .. أعمل ترتيبك .. حانفرق اللحمة بكره مع الفول .. للحبايب .

ولم يكن هناك شك فى أن عم جابر واسرته يدخل فى نطاق الحبايب .. ومن وراء شعرها المدلى على عينيها تتخلله أسنان الفلاية .. نظرت المرأة الى سيدة قائلة فى لهجة محذرة :

– ترجعى على طول على البيت ... اوعى تروحى بالحاجة هنا والا هنا .

ونظرت سيدة متسائلة فى خوف :

– الن اذهب الى المولد

– هاتى اللحمة .. وبعدين روحى فى داهية ..

ودست سيدة قدميها فى القبقاب الموضوع خلف الباب وهبطت بضع درجات تطرق حجر الدرج بخشب القبقاب .. ولم تكد تصل الى البسطة الاولى .. حتى سحبت القبقاب من قدميها .. وامتطت ظهر الدرابزين .. تمارس أولى متعات اليوم بالانزلاق حتى الفناء ..

وبالباب مرت بعلى المبيض وكان قد بدا عملية جلى النحاس بالحمرة وبدا الوقوف فى قاع احدى الحلل تمهيدا لدعكها بقدميه . ولم تستطع سيدة أن تقاوم اغراء العملية الراقصة التى كانت تعاون بها عم على دائما .. خلال عملية البياض .

قذفت القبقاب من قدميها وازاحت الرجل جانبا ثم قفزت الى داخل الحلة .. وبدأت تحرك قدميها بسرعة وهى تهز جسدها الصغير يمنة ويسرة .. كانت فرصتها الوحيدة فى ممارسة الرقص دون أن تتعرض للنهر من احد ..

وبعد برهة مد على يده ليوقفها قائلا :

– كفاية يا سيدة .. خدى الحلة الثانية .

ولكن سيدة تذكرت المشوار المحبب الى نفسها .. فقفزت من الحلة ودست القبقاب فى قدميها الصغيرتين قائلة :

– عن اذنك يا عم على .. ورايا شغل .. النهارده المولد .

وهتف بها على وهى تنطلق فى الحارة :

– لا تنسى اللحمة .

وقبل أن تصل سيدة الى آخر الحارة .. احست أن القبقاب يعوقها عن الجرى فسحبته من رجليها وامسكت كل فردة بيد .. وعاودت الجرى ..

ووصلت الى شارع الخليج . وبدا الجامع محاطا بالخيام والمراجيح .. ولم يكن الزحام قد بدا بعد .. وكانت حركة الناس بطيئة متكاسلة . ورائحة الشواء فى عربة الكفتة والكباب الزجاجية البيضاء لم تتصاعد بعد .. ولم يكن اثر هناك لصينية الكبدة .. ولا لعربة على لوز .. لا شىء من المغريات أكثر من عربة الجوافة .. التى تغلبت رائحتها على كل ما عداها .

وساءلت نفسها ..

لتشترى جوافة يا سيدة ! .. ولضيعى الفلوس ؟ .. ومازال أمامك الكثير مما تعملينه!!

وصرفت نظر .. من مسالة الجوافة .. ولم رائحتها النفاذة التى تخترق خياشيمها ...

ولكن لماذا لا تمر فى طريقها بشجرة الجوافة ببيت الاسيوطى ... ثم بالنخلة فى بيت الشناوى .. لقد أخذ البلح فى الاحمرار .. وتستطيع بطوبة ان تسقط بعضا منه ..

ولكن كل هذا ليس فى طريقها .. ويحتاج الى لفة طويلة .. لا .. لا .. ليس هذا وقته ..

بنا يا سيدة الى الورشة .. حيث الفول والعيش .. ومن يدرى .. ربما اللحمة ..

واذا لم يكن الحاج برعى قد نوى أن يفرق لحمة هذا العام فماذا تقول لزوجة أبيها . تنقلق .. تاكل فول وعيش كفاية عليها ..

وبدا سيدى أبو الريش بقبته المخططة حيث تتزاحم عربات الخضار وتتعالى نداءات الباعة متنافرة مختلطة بصيحات الناس واتجهت يسارا مع ترام ٥ المتجه فى سكة المدبح وسمعت صوت دورانه فوق القضبان .. شيئا أشبه بالانين الصارخ .

وبدت لها الدحديرة على اليمين بعد شارع الطيبى .. تبدو كالتل العالى ينحدر منهما الماء الآسن وتكوم على سطحها القاذورات . وبدت الاكواخ أعلاها فى غموض مثير .. كانت تعرف انها لا تستطيع ان تصعد اليها فقد سبق ان منعها أبوها من الاقتراب منها .

ولقد سمعت اليوم من على المبيض انه كان يذهب الى ام دلال هناك بعد ان طارده عساكر الهجانة من احدى حفر تلال زينهم عندما كان يختبىء هو وهى .

لماذا كان يختبىء .. ولماذا بدأ يزورها هنا .. فوق تل القمامة والماء الآسن ؟

كان يفعل أشياء .. عيب ..

ولماذا عيب ؟ وأبوها يفعلها ولا شك داخل



حجرته .. مع دلال .. عندما يغلقان البـــاب عليهما ..

لا شك أنها لا تفعل بغير زواج ..

قطعا .. لم يكن هم على زوجا لام دلال .. وهما يختبئان فى الحفرة فوق تلال زينهم . والا لما أختبأ ..

ولكن لماذا لم يتزوجها .. كما فعل أبوها مع دلال ..

ولكن حتى أبوها ودلال يغلقان الباب ..

انها لا شك .. مسألة عيب .. لا تمارس الا خفية ..

ولكن لماذا يمارسونها ..

وبدت المسألة كلها غامضة ..

أسئلة بلا جواب .. لماذا .. لماذا ..

ولكن لماذا ترهق نفسها هى .. فى الاسئلة .

وانحدرت فى شارع السـد .. وبدت على اليســار اللافتة المعلقة فى مدخـل الزقاق المسدود .. ((مطبعة برعى . مطبعة وورشة تجليد))

ودخلت سيدة الزقاق .. وبدت لها واجهة المطبعة .. وقد انفرج بابها الخشبى العريض عن المصطبة التى يجلس عليها الحاج برعى ويواجهه أبوها على مصطبة مقابلة وضعت عليها القوائم الخشبية التى رصت أسفلها اللازم التى تضمها الدوبارة المشدودة .. بدت القوائم وورائها لجهوها بضع الملزمة فوق الملزمة ويشد عليها الخيط وبجوارها أناء أسود ملىء بالنشا المطبوخ .

وفى الواجهة بدت مطبعة اليـد وبجوارها صندوق الحروف وعلى اليسار ماكينة القص ذات السكين الحاد المخيف اللى حذروها من الاقتراب منه والا لهف أصابعها .. كما لهف أصابع عتريس . واسفل الماكينة أكوام من قصاصات الورق التى كانت تترك لها حرية العبث فيها .. وحمل ما تشاء منها .

ووقفت سيدة أمام الحاج برعى بعـد أن نقلت القبقاب من كفيها الى قدميها وهتف بها الرجل العجوز الطيب وهو يحرك مسبحته بين اصابعه .

– صباح الخير يا سيدة .. ماذا أتى بك مبكرا .

– أتيت لمساعدة ست أم عباس فى تفريق الفول والعيش .

– كل سنة وانتى طيبة

– وانت طيب .

– هى فوق .. اطلعى لها .

وكان منزل الحاج برعى يقع فوق المطبعـة بباب فى الزقاق على يمين الباب الكبير . وباب آخر من داخل المطبعة .

وقبل أن تتجه سيدة الى الباب الخارجى . هتف بها الرجل :

– تعالى يا سيدة

ثم مد يده فى جيبه فأخرج كيس النقود

– خدى .. هذا . اشترى لك حاجة من المولد .

وأمسكت سـيدة بالقرش .. تتحسـه فى فرح .

هذا يوم منفرج .. حافل ..

معها الآن ثلاثة قروش .. يجب أن تجلس لتوضب حالها على مهل .. ستدخل أولا .. الى السيرك .. ثم ..

ولكن ليس هذا وقته ..

بعدين .. عندما تنتهى من مهمتها مع الست أم عباس وتحمل الامانة الى زوجة أبيها .. وتملك حريتها بعد ذلك .. تستطيع أن تجلس وتفكر .. وتضع برنامجها كاملا .. لهذا اليوم الحافل .

والآن .. الى فوق ..

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم



الأناقة مطلوبة فى عز البرد

ولكن بألوان الربيع

اعداد : مفيدة حلمى • تصوير : شريف ذو الفقار

ازياء مريحة تبدو فيها المراة اكثر جاذبية فهى لا تحدد الوسط ولا تضغط على الجسم بل تتركه يتحرك فى حرية ومع ذلك لا تخفى استداراته ..

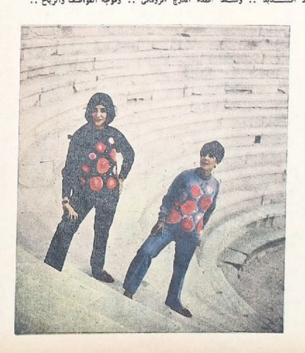
الالوان كلها زاهية مشرقة وكأنها تعلن عن اقتراب الربيع .. الاكمام ملغاة من معظم الفساتين متحدية برودة الشتاء .. والجوب تصل فوق الركبة وتجعل المراة تبدو اكثر شبابا وتحررا . والجوارب السميكة المفضضة والمذهبة تزهو تحت اضواء الليل الصناعية

.. الاقمشة الصوفية مطرزة بالخرز واللولى وتمتاز « بالكلف » التى تبرق بالخرز الملون من جميع الالوان والاشكال والاحجام ..

وجميع هذه التصميمات من تنفيذ مصممة الازياء جاميليا التى اشتهرت بازيائها « المدندشة » و«كلف» فساتينها المبتكرة .. فازياء الصباح مرحة قصيرة بالوان مشرقة ونقوش تخفف من جو الشتاء القاتم وفى معظم الاحيان تحلى بازرار من اللولى وتطريز من الكروشيه او التريكو من لون مختلف .. كل شىء يؤدى الى اضافة لمسات من الانوثة على ازياء الشتاء فى الفترة التى يحاول فيها ان يختفى ليسيطر الدفء وتشرق الشمس وتبدا حواء فى البحث مرة ثانية عن ازياء الصيف وتقاليعه وابتكاراته .

● بين اطلال المدرج الرومانى فى الاسكندرية .. وبقرب امواج البحر الهادرة التى زحفت الى الكورنيش .. وقفت رجاء الجداوى وبريجيت وسلوى حسيب يقدمن ازياء البرد الشديد .. وسط اعمدة المدرج الرومانى .. وموجة العواصف والرياح ..





● القنبلة الجديدة التى فجرها ملوك الموضة: عودة إلى تحت الركبة !

مؤامرة جديدة ضد المرأة !

المرأة تواجه مؤامرة خطيرة من ملوك الموضة .. تجمعوا ضدها من جديد .. واتخذوا قرارا عاما: عودة إلى ما تحت الركبة ..





بعد فترة طويلة من الهدوء والسكون فكر ملوك الموضة فى العالم فى القاء قنبلة تثير الانتباه الى بيوت الازياء وتلقى الضوء على مبتكراتهم فخرجت لنا باريس بتقليعة ((المينى جوب)) .. ونجحت الفكرة بشكل كبير لا يتصوره احد فاحتلت اخبار الفستان القصير عناوين الصفحات الاولى فى جميع الجرائد العالمية وثارت عليها المرأة فى أول الامر لانها تكشف عن أسوأ جزء من جسمها « عن الركبة »

ولكن ظهرت بجانب الفساتين القصيرة جدا الازياء المعقولة التى تناسب المرأة فى منتصف العمر فطول الفستان يصل الى منتصف الركبة ويجعلها تبدو أصغر من سنها وأكثر شبابا .. واقتنعت المرأة بالموضة الجديدة وبدأت ترتدى خطوطها الواضحة الصريحة البعيدة من التعقيد السهلة التنفيذ .. وتحولت الجوبات القديمة الواسعة الى فساتين خطوطها دوغرى محلاة بشبابات عريضة فى الصباح وتطريز من الخرز واللؤلؤ فى المساء .. وارتاحت المرأة الى الموضة الجديدة التى جعلتها تبدو اكثر جمالا بأقل التكاليف .. وتعودت على الثوب القصير والموديل البسيط الذى يخفى عيوب الجسم ولا يضغط على اى جزء منه وارتفعت نسبة الاناقة بشكل ملحوظ بين نساء أوربا .. وبدأت المرأة الالمانية والبريطانية تنافس الباريسية فى اناقتها وتظهر فى أزياء المساء والسهرة بفساتين تزخر بالاف الحبات من اللؤلؤ والخرز الملون .. وارتدت المرأة الاوربية ملابس كليوباترا بنقوشها والوانها الزاهية .. ووضعت على رأسها الباروكة والبوستيش فبدت فى قمة الانوثة والجمال ..

ومع ذلك فقد بدأ ملوك الموضة يفكرون فى صيحة جديدة لاثارة الانتباه .. والافكار الجديدة التى ظهرت على أوراقهم وبدأت تتسرب اخبارها الى وكالات الانباء هى مؤامرة جديدة ضد المرأة .. فقد اتجه التفكير الى اطالة الفستان حتى يصل الى ما قبل الارض بعشرين سنتى وعودة البليسيه والكشكشة والى الفستان الذى يحتاج الى خمسة امتار بدلا من مترين والموديلات التى تحتاج الى صعوبة فى التنفيذ .. فضلا عن الاستغناء عن جميع الفساتين الموجودة فى الدولاب من العام الماضى فلا يمكن تحويل الفستان القصير الى طويل بعكس ما حدث بالنسبة للجوب القصيرة التى استطاعت المرأة ان تحصل عليها بثنية فى نهاية الفستان .. والتغيير الكبير فى خطوط العام القادم يرجعون اسبابه الى نواح اقتصادية بحتة .. فالمرأة التى تعتبر الآن اكبر قوة شرائية فى العالم هى التى تستطيع انقاذ ميزانية عدد كبير من المصانع وانقاذ الحركة التجارية فى الاسواق العالمية ..

وبقى الآن ان تقول المرأة كلمتها .. هل تقبل ان يلعب بمظهرها بعض مجانين الموضة فيغيروه كما يحلو لهم ؟؟ ..

وفى الصورة تظهر موضة ((المينى جوب)) وبجانبها الفستان الجديد الذى يتوقعه خبراء الموضة ويظهر فيه الثوب الذى يعود بالمرأة عشرات السنين الى الوراء ويستطيع ان يثير ضجة ثانية مثل الضجة التى اثارها الفستان القصير تماما ..

وقد بدأت ممثلة السينما ((اليزابيث تايلور هى)) وزوجها ((ريتشارد بورتون)) بانشاء بيت جديد للازياء فى لندن وقد صرحت بأن اول عرض لفساتين الربيع سيكون بالتصميمات الجديدة التى ستعيد للفستان طوله وتحدد الوسط فى مكانه وتظهر استدارات الجسم بوضوح ويحتاج فيها الثوب لعدد كبير من الامتار وذلك لانقاذ مصانع النسيج بانجلترا .. !



حوار له معنى

سلى ميلزن .. طالبة دانماركية تعيش مع أسرة مصرية منذ ثلاثة شهور .. سألتها :

– ما الفرق بين الاسرة فى الدانمارك وعندنا ؟

– كبير جدا !

– مثلا ؟

– من الصعب ان اقارن .

– أكثر ما لفت نظرك ؟

– طريقة تربية الاولاد .

– كيف ؟

– يعتمدون على والديهم الى سن كبيرة جدا .. فالطالب الجامعى يطلب مصروف جيبه من والده فضلا عن الملابس والمواصلات وثمن الكتب !!

– وفى الدانمارك ؟

– يعمل ويدرس فى نفس الوقت .. فانا لا اتصور ((شخصا)) ما يزال والده مسئولا من اكله ولبسه ومصروف جيبه !

– فى اى سن تبدأ الحياة العملية عندكم ؟

– فى الخامسة عشرة وكلنا نبدأ بالاعمال البسيطة التى لا تحتاج الا لاجر بسيط .

– كيف بدأت ؟

– عاملة تليفون بأجر معقول .. وكنت ادرس بالنهار واعمل بعد الظهر الى ان استطعت ادخار مبلغ استطيع به ان استكمل دراستى للغة العربية فى جامعة القاهرة .

– هل يحدث هذا بالنسبة للجميع؟

– فى جميع البلاد الاوربية والامريكية يستقل الشاب او الفتاة عن والديه قبل أن يكمل العشرين من عمره .

– وارتباط الاسرة ؟

– موجود بشكل مختلف .. الاولاد يعملون فلا يرهقون والديهم .. وبذلك يجد كل من الاب والام حياة سهلة فى السن المتقدمة .. وهذا لا يتعارض مع العاطفة والحب واختلاق المناسبات المختلفة للاجتماعات المرحة السعيدة فى البيت الكبير .

– وما ينقص الاسرة عندنا ؟

– التقليل من التدليل والمزيد من التوجيه السليم حتى يستطيع الشاب ان يعتمد على نفسه فى السن المناسبة فلا يرهق اسرته ولا يصبح عاجزا عن تكوين بيت الا فى سن متأخرة جدا للزواج !

وبالصدفة وفى نفس الوقت الذى دار فيه هذا الحديث بينى وبين الفتاة الدانماركية التى لم تتعد بعد العشرين من عمرها وتعتمد على نفسها اعتمادا كاملا .. قابلت واحدة من ربات البيوت المصريات وهى أم لثلاثة أولاد كلهم طلبة فى الجامعة .. أكبرهم فى الخامسة والعشرين وما يزال فى السنة النهائية فى كلية الحقوق .. طلبت منى ان ارشدها الى مكان يمكنها عن طريقه تسويق بعض المنتجات المنزلية التى تجيد صنعها .. ثم قالت لى بابتسامة خجول :

– تمت خطبة ابنى الى فتاة لطيفة ولذلك ارتبكت ميزانية الاسرة بعد ان تضاعف مصروف يده عدة مرات .

– ولماذا وافقت على الخطبة وهو ما يزل طالبا فى الجامعة ؟

– خشيت ان يتحطم قلبه فهو يحبها جدا .

– هل تعمل خطيبته ؟

– انها ما تزال فى المرحلة الثانوية وستتفرغ للبيت بعد الزواج .

– وكيف يمكنه تكوين بيت جديد ؟

– ربنا يسهل بعد ان يتخرج فى الجامعة .

– هل تعرفين كم سيتقاضى بعد التخرج ؟

– سبعة عشرة جنيها .

– هل يكفى الآن لبداية حياة ؟

– لقد هددنا بالانتحار اذا لم نوافق على الخطبة .

⊙✣⊙

وبهذا الاسلوب الضعيف تقضى بعض الامهات حياتهن فى كفاح مرير ليسعد الاولاد .

والآن .. لا يوجد فى ذهنى تعليق بعد ان تصادف ان تكون المناقشة مع الفتاة الدانماركية فى نفس اليوم الذى رأيت فيه هذه الام المكافحة !!

ايفلين رياض

أفراح الأسبوع



تمت خطبة دينيس ادوار نصور على مشر يوسف عيد



العروس : زينب عزت امين
العريس : مهندس يحيى العجيل



تم عقد قران نجوى احمد على زميلها عبد الحليم مصطفى بالمقاولين العرب .

تم عقد قران الآنسة سلوى كريمة اللواء محمد شفيق محمد على النقيب مهندس نبيل مصطفى كمال نيازي .

العروس : افضال محمود حسنين
العريس : المهندس معتز حسن



تمت خطبة نادية احمد حسن الى الزميل المحاسب عادل السيد ولاعب الكرة بنادي السكة الحديد.



سهير ابراهيم العابرجي تم زفافها الى النقيب سامي فؤاد الجندي .



العروس : احسان احمد افندي طه
العريس : محمود محيي الدين غربي

من قلب إلى قلب

● بقلم : ابراهيم المصري

نفور وانجذاب



انا زوجة وفية لزوجي ، واريد ان اظل وفية له ، ولكن رجلا احبني وصارحني بحبه . فاحسست اني أنفر منه . فزجرته . فتشبث بي وتطلب اشد العذاب . فحاولت جهدي ان اصرفه عني فلم استطع . فكيف تفسر انجذابي اليه مع احساسي بالنفور منه وعزمي على ان اظل وفية لزوجي ؟ ...

حائرة بالزمالك

قد تنجذب المرأة الى رجل يهمس في اذنها انه يحبها ، بينما هي تنفر منه وتعتزم ان تظل مخلصة لزوجها . وسر انجذاب المرأة الى مثل هذا الرجل يرجع الى عوامل ثلاثة : شعورها بالكبر والزهو لانها ترى نفسها محبوبة من رجل غير زوجها ، وشعورها بالشفقة على الرجل الذي يزعم انه يحبها ويتعذب من أجلها ، وشعورها بانها لو فقدت هذا الرجل فستفقد العواطف الحارة التي كان يغمرها بها . وهكذا تتردد المرأة في صد الرجل عنها ، وتعتقد ان في وسعها أن تتمتع بحبه لها دون ان تتنكر لواجبها نحو زوجها. ولكنها وهي تنجذب وتضطرب وتتردد في اقصاء الرجل عنها ، تتحالف عليها العوامل التي ذكرتها اي الكبر والزهو والشفقة واغراء العواطف ، فتندفع نحو الرجل شيئا فشيئا ، ثم تسقط وهي غائبة عن صوابها . فافهمي حقيقة نفسك ياسيدتي ، وافهمي تلك العوامل التي تغرر بك ، واصرفي الرجل حالا ، والا تغلب فيك الانجذاب على النفور . فقامرت بمستقبلك وحياتك ، وسقطت بالرغم منك .

سلطان الخيال



اشكو اليك ياسيدي عارضا نفسيا غريبا احسست به عقب زواجي بتلك الفتاة التي كنت احبها أشد الحب . فقد اصبحت أنفر منها كلما رأيتها تأكل وتشرب وتذهب لقضاء حاجاتها الطبيعية وتعيش كانسان عادي . والواقع ان هذا العارض يوشك ان يتحول في نفسي الى اشمئزاز . ومع ذلك فانا اضن بامرأتي ولا اريد ان انفصل عنها. فبماذا تفسر هذا العارض النفسي ، وكيف يمكنني ان اتخلص منه ؟ ...

زوج معذب . بالقاهرة

انت رجل شعري النزعة ، خيالي النظرة الى الحياة . ولقد ابتدع خيالك المشبوب صورة وهمية رائعة للفتاة التي احببتها . فلما اقترنت بها واصطدمت بواقع جثمانها البشري ووظائفه الطبيعية ، عز عليك ان ينهار شعر خيالك فاصبت بذلك العارض الشاذ الذي تشكو منه . بيد انك برغم نفورك تضن بامرأتك ولا تريد ان تنفصل عنها . اذن فانت ما زلت في اعماق نفسك تحبها . وما دمت تحبها وتضن بها ، فيجب أن تفهم ان من يحب امرأة يجب ان يحبها بحقيقتها البشرية الكاملة لا بخياله الشعري عنها ، والا فقد كان اخلق به ان يغادر الدنيا وان يحب ملكا من السماء . فامرأتك انسان لا ملك . وانت أيضا انسان . فلماذا تظلمها وتطلب منها مالا تطلبه من نفسك . انها وان كانت تخضع لوظائفها الطبيعية ، الا انها مع ذلك انثى فيها الكثير ولا ريب من الجمال والشعر . فانظر الى جمالها البشري وشعره الانساني ، واحببها في الواقع لا في الخيال ، والا سمم هذا الخيال حياتك ، ففقدت امرأتك ، وعجزت عن الشعور بحب صادق صحيح نحو أية امرأة .

شاب بين أختين



تقدم شاب وطلب يدي ، فعارضت اختي في زواجي به . ثم صارحتني بانها كانت تعرفه منذ أكثر من عام ، وانها احبته أشد الحب ، وانه وعدها بالزواج . ولكنه عندما دخل بيتنا ورآني ، تنكر لها فجأة ، وتحول عنها الي . فماذا افعل انا الآن وقد تعلقت بهذا الشاب وأصبح هو معقد آمالي ؟ ...

س ... بمصر الجديدة

ولماذا أخفى عنك الشاب ما كان بينه وبين اختك ، وكيف يجترىء على ان يطلب يدك في حين انه وعد بالزواج اختك بعد علاقة دامت أكثر من عام . انه يعلم علم اليقين أن اختك تتعذب بغدره . وهو مع ذلك يضاعف عذابها ويطلبك انت شقيقتها . فكيف يمكنك والحالة هذه ان تثقي فيه ، وكيف يطاوعك ضميرك على أن تظفري به لنفسك ، وتسددي الى اختك المسكينة طعنة ثانية . الزواج السعيد لا يبنى على شقاء الآخرين . وانت تريدين ان تبني سعادتك على شقاء أقرب واعز الناس اليك . فثوبي الى رشدك ولا تقولي ان الغيرة المقرونة بالرغبة في الانتقام هي التي تدفع اختك الى اعتراض زواجك . الواقع انها باعتراضها تخدمك وتنبهك الى حقيقة شخصية الشاب وتحذرك من انه قد يغدر بك في المستقبل كما غدر بها . فكوني ابية وعزيزة وادبيء بنفسك عن الانانية ، واياك ان تشتري عليك حقد اختك والا فقدتها ، فتعذبت بوخز ضميرك ، وتعذبت أيضا في زواجك الحياة بطولها .

اجابات سريعة

الى ن . ى . بمصر الجديدة : لا تثيري بالفلاتة غيرة زوجك ، والا اتهمك بالخيانة فعلا ، فانقلب تدبيرك عليك وبالا .

الى م . ص . ج . باسكندرية : الفتاة تامل في الزواج بك . ولكنك تعرف من هي . فلا تخدعها بالحب والا خدعت نفسك واحببتها فقضيت على مستقبلك بيدك .

الى ش . ا . ا . بالقاهرة : انصرف عنه حالا قبل ان تتقدم بك السن فتندمي .

الى و . ك . و . بمصر الجديدة : اعتبر بما وقع ، واحرص ما استطعت على سمعتك .

التطور الصناعى .. فى الهند

تطورت الصناعة فى الهنـــدمنذ استقلالها تطورا هاماملحوظا فقد استطاعت الهندفى أقل من ٢٠ عاما أن تعيد تشكيل بنائها الصناعى بطريقة غير محدودةعلى مر السنين

وقامت الهند بانجازات عظيمة كبرى فيما يتعلق بعدد المنشآت الصناعيه الجديدة ، وزيادة كميات الانتاج ، والقدرة على انتاج المعـدات المعقدة ، والتقـدم التكنولوجى . وأهم من هذا كله . تلك التغييرات السيكولوجية التى حدثت خلال مدة التخطيط . وتبـدو هذه الظواهر جلية واضـحه فى استعداد أصحاب الاعمال الى المغامرة باقامة صناعة تنطوى على المخاطـرة ، وفى تبنيهم الاختراعات والتجارب فى مختلف ميادين الانتاج ، وفى رغبتهم فى التعاون العلمى والتطور الفنى لتحسـين نوع الانتـاج ، وقد استطاعت الهند خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن أن تحظى بمهـارات وفنون جديدة وأن تستوعبها .

ظهور طبقه جديدة

وهناك عامل آخر بعيد المدى ، وهو ظهور طبقة جديدة من أصحاب الاعمال والمديرين الذين يمتازون بعلو الهمة وبعـد النظر .. وهذا كله يدعو الى الاطمئنان والى السـير قدما نحو تدعيم بناء البلاد الصناعى وتوسيع أسسه ، بل يدعو الى ما هـو اهم من ذلك .. الى الاسراع بخلق اقتصاد يتميز بالاكتفاء الذاتى وبالاعتماد على نفسه فى السنوات القادمه ..

وقد جاء هذا التطور الصناعى الواسع المدى نتيجة لتنفيذ برامج صناعية ضخمة ، والى الاستثمارات الواسعة فى كل من القطاعين العام والخاص . التى اتجه معظمهـا الى الصناعات المعدنية والهندسيه والكيماوية التى يحتاج اليها الاقتصاد أشد الحاجة .

نموذج الاستثمارات

تزداد الاموال المستثمرة فى الصناعة منذ انتهجت البـلاد سياسـة التنمية المخططه ، اذ بلغت فى مدة الخطة الخمسية الاولى (١٩٥١/١٩٥٦) حـوالى ٢٨٨ مليون كرور روبية . وزادت الى ستة أمثال هذا المبلغ فى الخطة الخمسية الثانية اذ بلغت ١٧٨٨ كرور روبيه . ووصل مبلغ الاسـتثمارات فى الخطة الخمسية الثالثة الى ٢٥٧٠ كرور روبيـة حسب الاسعار الجارية .

توسع شامل

كانت زيادة الانتـاج جـوهرية فى قطاعات معينة كانت الاستثمارات فيهـا على نطاق واسـع . فمثلا وصلت زيادة الانتاج خلال السنوات الاولى من الخطة الخمسية الثالثة الى ٧٠ ٪ فى الماكينات الكهربائية و ٨٢ ٪ فى الماكينـات غير الكهربائيه و ٥٧ ٪ فى المصـنوعات المعدنية و ٥٩ ٪ فى مهمات النقل .. الخ .. وبعبـارة أدق نقول ان حجم الانتاج والاهداف المحدودة لبعض الصناعات قد تحققت كلها أو كادت . ومن هـذه الصناعات مصنوعات الالومنيوم والمنتجات البترولية وصناعة السيارات ، وكراسى محور الهراسـات البخارية والمحولات الكهربائية وماكينات النسيج وماكينات الديزل ، والطلمبات التى تدار بالكهرباء .

وارتفعت قيمة انتاج ماكينات وأدوات الصناعة من ٤٠ مليون روبية فى العام الى ٥٠٠٠ مليون روبية فى كل عام من مدة الخطة الخمسـية الثالثه ومن المنتظر أن يزيد هذا المبلغ الى ثلاثة أمثاله فى السنوات الخمس القادمة .

صناعة الصلب

فى الهنـد اليوم ٥ مصانع كبرى ، للصلب مقابل مصنعين فى عام ١٩٥١ . زاد انتـاج الحـديد الخام الى ٧ ملايين ووصل انتاج الصلب الكامل الصنع الى ٤ ملايين و ٤٠٠ ألف طن . وسـيتم توسيع بعض مصانع الصلب الحالية خلال عام وسيرتفع انتاج الصلب الى ما يزيد على ٩ ملايين طن .

ويضاف الى ذلك أن انتاج الالومنيوم قد ارتفـع الى ٧٣ الف طن . وبلغت قيمة انتاج عدد الماكينات الى ٣٥١ مليون روبية . وبلغ عدد محركات الديزل ١١٢ الف محرك وعدد عربات السكة الحديد ٢٣ الفا و ٨٠٠ عربة ، كما ارتفع انتاج الاسمنت الى ٨١ مليون طن ، وانتـاج الورق والكرتون الى ٥ ملايين و ٧٩ الف طن .

كلام للجنس الآخر

● بقلم : حسن شاه

أيام معهم ..

الاسكندرية في عز العاصفة .. البحر يهدر .. والرياح تكاد تقتلع كل شيء .. والناس يتجمعون في البيوت حول المواقد والمدافىء ... وفي ايديهم قرب الماء الساخن .. وهم يتحدثون عن مدى عنف ((النوة)) ويقارنون بينها وبين ((النوات)) السابقة .. وما ينتظر أن يكون عليه الحال في النوات القادمة ..

وانا اجلس منكمشة على نفسي في مكتب السيد حمدى عاشور محافظ المدينة لاشهد اجتماعا يتم بينه وبين السيد عادل طاهر وكيل وزارة السياحة يحضره بعض كبار موظفي السياحة والمشتغلين بها في القاهرة والاسكندرية

وكان هدف الاجتماع يبدو للمستمع في اللحظات الاولى غريبا في ذلك الجو العاصف الذى يحيط بالمدينة كلها .. والذى جعل ستائر القطيفة في لون الزرع الاخضر مسدلة في احكام على نوافذ حجرة المحافظ .. وجعل المدفأة الكهربائية الصغيرة تبدو كعين حمراء ترقب من بعيد الاجتماع والمجتمعين .. وكان وقع الكلمات التى خيل الى انها تتجمد فور خروجها من افواه المتحدثين لتستقر على شكل حروف جامدة فوق رؤوسنا .. غير وقعها لو انها نطقت في وقت اخر .. في جو اخر .. كانت كلمات .. الشاطىء .. والبحر .. والكبائن .. والقرى السياحية .. وبيوت الشباب .. والاثار السياحية .. والمصطافين الذين ينزلون البحر تجعلني اضم معطفي اكثر فوق جسدى المرتجف من البرد .. وكأنني اتصور نفسي واقفة فعلا على الشاطىء .. في تلك القرى والبيوت التى لابد أن تكون قريبة من البحر .. اواجه ((النوة)) وجها لوجه .

وكان لابد لى من ان اجعل خيالي يعمل بشكل افضل لاتمكن من تصور شاطىء الاسكندرية في غير ظروف ((النواة)) التى تمر به في ذلك اليوم من الشتاء .. كنت احاول رغم البرودة التى تنفذ الى عظامي ان اتصور الدفء .. والشمس .. والامواج .. ونسمات الصيف ..

واخرجني من تخيلاتي صوت السيد عادل طاهر وهو يشرح للسيد حمدى عاشور أن وزارة السياحة كانت قد دعت عددا من الصحفيين ومديرى شركات السياحة من ثلاث عشرة دولة في اوربا وامريكا وانهم قد اجمعوا بعد نهاية رحلتهم على أن الاسكندرية تعتبر ولمدة تسعة اشهر كاملة احسن مصيف للدول الاسكندينافية ودول امريكا وكندا وبعض دول اوروبا الاخرى .. ففي الوقت الذى تكون فيه درجة الحرارة في تلك الدول ١٥ تحت الصفر في الشتاء تكون درجة الحرارة في الاسكندرية ١٠ و ١٥ فوق الصفر مما يعتبر صيفا بالنسبة لسكان تلك الدول .

وان المهم هو عمل الدعاية للاسكندرية لا كمصيف فقط .. وانما كمصيف ومشتى في نفس الوقت .

وعند هذه النقطة التى اثارها السيد وكيل وزارة السياحة بدأ جو المناقشة في الارتفاع .. فقد اخذ السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية يعدد العقبات والصعوبات التى تقف في وجه اجمل مدن الشاطىء باعتراف الصحفيين الاجانب ومديرى شركات السياحة انفسهم ... فركاب البواخر التى ترسو في الاسكندرية لاتعد لهم برامج لقضاء بعض الوقت في الاسكندرية وانما يسافرون فورا الى القاهرة او الى الاقصر واسوان .. ويكون كل دور الاسكندرية ان تستقبلهم وتودعهم وكأنها ليست عروس البحر الابيض المتوسط .. وكأن بلاجاتها ليست من اجمل بلاجات العالم على الاطلاق .

وتزداد حرارة المناقشة ومحافظ الاسكندرية يقول : ما فائدة الدعاية وحدها اذا لم يكن للاسكندرية نصيب في البرامج التى تضعها الشركات السياحية بالاتفاق مع وزارة السياحة

ويعود محافظ الاسكندرية يتساءل : اريد أن اعرف راى وفد الصحفيين الذى جاء من ثلاث عشرة دولة اجنبية في منطقة المنتزه باعتبارها من اجمل المناطق السياحية في العالم .. وفي كونها تظل معطلة طول الشتاء ؟

ويرد السيد عادل طاهر : رايهم ان من الحرام ان تعطل المنتزه ولو ليوم واحد .

ويضع محافظ الاسكندرية امام وكيل وزارة السياحة سؤالا محددا فيقول : هل معنى هذا ان البرامج السياحية التقليدية التى تقول زوروا القاهرة والاهرام وابو الهول والاقصر قد تغيرت .. وهل وضعت الاسكندرية في الاعتبارية ..

ويرد وكيل وزارة السياحة : بالتأكيد .. لقد وضعنا خمسة وعشرين برنامجا مختلفا تختلف مدة زيارة السائح فيها لبلدنا من ثلاثة ايام حتى شهر كامل .. والاسكندرية موجودة اساسا في كل هذه البرامج . وفي البرامج الصيفية بالذات سوف تكون المدة التى يقضيها السائح في الاسكندرية اطول من تلك التى يقضيها في القاهرة . فالسياسة الجديدة لوزارة السياحة هي ان نتمكن من تحويل الاسكندرية الى منطقة سياحية طول السنة لا خلال الصيف فقط .. ولعل اسرع وسيلة امامنا لذلك هو ان نتمكن من اقناع وفد ممثلي الدول الاسكندينافية الذى يزورنا الان بان يعقدوا معنا اتفاقا بحضورن بمقتضاه المرضى الناقهين من دول شمال أوروبا لقضاء فترة نقاهتهم في الاسكندرية .. خصوصا وان بعض ممثلي هذه الدول قد اعجبوا في زيارة سريعة سابقة بالنظام والنظافة ومستوى الخدمة الطبية في مستشفى المواساة بالذات .. ان معنى عقد هذا الاتفاق ان يأتي سنويا الى الاسكندرية الف مريض اوروبي في دور النقاهة يقضي كل واحد منهم في المدينة ما بين شهرين وثلاثة .

عندما خرجت من مكتب السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية وكان قد بدا اتصالاته استعدادا لاستقبال وفد اسكندينافيا كانت الرياح في الخارج تلسع الوجوه والاجسام في قسوة شديدة .. وتمنيت ان تطل الشمس ساعة حضور وفد بلاد الشمال الباردة .. ان شعاعا واحدا من اشعة شمس الاسكندرية الدافئة يستطيع ان يغرى ممثلي بلاد السويد والنرويج والدنمرك بان يتموا اتفاقهم معنا .. ان الف مريض يعيشون في الاسكندرية على مدى السنة كفيل بانعاش المدينة الحبيبة التى تنتظر في صبر شهورا طويلة من اجل موسم الصيف والازدهار ..

ادعو معي ان يتم الاتفاق .. من اجل الاسكندرية .. وقبل كل شيء من اجل مرضى بلاد الشمال !

● أيام مع .. القلق !

عجيب جدا ما اشعر به كلما غبت عن الكتابة الصحفية ولو كان الغياب لايام قليلة .. في كل مرة اشعر وكأنني اتعلم الكتابة من جديد .. وكأنني لم اكتب في حياتي حرفا واحدا .. وهذا ما احس به الان وانا اعود الى الكتابة بعد اجازة تفرغت خلالها لكتابة نوع اخر من فنون الكتابة .. فقد انشغلت بكتابة المسلسلة الاذاعية ((ايام معه)) التى قدمتها اذاعة الشرق الاوسط خلال شهر رمضان .. واخرجها الصديق محمد علوان .. وقام ببطولتها سعاد حسني واحمد مظهر ...

ورغم ذلك الاحساس الوهمي بعدم القدرة على الكتابة الصحفية من جديد كلما ابتعدت عنها فانني ادرك انني قد تعلمت اشياء كثيرة جديدة في ذلك الشهر الذى قضيته في معاناة من نوع مختلف عن المعاناة التى عرفتها لسنوات طويلة عند كتابة الخبر او التحقيق الصحفي او المقال .. ولا شك ان ما تعلمته سوف يفيدني في المستقبل وانا احاول التعرف اكثر على تلك الدنيا الحافلة التى لايمكن ان تكشف عن اساليبها المختلفة وطرقها المتنوعة للراغب في السير فيها الا بعد جهد وتعب شديدين .. انها دنيا الكتابة !

● عادل طاهر

● رشاد رشدى

واول شيء تعلمته من تلك التجربة ان من يتمكن من التعرف على شكل من اشكال الكتابة الفنية ليس من الصعب عليه أن يتعرف على أحد الاشكال الفنية الاخرى .. فالقواعد الفنية التى تختلف من قالب فني عنها في قالب اخر ليس من العسير على الكاتب الذى يملك الاحساس الفني الصادق ان يحيط بها بصورة اسرع واسهل من غيره .. بل ويكتشفها بنفسه وهو يمارس الشكل الفني الجديد .. فالكاتب الذى يجيد كتابة المقال يمكن مع الجهد ان يكتب القصة القصيرة .. وكاتب القصة القصيرة يمكن ان يتحول الى كاتب رواية او مسرحية .. وكاتب القصة او المسرحية يمكن ان يكون احسن من يكتب سيناريو السينما او حوار الاذاعة .. وهذا لاينفي طبعا أن الكاتب قد يتفوق على نفسه في لون معين من الوان الكتابة الفنية ـ ولكن فن الكتابة الذى تختلف قواعده بحيث يستقل كل شكل فني بمقوماته الخاصة تربط بين اشكاله جميعا في النهاية ان وسيلة التعبير فيه واحدة .. وهي الكلمة .. وان هذه الوسيلة لا توصل الى شيء بدون الثقافة الفنية والموهبة ! !

وقبل ان ابدا في العمل الاذاعي ((أيام معه)) لم اكن قد مارست من انواع الكتابة الفنية الا صياغة الخبر وكتابة التحقيق الصحفي والمقال وبعض القصص القصيرة النادرة .. ومع ذلك .. ورغم ضيق الوقت .. فانني لم اشعر بالتردد وانا مقدمة على التجربة .. كان في أعماقي احساس غريب بأنه قد سبق لى كتابة عشرات المسلسلات الاذاعية .. وبانني قد ادرت الحوار على لسان مئات ان لم يكن الاف الابطال .. من اين أتاني هذا الاحساس وكيف ؟ !

لا ادرى تماما .. وان كنت اعرف ان التحقيق الصحفي الذى مارست كتابته اثنتي عشرة سنة حتى الان لا يمكن أن يكون جيدا ان لم يكتب ويقطع على طريقة السيناريو .. وان الحوار الذى يدور في الاحاديث الصحفية التى كتبت منها حتى اليوم المئات يجب ان يكون لامعا وسريعا وذكيا !

والكتابة الاذاعية .. ما هي ؟

سيناريو ... وحوار .

ولعل احساسي هذا كان سببا في دهشتي وانا المح قلق بعض الاصدقاء قبل بدايتي التجربة .. وليس معنى هذا انني لم اكن قلقة .. وانما كان قلقي من نوع اخر .. قلق اشبه شيء بقلق الام التى توشك على الوضع .. ولكنها خائفة من عذاب التجربة .. قلقة على تكوين الطفل ومدى سلامته وجماله .. كنت قلقة على مستوى العمل الاذاعي الذى سوف اقدمه .. وهل يا ترى سوف اتمكن من ان ارتفع به الى مستوى محمد علوان اكثر مخرجي الاذاعة لمانا واحساسا وذكاء فنيا .. وهل ستكون الكلمات التى ينطق بها الابطال في مستوى نجم كبير كأحمد مظهر وممثلة كبيرة كسعاد حسني ... ونجوم مسرحية واذاعية لامعة مثل احسان شريف وعزيزة حلمي وعبد الرحمن ابو زهرة وسمير صبرى وليلى جمال وفرج النحاس وسهام فتحي ! !

● حمدى عاشور

● محمد علوان

وقد عاش معي القلق ثلاثين يوما بلياليها .. لم يفارقني منذ اذاعة الحلقة الاولى من أيام معه .. حتى الحلقة الاخيرة .. ثلاثين يوما عشتها مع القلق .. ومع ذلك فأنا حزينة لان ايام القلق بالانفعال قد انتهت .. وعادت الايام الى ركودها السابق من جديد !

● شكرا .. يا دكتور رشاد

انتهى الدكتور رشاد رشدى من محاضرته الاخيرة عن المسرح في القرن الثامن عشر .. وسكت قليلا قبل أن يقول بطريقته الانيقة التى يعرفها عنه كل من تتلمذ عليه : انتهى الفصل الدراسي الاول في دراساتنا عن فن كتابة القصة المسرحية .. كل سنة وانتم طيبين !

ووجدت نفسي كأى تلميذة صغيرة ادبدب بقدمي .. واصفق فرحا باجازة نصف السنة !

وتنبهت الى نفسي والى تصرفاتي منذ ان انتظمت في تلك الدراسة الممتعة التى تنظمها الجامعة الامريكية عن المسرح والتى يشرف عليها الدكتور رشاد رشدى استاذ الادب الانجليزى بجامعة القاهرة فوجدت انني دون ان ادرى ومنذ اللحظة التى عدت فيها الى كرسي التلمذة بعد سنوات طويلة من الانقطاع .. قد قفزت نفسيا قفزة هائلة الى الماضي .. فانا اتصرف واتحرك في الفصل الدراسي تماما كما كنت افعل ايام المدرسة الثانوية ـ لا كأيام الجامعة ! ـ وتمر بي نفس المشاعر والاحاسيس والانفعالات .. فمجرد جلوسي كتلميذة مفروض فيها أن تحسن الانصات وان تدون الملاحظات .. وان تتابع كل كلمة تخرج من فم الاستاذ قد ايقظ داخلي أحاسيس وتصرفات التلميذة الشيطانة التى كنتها ايام زمان !! وياما اشتكت من عفرتتي التى لم يكن لها نظير السيدة إسماء الزيني ناظرة مدرسة الاورمان الثانوية وظلت سنوات طويلة تضرب بي المثل كنموذج للتلميذة العفريتة .. وياما وقعت على ابله كريمة السعيد انواعا من العقوبات من ((وقوف ووشي الى الحيط)) الى عدم الحضور الى المدرسة الا بمصاحبة ولى الامر .. الى الرفت اياما أو اسابيع)) وذلك نتيجة لكل انواع الشيطنة ولاثارة الاضطرابات والاضرابات في المدرسة !

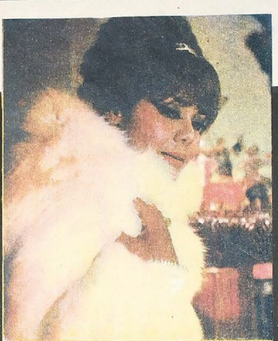
المهم ان العفريت الذى كان يركبني ويجعلني اشيطن في مقاعد الدراسة شعرت به يتململ داخلي من جديد .. ثم اذا به ينفض عنه غبار السنوات الماضية لمجرد احساسه بانني قد عدت اجلس في صفوف مسرح الجامعة الامريكية .. كتلميذة من جديد !

واذا لم يكن عفريت الشيطنة قد عاد يركبني من جديد فما هو السر اذن في اختيارى الجلوس طوال الفصل الدراسي في الصف الاخير من مقاعد الدراسة .. متوارية على قدر المستطاع عن اعين ورقابة الاستاذ .. وما هو السر في انني لا اكف عن الحركة والهمس والتنكيت والسخسخة احيانا من الضحك .. وعلى ايه ! على اشياء لا يمكن بحال من الاحوال ان تثير مجرد ابتسامتي لو وقعت خارج حجرة الدراسة اذا لم يكن شيطان العفريتة هو الذى يحركني ويجعلني اكاد اموت رغبة في الاتيان بجميع التصرفات الصبيانية التى كنت اقوم بها زمان .. فما الذى يدفعني بعد كل هذه السنوات الى كتابة خطابات ضاحكة ابعث بها الى افراد الشلة الذين يدرسون معي .. بل ووصلت بي الجراة مرة الى ارسال احدى هذه الرسائل لاستاذنا الدكتور امين العيوطي الذى تقبل ما جاء في الرسالة من تعليقات اعتبرها اليوم سخيفة ضاحكا !!

احمل شيء انني اكتشفت ان العودة الى التلمذة قد اختصر من تصرفاتي ومن عمرى خمسة عشر عاما على الاقل .. فشكرا للدراسات المسرحية .. وشكرا لاستاذى الدكتور رشاد رشدى .. ورجاء اليه .. اذا ضبطني اثناء الفصل اضحك او اهرج الا يقسو على كثيرا .. وعلى انني اشعر انني عدت صغيرة .. صغيرة جدا .. اليس هذا شيئا رائعا ! !

✱ حسن شاه ✱

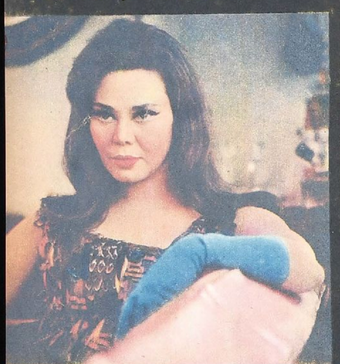
ماجدة تتكلم من قلبها..

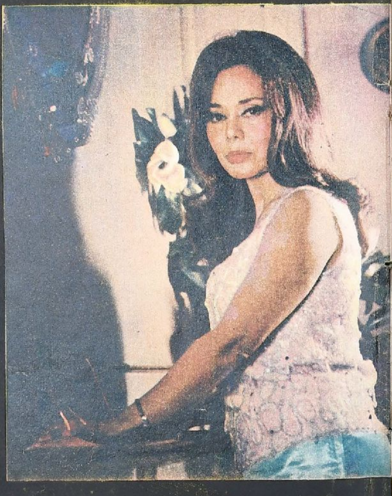


اسمحوا لى أن أعترف :

- لست سعيدة .. ولكننى أعيش على أمل !
- هل تستمر حياتى مع ايهاب .. هكذا ؟
- فاتن اندفعت بعاطفتها ولكنى أفكر بعقلى اكثر !

تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : شريف ذوالفقار





● ثلاثة وجوه لماجدة ..
ولكن وراءها قلب حزين

لاول مرة يتكلم قلب ماجدة .. ولاول مرة يعترف :

اننى نصف سعيدة .. اننى قانعة وصابرة ومنتظرة .. اننى أعيش على الامل والحرمان .. اننى اعانى الوحدة و احس فى داخلى بالفراغ .. اننى افكر بعقلى اكثر من عاطفتى ولكننى اشعر احيانا اننى طفلة كبيرة .. لست ادرى ماذا يخبىء لى القدر ؟ ؟

•••(•••••••••

● لا أستطيع أن أضحي بعملي .. ولا أن أعيش خارج بلدي





ايهاب مع ماجدة وغادة قبل أن يبتعد عن بيته !

● كان اللقاء في صالون بيتها ووجدت كتبا متناثرة على المقاعد .. بعضها مفتوح والبعض الآخر ملقى في شيء من الاهمال .. لكنها تعطى ايحاء قويا ، بانها كانت تقرا منذ قليل .. والكتب هي رباعيات الخيـــام ، ((المرأة بين الحب والزواج)) لســيمون دى بوفـوار ، و ((احلام الفارس القــديم)) وهى مجموعة اشعار لصــلاح عبد الصبور ، و ((نظريات فرويد)) ، و ((القرآن الكريم)) ، واجنــحة مفتوحة بها قلم رصاص وقد كتبت فيها بعض الاشعار المجموعة ...

ودفعنى حب الاستطلاع الى قراءة الاجنــحة المفتوحة .. واستوقفتنى هذه الكلمات :

الحب فى هـــذا الزمان يا رفيقى
كالحزن لا يعيش الا لحظة البكاء

وهذه العبارات أيضا :

حبنا شيء كبير لا يهون
فلنصنه مثل حبات العيون
ولنبــاركه ونحفظ عهده
ولنضعه فوق احداث السنين

واخذت اتصفح هذا الخليط من الكتب .. حتى جاءت ماجدة ترتدى فستانا أســود .. وحذاء بوت له رقبــة طويلة .. وعلى وجهها مسحة من الحزن تحاول اخفاءها بابتسامة كما لو كان هناك شيء ما كبير يشغل بالها وقلبها .. ومرت فترة صمت قصيرة .. ثم سالتها :

ـ ما الذى يشغل بالك يا ماجدة ؟

فقالت :

ـ الاحداث التى اعيشها هذه الايام .. انى احس ان المسئوليات التى احملهــا كبيرة .. كبيرة جدا .. اكبر منى كامرأة بل اكبر من ان يتحملها رجل .. ومع ذلك فانا احملها وحدى .. كنت اود ان يقف بجانبى الرجــل الذى اعتمد عليه واثق به .. ولكن للاسف .. انى اشعر بوحدة .. وحدة قاتلة .. !

وقد كانت امى ملجــأ لى فى الضيق والازمات .. كانت سيدة مؤمنة .. ولم اكن اشعر بمدى حاجتى لها الا بعد ان فقدتها ..

لقد كانت تهون على كل شيء صعب .. كنت فى اصعب الظروف انسى كل شيء بمجرد ان ارتمى على صدرها وتاخذنى فى حنان . وكنت اشعر فى تلك اللحظة انى ما زلت طفلة .. ولكن اين امى .. ؟ راحت .. وتركتنى .. !

وسكتت ماجدة قليــلا وقــد بدا على وجهها التاثر .. ثم عادت تقول بنفس نبرات الحزن والاسى :

ـ انى اتمنى ان اعمل ماكانت تعمله .. اتمنى ان اسير فى الطريق الذى كانت تسير فيه .. اتمنى أن اعيش الحياة التى كانت تعيشها .. تلك الحياة الحقيقية الصادقة الطبيعية وليست الحياة التى اعيشها انا .. !

قبل موتها اقامت قبرا للصـــدقة بجانب قبرها .. وكنا نضحك عليها .. ما الذى تفعلينه يا امى ؟

ولكن بعد موتها شعرت بالحقيقة الكبيرة فى الحياة واخذت اقرا القرآن .. وارددد الامثال التى كانت ترددها :

((اربح ربح المال هو الصدقة))

وفى قول آخر :

((مال صرفته فهو لك .. ومال تركته فهو لغيرك)) .

وحيدة .. حزينة .. لماذا .. ؟

كانت ماجدة تتحدث بنغمة حزينة هذه المرة .. منذ فترة طويلة .. ولاول مرة أحس أن ماجــدة تريد ان تقول ما بداخلهــا .. وتخرج انفعالاتهــا واحاسيسها الصريحة .. وليس ماتريد ان تقوله بعد ان تنمقه !

ـ هل تشعرين بالوحدة بعد موت امك .. وسفر زوجك وبقائه فى الخارج ؟

ـ اذا قلت غير ذلك اكون كاذبة ! .. حقيقة انى اعانى من الوحدة بالرغم من اننى اشغل وقتى طوال اليوم .. ففى الصباح اذهب الى مكتبى .. وازور اصدقائى .. واحيانا اذهب الى السينما فى المســاء .. ومشاغلى بالبيت كثيرة خاصة بعد ان استغنيت عن الشغالين .. ان حياتى مزدحمة وبالرغم من ذلك احس فى داخلى بالفراغ .. وعدم السعادة .. بل ان المسئوليات الكثيرة فى مثل هذه الظروف تجعلنى احس بتعاسة !

ان ما تفصح به ماجدة عما بداخلها ينعكس عليها بشكل واضح .. على طريقة كلامها .. على ملبسها ومظهرها عامة .. وكانت كلماتها تقول لى :

ـ احيانا يمر الانسان باحداث صعبة .. أو فترةحرجة فىحياته .. قد تسبب له الانهيار .. وقد تروضه .. وقد تعطيه صلابة وتصقله .. واعتقد ان عندى صــلابة وقوة احتمال تجعلنى اصمد امام هذه الاحداث .. !

ان ماجدة بدات تفلسف حياتها طبقا للظروف والاوضاع الجديدة التى تعيش فيها فى تلك الفترة من حياتها ..

ان موت امها وسفر زوجها ايهاب نافع واقامته فى بيروت منذ ستة شهور بصفة دائمة .. جعلت الاقاويل والشائعات تتردد كل يوم وتؤكد قرب طلاق ماجدة وايهاب .. فبعض الشائعات تقول ان الزوج سافر ولن يعود فقد تعاقد على عدة افلام فى تركيا وبعض البلاد العربية .. والبعض يؤكد ان ماساة فاتن حمامة تتكرر اليــوم مع ماجدة .. ولكن ماذا تقول ماجدة بصراحة !

ماذا يريد القدر ؟

ـ ان الوضع الذى اعيشه كزوجة تقيم فى بلد وزوجها فى بلد آخر .. وضع يثير الاقاويل .. وقد حضر ايهاب الى القاهرة ليمضى معنا ايام العيد وسافر بعد ثلاثة أيام .. !

●● ولكن ايهاب يقيم فى بيروت ويتنقل بين الدول العربية وتركيا منذ حوالى سنتين .. هل هذا التمثيل فى افلام عالمية .. هل عدوى عمر الشريف ستنتقل اليه .. وهل هو مشغول طوال هذه المدة بالعمل فى افلام ؟ .. واين هذه الافلام ؟

وترد ماجدة على هذه التساؤلات :

ـ لقــد طلب منه ان احضر انا وغادة الى بيروت فى الوقت الذى لا اعمل فيه .. ولكنى مرتبطة هنا باشياء كثيرة .. غير ابنتى وبيتى .. فانا لا استطيع البعد مدة طويلة عن بلدى لاعيش معه فى الخارج .. لا استطيع ان ابعد عن الناس الذين عاشرتهم وارتبطت بهم .. اهلى واصدقائى وارضى .. !

لقد تعاقد ايهاب على ستة افلام فى تركيــا واليونان .. وهو فى ذلك معه الحق ..

وسكتت ماجدة قليــلا .. وتسرح نظراتها الحزينة ثم تعود لتقول :

ـ انى اعلم ان هذه علاقة غير طبيعية .. وان وضع اسرة فى مثل هذه الظروف وضع غير طبيعى .. ولكن ظروف الحياة والعمل تحتم علينا احيانا ان نرضى باوضاع لا ترضينا !

ـ وهل تعتقدين ان علاقة قائمة على مثل هذا الاساس ستستمر ؟

ـ لست ادرى ماذا يخبيء لى القدر !

قد تستمر اذا ترك أحد منا عمله .. اما اذا ظلت بهذه الطريقة فقد توجــد خلافات كثيرة بيننا .. !

ليس كل الرجال روميو ..!

ـ ولماذا لا يضحى احدكما فى ســبيل الآخر للحرص على بقاء الاسرة ؟

ـ ليس كل الرجال روميو او قيس .. أو الملك ادوارد الذى تنازل عن العرش فى سبيل من يحب !

ان المراة دائما هى التى تضحى .. فلا توجد امراة فى العالم تحب ان تهدم اسرتها .. المراة تحــاول ان تبقى اسرتها وان تستمر اكثر من الرجل . والمراة اذا احبت رجــلا .. يكون بالنسبة لها كل حياتها .. اما الرجل فالمراة جزء من حياته وليست كل حياته !

وسالت ماجدة :

ـ ما رايك فى موقف فاتن من زوجهــا عمر الشريف .. وهل ما فعلته كان على صواب .. ؟

وقالت ماجدة :

ـ اعتقد أن فاتن حاولت ان تحــافظ على اسرتها .. وقد ضحت فاتن كثيرا من اجــل الانسان الذى احبته واندفعت بكل عاطفتها ولم تحكم عقلها .. ولكن انا افكر بعقلى اكثر من عاطفتى .. !

سعيدة او نصف سعيدة !

ـ وما هو موقفك .. اذا اســتمر زوجك بعيدا ؟

ـ استطيع ان اقول لك اننى قانعة .. او صابرة .. او منتظرة .. وقد اقول لك اننى نصف سعيدة .. لكن لا يمكن ابدا ان اكون سعيدة ... ! قد تتحسن الامور .. وانا دائما احب ان اعيش على امل .. ولا انظر الى الحياة بمنظار اسود ..

وعلى الانسان أن يوهم نفسه بانه سعيد .. وان يرضى بما هو فيه .. على الاقل لكى يرضى نفسه .. وهذا ما افعله انا !

ـ هناك مثل يقول ((البعيد عن العين بعيد من القلب)) هل هذا المثل حقيقة ؟

ـ نعم .. فالانسان عندما يتعود على بعد انسان مهما كان يحبه .. فانه ياخذ على هذا الوضع . فعندما سافر ايهاب لاول مرة بعد زواجنا .. كان فراقا صعبا وقاسيا علينا .. كان يرسل الى التلغرافات من كل مكان يذهب اليه وبمجرد وصوله .. وكنت بدورى اتحدث اليه بالتليفون .. اما اليوم فقد قلت هذه الدرجة من الانفعال والاندفاع ..

ـ معنى ذلك ان حبك له قد قل عما كان عليه من قبل ؟

ولم ترد ماجدة وانما قالت :

ـ ان الحب هو المعاملة .. والمعاملة عادة .. وهذه العوامل المرتبطة ببعضها البعض تسمى عشرة وصداقة .. والعشرة والصداقة أهم شيء فى تكوين الاسرة .. !

بين ابنتى وزوجى .. !

ـ وماذا عن غادة ابنتك ؟

ـ ان غادة متعلقة جدا بوالدها .. لدرجة انها عندما سافرت معى الى بيروت لقضاء بضعة ايام مع والدها لم تتركه لحظة واحــدة .. وعندما تقسم بشيء عزيز عندها تقسم بوالدها .. وعندما تغضب منى تقول لى ((هاتى هدومى علشان اسافر لبابا)) واذا راتنى غاضبــة .. واحست ما بداخلى قالت لى .. ((ما تزعليش انا حاخدك معايا بيروت لبابا)) .

ان البنت تؤثر فى جداً عندما اراها بهذه الحالة .. وهذا الشعور يؤلمنى لدرجة جعلتنى اضايق من حياتى معه .. ليس من اجلى انا ولكن من اجلها !

ـ ما هو شعوره نحو ابنته ؟

ـ انه يحبها جداً .. ومتعلق بها واحيانا يبكى من اجلها انه يمارس معها الـ Telepathy ومعناه فى علم النفس ان الانسان عندما يكون متعلقا بشخص ما ويفكر فيه .. ويكون هذا الشخص على درجة من الصفاء والشفافية .. فان هذا الاحساس يستقبله الانسان الاخر ويرد عليه .. ان ايهاب يمسك بصورة ابنته هناك ويتحدث اليها كانها موجودة معه .. اما غادة فأحيانا تستيقظ من نومها وهى تقول لى بابا قال كذا يا ماما ..

الحب فى حياتى !

وســالت ماجــدة عن مجموعة الكتب التى تقراها :

ـ انى اقرا كتبا عن الحب والشعر ؟ .

ـ نعم انى اقرا الآن كثيرا .. وكتب الحب تستهوينى .. انى أحب فلسفة عمر الخيام .. احب فيها المتناقضات ..والتصوف.. الايمان.. الالحاد .. ربما لان شخصيتى فيها كثير من المتناقضات ..

ـ وما هى فلسفتك فى الحب ؟

ـ الحب هو كل شيء جميل .. وانا احب الحب بكل معانيه .. فالحب اساس كل خير فى العالم .. والحب طبيعة فى حياة الانسان .. وعاطفة تولد معنا منذ الطفولة . وتنشا أول ما تنشا بين الطفل وامه واخوته .. ومدرسته .. ثم عمله .. ثم الفتاة التى يحبها .. ثم اطفالها الذين ينجبهم ..

والحياة مبنية أساسا على الحب .. !

وقد قال شوقى : : قلب بغير غرام .. جسم من الروح خال .

ان الحب فى نظرى هو الســكون .. هو العبادة .. !

واذا لم يكن هناك حب فى حياتى فانا اتخيل انى اعيش فيه . وقد احس بالحب اكثر اذا كان هناك حرمان . اما منتهى الحب فهو بعد الحصول على الحب احس انى محرومة منه !

عقبات فى الطريق ...

قلت لها :

ـ نترك الزواج والحب .. وننتقل الى الوجه الاخر لماجدة .. الممثلة والمنتجة .. سيدة الاعمال ؟

وانفعلت ماجدة .. وكانها لا تريد أن تنتقل من الخيال الشاعرى الذى تعيش فيه لحظات .. الى واقع المتاعب وقالت :

ـ هناك مشاكل بينى وبين مؤسسة السينما ترتب عليها وقف الافلام التى كان مفروضا ان انفذها معهم .. وتدور مفاوضات بينى وبينهم على العمل فى الفيلمين اللذين اوقفا وهما الرجل الذى فقــد ظله ، والسراب .. وما تزال المفاوضات مستمرة .. ولم تنته حتى الآن الى حل مرض ..

صدقونى .. ليس من وظيفة الفنان ان يعيش فى مشاكل .. فالفنان فى اى بلد فى العالم لا يلتقى بقضايا او مشاكل او عقبات .. ان الفنــان ثروة قومية وسفير لبلده وكفاءة يجب ان تستغل فى مكانها الصحيح .. فالمفروض أن يعيش الفنان مع القصص الجــديدة التى تعرض عليه .. يعيش مع شخصياتها لكى يستطيع ان يخلق منها شيئا .. يعيش مع قضايا بلده ليختار الجانب الفنى منها ليعبر بطريقته عنها . وليس المفروض ابدا ان نحوله الى محام او مدرس او قانونى يترك فنه ليــدافع عن نفســه .. وليتظلم .. ويرسل مذكرات وتلغرافات ليترافع عن مشاكل وضعته الظروف فيها بغير ارادته .. بدلا من ان يدافع عن مشاكل الناس على الشاشة .. !

لقد بدات اترك مهنتى الاصلية كممثلة ومنتجة بعد ان كافحت كثيرا .. وقطعت شوطا طويلا حتى وصلت الى مكانتى عند الجمهور .. وذلك لكى اسير فى طريق آخر ملىء بالاشواك والعقبات والتلغرافات وعرائض الاستغاثة .. !

شجرة الدر ... والذكاء

وسالت ماجدة :

ـ هل تعتقدين انك امراة ذكية ؟

ـ بعض الناس يظنون ان الانسان الذكى لئيم .. ولكنى اعتقد أن الذكى اقرب الى العبط لانه دارس وواضــح .. لذلك هو صريح .. والصراحة تغضب الكثيرين .. اقلية قليلة جدا يحترمونها .. والاكثرية تحب النفاق والرياء .

ـ ما الشيء الذى تحبينه فى نفسك ؟

ـ بعض المتناقضات .. ففى الوقت الذى اجمع فيه بين الجراة والصبر وقوة الاحتمال وتحمل المسئولية مهما كانت .. احس فى بعض الاحيان انى طفلة .. طفلة كبيرة .. اقل شيء يرضينى واقل شيء يغضبنى .. ابكى بسرعة .. واضحك بسرعة !

ـ ما هو الدور الذى تتمنين ان تمثليه على الشاشة ؟

ـ دور الملكة شجرة الدر .. امثل فيها جانب الحب والبطولة والقوة والصمود والجراة .. !

ـ ما هى امنيتك ؟

ـ أمنية اى امراة .. مهما وصلت الى اكبر المراكز القيادية .. فهى تفضل الحيــاة التى تشعرها بأنوثتها وامومتها ومهما وصلت المراة الى اعلى المراكز السياسية فانها تفضل مكانها الطبيعى .. زوجة واما وربة اسرة تعيش الحياة الاجتماعية العادية البسيطة .. !

انى اتمنى ان اكون زوجة واما قبل ان اكون ماجدة المشهورة .. ازور اصدقائى .. اترك كل شيء ولا اكون ((عبدة)) للعمل أريد ان اعيش .. اعيش .. ! ولكن من المستحيل ان تتحقق مثل هذه الامنية .. فبقدر ما يعطى الانسان ياخذ .. والانسان لا يحصل على كل المنى .. !

ـ لو فرض ان بدات حياتك من جديد .. فاى الطريقين تختارين ؟

ـ اختار نفس الطريق الذى مشيت عليه .. ولكن انهى حياتى زوجة واما لعدد كبير من الاولاد!

ايريس نظمى



نادى الثقافة

● الرجل الذى يختفى وراء "جيزيل" !
● سيهانوك يقول : أحب أن أعيش حياتى ولذلك قررت تصويرها على الشاشة
● ما هى الخطة الجديدة للمسرح الكوميدى ؟
● التجربة التى يدخلها التليفزيون مع المنتج الخاص ..

عندما تحول رئيس كمبوديا إلى مخرج وممثل !

موسيقى

عقب عرض باليه جيزيل فى احدى حفلات الوسم الناجح الذى قدمته فرقة باليه أوبرا القاهرة صعد الدكتور ثروت عكاشة الى خشبة مسرح دار الاوبرا ليهنىء اعضاء الفريق بهذا النجاح الذى حققوه .. وبعد أن شد على يد كبير الخبراء كونستانتين شاتيلوف تقديرا للجهد الذى قام به مع باقى الخبراء فى اخراج هذا العمل ، التفت حوله ليبحث عن المايسترو شعبان ابو السعد ليهنئه على عبقريته فى قيادة اوركسترا القاهرة السيمفونى ، واحكام ربطه بالعمل الذى كان يدور على المسرح ..

قال الدكتور ثروت عكاشة ان شعبان أبو السعد قدم عملا عظيما وبكفاءة كبيرة .. !

والحقيقة أن هذا النجاح الذى حققته فرقة الباليه يقترن بمقدرة هذا الفنان فى قيادته للعمل ككل ، فان اى خلل فى القيادة ، خصوصا فى ضبط ((التمبو)) مع الراقصات والراقصين كان يمكن ان يسبب لهم ارهاقا وارتباكا قد ينعكس على ادائهم بالرغم من امكانياتهم واستعدادهم الفنى .. الا ان ما يتميز به شعبان أبو السعد فضلا عن مقدرته المعروفة فى قيادته للاوركسترا هو أنه يراعى طبيعة كل راقص او راقصة اثناء ادائه .. فعيناه وحواسه كلها تكون يقظة الى المسرح فى الوقت الذى تشير فيه عصاه الى الاوركسترا الذى تنبعث منه الموسيقى ممهدة الطريق لتنساب الرقصة فى اداء مريح وناجح لا تفصل بينها وبين الموسيقى اى فترة زمنية من الثانية الواحدة ، وهو استعداد فنى ومقدرة قد لا يتميز بهما قادة كثيرون ، حتى ولو كانوا على كفاءة كبيرة فى قيادة الاوركسترا وحده ، الا انهم يعجزون عندما يتعرضون لقيادته مع عمل آخر كالباليه أو الاوبرا او الاوبريت .. !

وحقيقة اخرى هى ان شعبان ابو السعد فنان يجب الاستفادة من خبراته فى هذا الحقل الفنى ، خصوصا فيما يتعلق بنشاط مؤسسة المسرح والموسيقى ، فبالرغم من ماضيه القصير عقب عودته من دراسته فى كونسرفاتوار تشايكوفسكى بموسكو فى يناير سنة ١٩٦٥ فانه استطاع أن يؤكد وجوده بصورة مشرفة فى اكثر من مجال كفنان عبقرى . !

عزيز سيد اروس

سينما

فى الليلة التى عرض فيها الفيلم الذى انتجه ومثله واخرجه الامير نوردوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا .. التفت حوله مجموعة من الصحفيين العالميين يسألونه عن السر الذى قام من اجله بتمثيل هذا الفيلم ..

اجاب الامير :

– لاننى احب ان اعيش حياتى ..

وتوقف الامير لحظة ثم عاد يقول :

– اننى أمارس الفن منذ صغر سنى .. لقد تعودت ان اغنى ، وان امثل .. وان ارسم ، وان احب كل فن جميل .. والآن ، انا احب بلدى بنفس القدر الذى احب به فنى .. ومن أجل هذا فقد رأيت أن امزج بين الاثنين .. ان كمبوديا دولة فى حاجة الى الدعاية .. فى حاجة الى ان يعرفها الناس .. ومن أجل هذا كان اخراج هذا الفيلم وانتاجه .. وهذا هو الواقع ..

فالفيلم ليس الا صورة لحياة الدولة التى يرأسها الامير .. والتى تنازل عن عرشها ليرأسها ، برغبة الناس واختيارهم ..

ابطال الفيلم .. هم ابطال الفيلم الحقيقيون .. أمراء الفيلم هم امراء كمبوديا .. الامير نوردوم سيهانوك ، زوجته ، وابنته .. اساطير الفيلم هى نفس الاساطير التى تعيش فيها كمبوديا .. الكوميديا التى يصورها الفيلم هى نفس روح الستة ملايين نسمة الذين يعيشون فى كمبوديا ..

وهكذا استطاع الامير – بنفسه – ان ينقل صورة بلده وشعبه .. فى فيلم يطوف العالم .. ويعرض امام الجماهير فى ساعة وخمسة واربعين دقيقة ..

وكان هناك سؤال آخر من احد الصحفيين للامير :

– كيف استطعت ان توفق بين عملك الرسمى ، رئيسا لدولة كمبوديا .. ودورك فى الفيلم ؟! ..

اجاب الامير :

– ان كنت تقصد من ناحية الوقت ، فان لكل رجل هواية يمارسها فى وقت هو يحدده حتى اذا كان رئيس دولة .. اما اذا كنت تقصد بين واقعى كرئيس دولة وبين دورى كبطل للفيلم ، فهما فى الحقيقة شىء واحد .. انى واحد من ابناء هذا البلد اديت دورا عاديا جدا فى الفيلم ، قمت فيه بدور شاب كمبودى تصادف ان يكون اميرا !

طارق فودة

● الامير سيهانوك – بطل الفيلم – مع زوجته البطلة ايضا .. !



مسرح

فى مقال نشره الدكتور يوسف ادريس جاء فيه : ان نجاح المسرح الكوميدى عند القطاع الخاص يعود الى اعتماده على النجم الفرد ، أو على حد تعبيره : على شخصية كوميدية خرافية :

وفى مناقشة لى مع محمود السباع مدير المسرح الكوميدى الجديد ، قال لى معقبا على هذا الرأى :

ان نجاح المسرحية الكوميدية لا يتوقف حتما على الشخصية الكوميدية .. فهناك عدد كبير من المسرحيات قد نجح دون الاعتماد على النجوم ، وانما استند الى جودة النص والاخراج .. وانه يرى ان الاعتماد على الشخصية الكوميدية التى تتكلم مع الجمهور يرجع وجودها الى أيام على الكسار .. عندما كان يحضر اشخاصا يجلسون فى الصالة ليردوا على الممثلين .. واذا كانت هذه هى الطريقة المقبولة فى الاسكتشات ضمن برنامج استعراضى فهى ليست مقبولة فى المسرح .

وقد سرد لى المدير الجديد خطة المسرح الكوميدى هذا العام فقال ان المسرحية الاول « سفاح رغم أنفه » لاقت نجاحا كبيرا اذ استمر عرضها شهرين وبلغ متوسط عدد المترددين اليومى ٧٥٠ شخصا مع متوسط الدخل ١٥٠ جنيها ، وسيقدم المسرح الكوميدى خلال فبراير مسرحية « زهرة الصبار » وهى مترجمة ومن اعداد كمال يس ويوسف ادريس وستكون المسرحية الثالثة لمؤلف جديد هو د. عزت عبد العزيز بعنوان « ازاى ده يحصل » ويخرجها سعيد أبو بكر ، ووعد سعد وهبة بتقديم مسرحية ، وانتهى يس منصور من مسرحية «فلان الفلانى» . وفى نفس الوقت ستقدم المسرحيات القديمة على مسارح المحافظات :.

وعندما قلت لمحمود السباع اننى أعرف ان الميزانية المقررة لكل مسرح تجعله يتحرك فى حدود ضيقة .. اجاب :

– اعتقد اننا سنوفق بقدر المستطاع ، فاذا لم نتمكن من الاستعانة بنجوم من خارج المؤسسة .. فان المسرح القومى يضم عددا من نجوم الكوميديا المرموقين من أمثال توفيق الدقن وعبد الرحمن أبو زهرة وعبد السلام محمد الى جانب المواهب المبشرة من ممثل المسرح الكوميدى والذين ستتاح لمواهبهم فرصة كاملة ، واخص منهم بالذكر ابراهيم سعفان ومحمود أبو زيد والسيد منير وسمير عزت وسلامة الياس .. وانا ارى انه لا يشترط لنجاح المسرحية اعتمادها على نجوم معروفين .. فهناك الكثير من المسرحيات لاقت نجاحا كبيرا من جانب الجمهور دون ان تعتمد على نجوم لهم شهرة !

.. كما أن الكثير من نجوم الكوميديا لا يستطيع أن يقوم بدور البطولة فى المسرحيات الكوميدية الراقية .. ولا يمثل الا فى المسرحيات الفارس أو الفودفيل!!

وفى مسرحية « ازاى ده يحصل » التى سيقدمها المسرح الكوميدى بعد « زهرة الصبار » نجد أن الدور الرئيسى فيها لا ينطبق على اية شخصية من نجوم الفكاهة المعروفين .. وسيشترك فى اداء الادوار فى هذه المسرحية ممثلون من أعضاء المسرح الكوميدى مع بعض نجوم المسرح القومى .

وانهى السباع حديثه معى برأيه فى مسرح نحبة كاريوكا قائلا :

– ان مسرحية « البغل فى الابريق » مسرحية نقدية ممتازة .. وفرقة نحبة كاريوكا لها لون خاص تتميز به وقد سبق ان قدمت هذا اللون فى « روبابكيا » من قبل !

سامية عثمان

تليفزيون

محمود المليجى

محطات التليفزيون فى كل بلاد العالم تتعامل مع شركات انتاج .. مهمة هذه الشركات هى انتاج برامج وافلام خاصة بالتليفزيون ، بالاضافة لما تنتجه ستوديوهات محطات التليفزيون نفسها والتعامل مع هذه الشركات يحقق غرضين .. الاول هو ملاحقة شاشة التليفزيون بما تتطلبه من مواد كثيرة تعجز امكانيات المحطات عن انجازها .. والثانى ان هذه الشركات تقدم برامج وافلام جاهزة للعرض باثمان تقل كثيرا عن تكاليف انتاجها عن طريق محطات التليفزيون !

ومنذ ثلاث سنوات انشئت شركة لانتاج افلام التليفزيون بشكل تجارى فتقدم له مسلسلات يتم تصويرها سينمائيا ، ويدفع التليفزيون الف جنيه عن الحلقة التى مدتها نصف ساعة .

وتقوم الشركة بعد ذلك ببيع هذه الحلقات الى محطات التليفزيون فى البلاد العربية مثل الكويت ولبنان .

وفعلا انتجت هذه الشركة مجموعة مسلسلات عرضها التليفزيون مثل ((القط الاسود)) و ((عواصف)) و ((الهربون)) و ((صابحة)) .. وكان آخر انتاجها حلقات ((الطارد و ((رقص ودماء)) اللتان عرضتا فى رمضان ..

وقد اثبتت التجربة أن تكاليف انتاج الحلقة الواحدة تزيد عن الفى جنيه ، ووصل بعضها الى ٢٥٠٠ جنيه . واستغرق العمل فى بعض هذه المسلسلات اكثر من عام . فمسلسلة رقص ودماء التى بدأ تجهيزها واعدادها منذ اكثر من عام لم تكن جاهزة للعرض حتى الاسبوع الاول من رمضان ! ..

وعند قيام الشركة فكر الكثيرون فى التعامل معها كمنتجين . وكان من بينهم محمود المليجى وفريد شوقى ومحسن سرحان . وتقدم الجميع بعروض لانتاج حلقات يتم الاتفاق على موضوعها وتمثيلها مقابل الفى جنيه . وكان المليجى اول المتقدمين واكثرهم تحمسا لانتاج حلقات بوليسية يشترك فى بطولتها مع فريد شوقى . ومضت ثلاث سنوات ولم يظهر شىء ! .. هل تراجع اصحاب العروض .. ام انهم لم يجدوا التشجيع الكافى والظروف المناسبة لخوض التجربة ؟ ..

ان التليفزيون يعيد الآن عرض المسلسلات التى سبق أن عرضها ، ليس من باب الشغف باعادة هذه المسلسلات وانما ليس هناك لا الوقت ولا الامكانيات التى تسمح بتقديم كل ما هو جديد باستمرار ..

واتاحة الفرصة لان يدخل المنتج الخاص هذه التجربة مع التليفزيون – سواء الشركة او هيئة التليفزيون نفسها – هى بلا شك كسب للتليفزيون ليس فقط من ناحية الانتاج .. او جودة المادة التى سيحرص على تقديمها المنتج الخاص .. او الالتزام بموعد تسليمها .. وانما ايضا توفير الآف الجنيهات تدفع على انتاج حلقات رأينا آخر عيناتها فى رمضان ! ..

سعيد ابو العينين

كتب

آخر قصة كتبها الكاتب الروائى محمد عبد الحليم عبد الله هى قصة الباحث عن الحقيقة .. وهى قصة تتناول حياة سلمان الفارسى ، منذ طفولته التى عاشها فى بلاد فارس مع ابيه متمتعا بالثروة والجاه ..

فقد كان والده اميرا .. الى ان شعر فى أعماقه بالحاح غريب للبحث عن الحقيقة .. فلا هذه النيران التى يقدسها قومه تقنعه ، ولا معاملة والده الى خدمة ترضى نفسه .. فليبحث عن الحقيقة اذن .. انه يفر من منزله تحت جنح الظلام ليهرب الى الشام ويعتنق المسيحية ويعيش مع راهب عمورية الذى يبلغه وهو على فراش الموت ان نبيا قد حان آوانه .. ويحس باشواق لا حدود لها فينطلق الى الجزيرة العربية ، ولكنه يقع رقيقا فى يد اليهود .. ويعيش فى انتظار النبى الموعود .. الى ان تتناهى الى اسماعه ميلاد الدعوة الاسلامية .. ويلح عليه الشوق لرؤية الرسول .. وعندما يهاجر الرسول الى المدينة يلتقى به سلمان .. ويعيش معه سيفا من سيوف الله .. وتنتهى حياة الرسول .. وتمر ايام ابى بكر .. وفى عهد عمر .. ينطلق مع جيش المسلمين فاتحا فارس .. وها هو وقد اصبح واليا على المدائن عاصمة كسرى .. وها هو يعود الى مهد طفولته ومرتع صباه .. وقد تغيرت ملامح الصورة تماما .. ارتفعت راية الاسلام .. واعتنق اخوته الدين الجديد .. وها هو سعيد بنفسه .. يعمل من عمل يده ومرتبه ينفقه على الفقراء والمساكين .. وعمر ابن الخطاب فى المدينة معجب باخباره .. انه يعيش معه فى الروح .. ايمانه يرفعه الى منتهى احلامه التى كانت تراوده منذ نعومة اظفاره .

اسعد لحظات حياته هى تلك التى يتذكر فيها كلمات الرسول العظيم .. سلمان منا اهل البيت .. وتلك الكلمة التى قيلت له قبل ان يعتنق الاسلام وهو يتساءل عن الدين الجديد ، فيكون رد المجيب :

اما رأيت ذات يوم جبلا تغطيه الشمس باشعتها .. هل تفرق الشمس بين السفح والقمة ؟ .. انها لا تفرق .. هذا هو دينه الجديد .

والقصة لون جديد للكاتب الذى الفناه يكتب عن الريف واحزانه وامانيه . والذين بهرتهم اعمال الكاتب الاخرى لا شك انهم سيبهرون اكثر بهذا اللون الجديد .. الذى يتناول فيه المؤلف حياة مريضة لانسان عاش حياتها يبحث عن الحقيقة .. والقصة فيها من جمال العرض ، ووضوح التعبير ، وصدق الاحداث التاريخية .. ما جعل الكاتب ينقلنا الى عالم الروح وما فيه من جلال .. ويشم الانسان من خلالها رائحة التاريخ فى صورة جذابة . ولا شك ان الكاتب وهو من الذين وضعوا اسسا راسخة فى بناء القصة المصرية المعاصرة ، واثرى المكتبة العربية بما يربو على السبعة عشر كتابا .. من الممكن ان يكتب فى هذا اللون اعمالا اخرى يكتب لها الخلود .

مأمون غريب

محمد عبد الحليم عبد الله

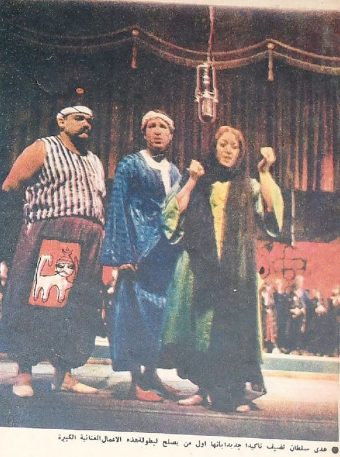




● صفاء ابو السعود ـ صوت فيه حلاوة وشقاوة .. كانت بسمة العرض الدائمة

ماذا يقول الحرافيش؟

● الصراع بين الأراجوز العنطوز والسلطان برقوق



● هدى سلطان تضيف تاكيدا جديدا بانها اول من يصلح لبطولة هذه الاعمال الغنائية الكبيرة

● سعيد صالح ممثل كوميدى موهوب اكد وجوده الى جانب الممثلين الكبيرين



● تكاليف اعداد « الحرافيش » عشرة آلاف جنيه فقط .. وشاهدها عشرة آلاف متفرج في اسبوعين .

هل يمكن تقديم عمل غنائى استعراضى – يضم مجموعة كبيرة من النجوم المعروفين – بامكانيات محدودة ومناسبة .. ولكنه فى نفس الوقت يحقق النجاح واقبال الجماهير ؟ .. ان (الحرافيش) تقدم اجابة محددة واضحة لذلك السؤال ..

الاراجوز العنطوز .. واحد من ابناء البلد المخلصين – فنان يتخذ من فنه وسيلة لاسعاد الآخرين – يؤلف ويمثل الحكايات للناس فى كل مكان .. ليس من اجل امتاعهم والترفيه عنهم فقط – بل من اجل توعيتهم ايضا .. كل مشهد يمثله له هدف .. وكل كلمة يقولها لها مغزى خاص – السخرية من الحاكم المملوكى (السلطان برقوق) فى القرن الرابع عشر .. ودفع الشعب المكبوت للثورة .. فالاراجوز العنطوز – زعيم (الحرافيش) فنان شعبى يفهم دوره جيدا .. يستخدم سلاحه بلا عنف .. يكافح بطريقته الخاصة .. الفنان اللى خرج من بين الشعب .. واحس بآلامه . ولم يبتعد لحظة واحدة عن اهله ومواطنيه رغم كل المغريات .. انه يدرك مسئوليته التى يسعى لتحقيقها رغم كل ما يصادفه من عقبات .. لا يخشى السجن او الموت .. وانما يتذكر فى كل لحظة واجبه ورسالته كمواطن وفنان مخلص وكزعيم للحرافيش .. مجموعة من اصحاب الحرف من ابناء الشعب .. يحبون الفن ويتخذونه وسيلة للتعبير عن سخطهم وعدم ارتياحهم لحكم السلطان برقوق .

واوبريت الحرافيش التى تقدمها الفرقة الاستعراضية الغنائية .. من تاليف عبد الرحمن شوقى واخراج سعد أردش تقدم كاتبا شابا جديدا .. يمكن ان يطور فنه .. وأن يقدم اعمالا فنية تالية اكثر نضجا واصالة – فعبد الرحمن شوقى يتميز بحوار شاعرى يقترب من لغة الشعر .. حوار مركز يوحى بقدرة المؤلف الجديد على الابداع .

والحرافيش من ناحية الشكل عبارة عن مسرحية داخل مسرحية . وشكلها يقترب من شكل السامر الشعبى المعروف .. وقد كان فى امكان المؤلف ان يفجر كمية اكبر من الضحك .. لو انه استفاد اكثر من الموقف الكوميدى الاساسى فى الحرافيش .. عندما يتخفى السلطان فى ثياب عامة الناس ويندس بين صفوف الشعب ليتعرف بنفسه على مدى خطورة الحرافيش . وهذا الموقف يعطى امكانيات كوميدية كبيرة .. لم ينجح المؤلف تماما فى استخراجها – بالشكل المطلوب .. فمعظم كمية الاضحاك فى الحرافيش ناتجة اساسا عن حركة الممثل .. أى أنها جهد خاص للمخرج .. وليس للمؤلف .

ولقد شاهدت الحرافيش قبل أن تضاف اليها الاجزاء الغنائية .. عندما قدمت كعمل درامى باسم الاراجوز فى بنها .. ولو أن الحرافيش كتبت وأعدت من البداية على أنها اوبريت لكان من الممكن أن تكون الاجزاء الغنائية فى موضعها الطبيعى ..

والحقيقة أن سعد أردش قد بذل جهدا ضخما فى اخراجه للحرافيش .. فقد واجه مشكلة تحريك الممثلين الافراد فى مساحة ضخمة .. خصوصا بعد أن امتدت خشبة المسرح واتسعت لتحوى مكان الاوركسترا داخلها .. لتصبح جزءا فعالا من التجربة المسرحية .

واجه سعد أردش مشكلة تحريك الممثل الواحد فى هذه المساحة الضخمة . وفى نفس الوقت تحريك مجموعات ضخمة من الممثلين والراقصين والكورال .. لكنه استطاع أن يحرك هذه المجاميع بقدرة والفة .. وأن يخلق من حركتها تشكيلات فنية جمالية .. وان يقدم الحركة البسيطة المنطلقة .. وان يستفيد من كل الامكانيات التعبيرية للحركة كلغة فنية معبرة لا تقل فى ثرائها وقدرتها على التعبير عن لغة الحوار .. ونجح المخرج فى تفجير وتأكيد الامكانيات الكوميدية من خلال اداء وحركة الممثل .

واستطاعت الديكورات البسيطة الموحية .. والملابس التى اختيرت الوانها واشكالها بفهم واضح .. من تصميم الفنانة سكينة محمد على ان توحى بالجو المكانى والزمانى للعرض .. بالاضافة الى تأكيدها وتعميقها للعنصر الجمالى فى العرض .

ولقد وفق سامى يونس فى تصميم رقصات الحرافيش الى حد كبير .. وان كانت بعض هذه الرقصات تحمل بصمات رقصات اخرى سبق ان صممها للفرقة القومية للفنون الشعبية .

أما الثنائى الفنى الشهير صلاح جاهين وسيد مكاوى الذى اشترك من قبل فى تقديم أعمال فنية كبيرة .. فقد عمق فى الحرافيش الروح المصرية الاصيلة – عن طريق الكلمة واللحن اللذين يعبران بصدق عن الارض المصرية .. وطبيعة الانسان المصرى .. وقد تبدو بعض الحان سيد مكاوى فى الحرافيش اقل فى مستواها من الحانه فى أعمال مسرحية سابقة .

لكن الحقيقة ان سيد مكاوى هو الفنان الوحيد القادر الآن على تقديم الالحان المسرحية الشعبية الاصيلة ..وهو الفنان الوحيد الذى تحمل الحانه بصمات وروح فنان الشعب الراحل سيد درويش .

ان الحان سيد مكاوى تعبير حقيقى عن الروح الشعبية .. الحان فيها رائحة الارض المصرية .. فيها بساطة الناس البسطاء .. تعبير حقيقى وصادق عن روح الشعب المصرى .

ولو أن سيد مكاوى أهتم بتلحين أجزاء أكبر فى الحرافيش .. لازدادت قيمة العمل الموسيقية الغنائية .

الذين اضحكوا الناس * !

ولقد اشترك فى تقديم تجربة الحرافيش مجموعة من الفنانين الموهوبين المرموقين – محمد رضا – مثلا .. الذى جسد شخصية المعلم هيصة ببساطة .. أكد وجوده المسرحى طوال العرض بادائه البسيط المتمكن وخفة ظله .. وحركته المنطلقة فوق خشبة المسرح التى انتزعت مع أدائه الكوميدى ضحكات الناس طوال العرض .

وعبد المنعم ابراهيم .. الذى يمثل نوعا معينا من الاداء الكوميدى .. يعتمد أساسا على قدرة الممثل التعبيرية .. فيستطيع بادائه أن يفجر الضحك بدون حركات بهلوانية تستجدى ضحكات الناس . استطاع عبد المنعم ابراهيم أن يقدم شخصية الاراجوز العنطوز فى لحظاته الكوميدية والماساوية بنفس الدرجة من التمكن .

أما هدى سلطان .. فتضيف تأكيدا جديدا فى الحرافيش بانها اول من يصلح لذلك اللون من المسرحيات الغنائية .. تغنى وتمثل فى نفس الوقت .. وتملأ خشبة المسرح حركة ونشاطا وحيوية . وتضفى من روحها الكثير من البهجة والمتعة على العرض المقدم .

والممثل الكبير محمود المليجى .. كان كالعادة الممثل المتمكن من فنه .. وان كان دوره اقل بكثير من امكانياته التعبيرية الكبيرة .

أما صفاء أبو السعود .. فهى البسمة الحلوة التى تطل عليك طول العرض .. صوتها الذى تختلط فيه الحلاوة بالشقاوة .. وبادائها الذى يوحى بقدرتها على التطور .

وسعيد صالح .. تلك الموهبة الكوميدية الشابة التى تتطور بسرعة .. وتحدد لنفسها مكانا وسط نجوم الكوميديا .. وما ينقص سعيد صالح هو الفرص الكافية المعقولة .. ليعبر من خلالها عن امكانياته الكوميدية الفنية .. انه ممثل كوميدى موهوب لم يجد بعد فرصته الكافية .

وحسن شفيق .. الذى قام بدور السلطان برقوق .. ممثل قادر لم تتح له كل الظروف والفرص الملائمة المناسبة

رخيصة ومفيدة

الحقيقة انهم تعاونوا جميعا فى تقديم تجربة ناجحة .. تعتبر بداية طيبة للموسم الجديد للفرقة الاستعراضية الغنائية .

ان تجربة الحرافيش افضل بكثير من تجارب اخرى سابقة مشابهة . ولعل ذلك ما جعل اوبريت الحرافيش تحقق نجاح جماهيرى ملحوظ .. لقد شاهد الحرافيش فى الاسبوعين الاولين فقط من عرضها عشرة الاف متفرج ..

والغريب فعلا .. ان مثل هذه التجربة لم تتكلف فى اعدادها سوى عشرة آلاف جنيه فقط .. مع ان اعمالا سابقة مشابهة لها تكلفت فى اعدادها اضعاف هذا المبلغ .

وقد قال سعد اردش لى .. ان سبب ذلك يعود الى تصنيع الخامات القديمة من الاقمشة والملابس والديكورات .. وهذا ما ساعد على تخفيض نفقات العرض بهذه الصورة .

ان الحرافيش تعتبر بداية حقيقية لانطلاقة المسرح الغنائى الاستعراضى على اساس علمى متطور !

نبيل بدران

كلاكيت

● رايت مذيعتين حمدى وحمدى احمد فى التمثيلية التليفزيونية « وردية ليـل » .. ورغم ان التمثيلية لا تستحق اى تعليق .. فانى عندما اراهما .. ارى فيهما مستقبل التمثيل فى بلادى !

● تمثال « الامومه » للفنان جمال السجينى الذى كان يتصدر صالة المسافرين فى مطار القاهرة الدولى ، ويعطى صورة مشرفة للاجانب عن الفن التشكيلي المتطور فى بلادنا .. لست ادرى من الابن غير البار الذى نقله الى مكان منزو لا يمكن ان تكتشفه الاعين !

● شخصية الممثل الانجليزى « بيتر اوتول » تحيرنى .. لقد رايته عظيما على مسارح لندن وهو يلعب الادوار الكلاسيكية والحديثة .. ورايته متفوقا على الشاشة وهو يؤدى الادوار التاريخية فى « لورانس » و « بيكيت » .. وعندما قابلته فى باريس منذ عامين قال لى فى تواضع : « لقد قررت ان اكون تلميذا لكارى جرانت! » ثم رايته فى فيلميه الكوميديين « بوسى كات » و « كيف تسرق مليونا » ، واشهد انه تفوق على استاذه !. والذى يشاهده فى دوره الجديد فى « ليلة الجنرالات » الذى تعرضه القاهرة الآن .. يحتار مثلى !

● فى اعتقادى .. انه يجب ان يسبق عرض الفيلم الذى يقدمه نادى السينما .. كلمة عن الفيلم والمخرج واسلوبه والمدرسة السينمائية التى يمثلها .. وان تتلوه مناقشة حوله .. حتى يمكن ان نطلق عليه ناديا بحق .!

● ومطلوب ايضا .. الاهتمام باعداد مكتبة سينمائية .. تضم الكتب والمجلات التى تناقش مسائل السينما باللغات المختلفة .. تلحق بالنادى .. وتقدم الاعارات الخارجية لاعضائه .

خاص ومستعجل :

● عزيزى الاستاذ سعد كامل
مدير الثقافة الجماهيرية

قرات اخيرا ان الحكومة الهندية لم تبخل بميزانية قدرها ما يوازى ٦ ملايين جنيه .. فى اعداد حملة قام بها مسرح العرائس فى قرى الهنـــد للدعوة الى تنظيم النسل ! .. والفكرة فى حد ذاتها ذكية .. فمن المؤكد ان الشعبية التى تكسبها العرائس بين الفلاحين ، من الممكن ان تحقق الغرض المطلوب .. ومن المؤكد ايضا ان العبء الاكبر يقع لتحقيق مثل هذه الحملة على ادارتك .. اذ يجب أن تصبح مواجهة الانفجار السكانى هى رسالة هذه الادارة الاولى .. ولذلك ارى أن تسبق هذه الحملة .. حملة اخرى تبذلها انت شخصيا مع وزارات الخدمات المختلفة .. التى لا بد لها من ان تعاونك ، من اجل تحقيق ميزانية معقولة للقيام بهذه الحملة .. فلا شك ان تنظيم النسل يساعد هـــذه الوزارات على تحقيق خدماتها !

فيلم جديد :

● « حكاية ٣ بنات » .. فيلم خفيف .. ولـكن لا يخلو من هدف وسخرية !

● سعاد حسنى .. دائما .. الدينامو المتحرك فى الفيلم من اوله لآخره .. وحسن يوسف كعادته : الممثل الذى لا يمثل !

● للمرة الثانية تلفت النجمة الجديدة سامية شكرى نظرى .. المرة الاولى كانت عندما لعبت دورا ناجحا فى فيلم فاشل اسمه : « العبيط » ! سامية وجه صالح له قدرات تبشر بمستقبل .

● جميل هذا التمثال من الشمع .. جميلة هـــذه القطعة من الجليد الاملس النقى : شمس البارودى !

● نجح المخرج فى ان يصنع من محمد رضا وعادل امام كوبلا فنيا ناجحا .. عندما لعبا دورى : المعلم بتاع كله وسكرتيره الخاص

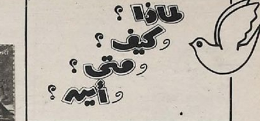
● فى الثوانى القليلة التى ظهر فيها الضيف احمد .. معبرا بوجهه .. ودون ان ينطق : تعبيرات سريعة ناطقة رغم صمته .. اســـتطاع ان يثبت انه احـد ابطال « البانتومايم » فى بلادنا .. ويدفعنى الى ان اقترح عليه ان يقدم فقرة من التمثيل الصامت على خشبة اضواء المسرح !

● .. وبالمناسبة .. صدقونى اذا قلت لكم انى رأيت الضيف منذ سنوات فى جامعة القاهرة يلعب بصـــدق واخلاص دورا تراجيـــديا فى « الاخـــوة كرامازوف » لديستويفسكى ! !

كلاكيت – « آخر مرة » :

● عنـدما اختفت فكرة الكم .. لتحل محلها فكرة الكيف .. عادت مجلة « كتابى » الى الحقل الثقافى .. مجرد خاطر ! ؟

احمد صالح



● عدد آخر ساعة الاخيرممتاز فعلا ، ولكننى اريد ان اسأل : اذا كنتم تسمون العدد غيرالعادي ((ممتازا)) .. فهل معنى ذلك ان الاعدادالعادية غير ممتازة ولا تقرأ ؟!

علوى احمد عبد الله – اسوان

– اذا كانت الاذاعة تقدم برنامج ما يطلبه المستمعون ، فهل معنى ذلك ان باقى البرامج هى ما لا يطلبه المستمعون ؟!

● عربات الكارو تنتشر فى شوارع الجيزة ليلا وكل عربة خالية من اى فانوس خلفى ينذر سائقى السيارات بالرغم من أن هذه العربات الكارو تحمل أحيانا الحديد المسلح مما نجم عنه حوادث اقتحم فيها الحديد صدور ركاب السيارات ، فلماذا تعاقب ادارة مرور الجيزة سائق السيارة اذا استعمل النور المبهر ليتمكن من رؤية الكارو ، بينما لا تعاقب سائق الكارو على عدم استعمال النور اطلاقا ؟!

فاضل نعيم – الجيزة

– ادارة مرور الجيزة تحتم على عربات الكارو أن تمشى بلا فوانيس لانها ترى أن استعمال الفوانيس لا يكون الا فى شهر رمضان ، وبغرض حاللو يا حاللو فقط !

● نريد من آخر ساعة أن تقوم باستفتاء عن احسن فيلم عربى فى عام ١٩٦٧ .

نبيه جاد الله – طنطا

– احسن فيلم عربى فى عام ٦٧ هو اى فيلم خام موجود فى علبة فيلم خام !

● اكتبوا عن الكبريت الخشب الذى لايشتعل عيدانه ابدا ، وقولوا للمسئولين فى شركة الكبريت عيب كده !

امين محيسن – مهندس زراعى

– كتبنا فى هذا العدد ياباشمهندس ، والظاهر ان الشركة تنتج هذا النوع الجديد من الكبريت لا لكى يستعمل فى الاشعال وانما لاستعماله فى تسليك الاسنان فلها الف شكر !

● انا معجب جدا بباب كلاكيت الذى يكتبه احمدصالح ، هل يمكن أن أعرف معنى كلمة كلاكيت ؟

زين العابدين المكى – الخرطوم

– كلاكيت هى احدى ثلاث كلمات تمثل كل معلومات خميس فجلة عن فن السينما . الكلمة الثانية : بارتيه ، الكلمة الثالثة : ستوب !

● مشكلتى اننى انوى التقدم الى فتاة من ... ولكن احد اصدقائى قال انه قرأ رأيا يقول ان الشقراوات هن دائما زوجات متعبات . فهل هذا صحيح ؟

ف. ع – بنغازى

– فعلا .. الشقراوات زوجات متعبات ... والسمراوات ايضا !

● توجهت الى آخر ساعة ومعى قصة طويلة من تأليفى اسمها ((اللص والكلاب)) ، فقابلنى الاستاذ جميل عارف وقال لى ان القصة اسما وموضوعا كتبها نجيب محفوظ ، فعدت اليه بقصة طويلة اخرى اسمها ((السمان والخريف)) واذا بى افاجأ منه بنفس الكلام . اننى أشكو للاستاذ يوسف السباعى هذا الاضطهاد لأديب ناشىء مثلى .

اسماعيل راضى ابو العينين – ميت عقبة

– اكتب قصة ثالثة اسمها (ميرامار) وتعال لى !

● مقال انيس منصور عن توفيق الحكيم كان ممتعا جدا ، ولكن لماذا يظهر انيس منصور فى صورته المنشورة مع المقال وهو يضحك بشدة ؟

مصطفى راجح – الاسكندرية

– صورة انيس منصور المنشورة مع المقال التقطت فى مناسبة سعيدة وهى انه كان لحظة التقاطها يقبض مرتبه اول الشهر !

● كيف نحصل على نسخة من عدد آخر ساعة الاخير ؟

شكرى كامل – مرسى نصر – عبدالكريم عاشور – عبد الله غزال – الاسكندرية – على الازهرى – المحلة الكبرى – طه الباشا – كفر الزيات

– متأسف .. العدد نفد بكل كمياته المطبوعة .

● ارسلت الى الاستاذ جليل البندارى صورة ابنى عدنان (٧ سنوات) لينشرها فى آخر ساعة والاخبار واخبار اليوم مع عيد ميلاده ، ولكنه لم ينشرها مع ان عدنان – كما قلت للاستاذ جليل وكما رأى فى الصورة – شديد الشبه بالاستاذ جليل البندارى ..

فؤاد عبد المعطى – السيوف الاسكندرية

– كان الله فى عون عدنان !!

● هل الكابتن بارباطوز شخصية حقيقية أم شخصية خيالية من اختراع احمد رجب ؟

سليمان قطمانى – الكويت

– الكابتن بارباطوز موجود فى كل نادى كرة ولكنه يتنكر وراء اسماء أخرى ..

« ... رجب »

كلير بباوى بين الكنيسة والمحكمة



كلير بباوى فى محكمة الجنايات فى روما

نشرت آخر ساعة .. تحقيقا عن كلير بباوى فى الكنيسة ..

وقد فوجئت برسالة من احد المحامين يحتج فيها لنشر عدة صور لكلير فى الكنيسة ويقول ان هذه الصور أخذت خلسة وبدون اذن منها .. !

وتأسف « آخر ساعة » لانها نشرت هذه الصور بدون اذن من السيدة كلير وتنشر هذه الصورة لها فى محكمة الجنايات فى روما التى لاتحتاج الى اذن خاص منها ! وهى صورة لايمكن أن تتهم بأننا قد نشرناها خلسة ..

وقد طلب المحامى تكذيب المقال فى نفس المكان الذى نشر فيه التحقيق المذكور

لقد قالت آخر ساعة فى هذا التحقيق بالحرف الواحد :

– كانت كلير بباوى تصلى فى الكنيسة .. وهى تقضى اوقاتها منذ ان عادت الى القاهرة متنقلة بين الكنائس .. وفى روما طلب المدعى العام الايطالى اعادة محاكمة كلير ..

« وآخر ساعة » تكذب هذا بناء على رغبة محامى السيدة كلير بباوى !

وقالت آخر ساعة بالحرف الواحد :

– قالت كلير لاصدقائها فى الاسكندرية انها اختارت هذه المدينة لانها تحمل اجمل ذكريات حياتها .. وانها ترددت كثيرا قبل ان تتخذ قرارا بمغادرة ايطاليا .. وانها خشيت ان يقال عنها انها هربت من القضاء عند النظر فى النقض الذى تقدمت به النيابة ..

قالت السيدة كلير بباوى :

– لكن حقيقة الامر اننى اردت ان ابحث عن الاستقرار بعد أن عشت طوال هذه الفترة ممزقة حائرة .. ابحث عن الصديق الذى يفهمنى .. ولكن فشلت كل جهودى .. لقد نقلت صورتى الى العالم كله محرفة ولكن القضاء قال كلمته .. ومن هنا قررت ان ابتعد عن الاضواء .. والضجة .. واقرر الاقامة فى الاسكندرية بصفة نهائية ..

« وآخر ساعة » تكذب ذلك بناء على رغبة محامى السيدة كلير بباوى ..

وقالت آخر ساعة بالحرف الواحد :

وتقول كلير .. ان الناس الذين عرفتهم فى أوربا تفننوا فى اذاعة الاكاذيب عنها .. واصبحت هذه هواية يمارسها هؤلاء الاصدقاء .. ولقد علمتنى التجارب ان الصديق لايظهر الا وقت الشدة .. وقد عشت فى السجن .. وظهرت امام الدنيا كلها براءتى .. ولكن عندما خرجت الى الدنيا صدمت بالروح التى قابلتها .. كلهم يبتعدون عنى .. وشعرت أنهم يتحدون كلمة القضاء بنظراتهم وتعرضت لحملة شديدة .. وكانت الالسنة تطاردنى فى كل مكان .. ان دوامة القلق .. كانت تمزقنى دون اى سبب .. ولقد كنت اعجب كيف ان انسانا بريئا يتناوله الناس بهذه الطريقة وبهذه الصورة من صور التجريح ..

« وآخر ساعة » تكذب ذلك أيضا بناء على رغبة محامى السيدة كلير بباوى ..

ونشرنا أيضا بالحرف الواحد :

قال رئيس النادى .. ان محمود حمدى مدير النادى ابلغه ان ملاحظ شئون اعضاء النادى شاهد كلير بباوى تدخل النادى وتجلس مع بعض الاعضاء .. وابلغ ذلك الى مدير النادى الذى توجه اليهم وابلغهم ان كلير بباوى ممنوعة من دخول النادى ..

وآخر ساعة تكذب كل ذلك حتى يستريح محامى السيدة كلير بباوى ..

وآخر ساعة أيضا على استعداد لنشر اى تكذيب آخر للسيدة كلير ومحاميها المذكور حتى قرار الحكم بسجنها ٢٠ سنة الذى صدر أخيرا من محكمة الاستئناف فى روما على السيدة كلير بباوى .. !

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ((آخر ساعة)) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

حل المسابقة رقم (٥٢)



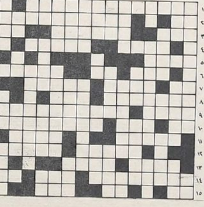
اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٥٢

● **الفائز الاول : خالد محمد فوزى – ٢٠ – شارع عبدالرحمن البرقوقى – النيل**

● **الفائز الثانى : عيد مرسى حميد – شركة النصر للاسمدة – السويس**

● **الفائز الثالث : فاروق كامل عجايبى – ٧٤ شارع ١٢ منشية النزهة الجديدة النزهة – الاسكندرية**

المسابقة رقم (٥٤)



الكلمات الافقية :

١ – بطل معروف لاساطير البطولة الشعبية .

٢ – اداة استفهام (معكوسة) – ممثلة ومطربة لبنانية معروفة

٣ – قط (معكوسة) – من الحميات – أداة نفى

٤ – قالب طوب – نبات متسلق

٥ – اربعة حروف متشابهة

٦ – طرق (معكوسة) – خداع – من المحصولات الزراعية

٧ – ثلثا كلمة «عهد» – آبين – وليمة

٨ – أحد الكواكب – مبلغ يستحق نظير عمل .

٩ – احدى سفن الفضاء السوفيتية – إحدى دور النشر (معكوسة)

١٠ – ملبس (معكوسة) – حريق (معكوسة) – ملوك مصر القدماء (معكوسة)

١١ – معدل – طلمبة

١٢ – أجرب – من دول الشرق الاوسط

١٣ – وفاة «معكوسة» – عامى «معكوسة»

١٤ – أول امرأة فى العالم انطلقت الى الفضاء الخارجى – من الوان البلاغة – من العلوم

١٥ – عقل – ضمير غائب (معكوسة) – وجع .

الكلمات الراسيه :

١ – هرم القرن العشرين – من الزهور

٢ – آثار الاعجاب والدهشة – بوصلة (معكوسة) – خاف

٣ – مساقط للمياه – حرف جر – تصور

٤ – سقط – شخصية ارتبط اسمها بالاطفال – تشريعات (معكوسة)

٥ – صمت – لاعب كرة سودانى يلعب لاحد أندية القاهرة

٦ – اثنا عشر – ممثل كوميدى راحل – بحر .

٧ – لايعرف القراءة والكتابة – من رجال الامن – مخلوقات فى دور التكوين

٨ – من الحيوانات (معكوسة) – كبر (معكوسة) – من الاخشاب (معكوسة)

٩ – أسرع – سورة قرآنية (معكوسة)

١٠ – لظى – أضم – من الحيوانات (معكوسة)

١١ – دلتا (متفرقة) – ممثل راحل اشتهر بأدوار المغامرات – عظم

١٢ – اداة شرط – أمرن – اقنع – من الاقارب .

١٣ – حرف جر (معكوسة) – ممثلة مصرية تعمل بالتمثيل منذ طفولتها

١٤ – للملكية (معكوسة) – ضمير مؤنث – كلمة ترحيب «معكوسة»

١٥ – ملك الا – قبيل « معكوسة » .

الجوائز :

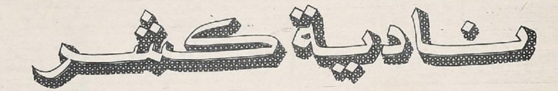
*** الفائز الاول ٣ جنيهات**

*** الفائز الثانى جنيهان**

*** الفائز الثالث جنيه واحد**

ضيفة جديدة على حارة العوالم..





يسـالوننى فى الراديو وفى التليفزيون وفى الصحف ، لمـاذا اخترت نادية لطفى بالذات لدور بمبة كشر !

والمؤلف لايختارنجمة مسرحيته وانما هى التى تفرض نفسـها بنفسها على الدور وعلى الرواية وعلى المؤلف وعلى الجمهور ايضا ! .

ففى كل صفحة كنت اكتبهافى مسرحية «بمبة كشر» كانت نادية لطفى تظهر لى من بين السطور ، وفى احيان كثيرة كنت اسمع صوتها وهى تردد عبارات الحوار الرقيقـة مع اصدقائها ورواد فنها من باشوات وبكوات البلد ، او وهى تردح او تفرش الملاية لزميـلاتها عوالم وندابات شارع محمد على !

فنادية لطفى فى حيـاتها الخاصة ـ تكاد تكون عالمة وندابة ومعددة !

ومعظم حوار بمبة كشر ، لم اكتبه من عنـدى ، وانما التقطتـه باذنى من العبـارات التى تجرى على لسـان نادية كشر !

منذ ثلاثة اسابيع اختلفنا معا ، ودخلت معى نادية لطفى او نادية كشر فى وصـلة خنـاق ـ بالتليفون ـ وترامى الى صوتها وهى تقول :

ان كنتونسيتو اللى جرى

هاتو الـدفاتر تنقـرا

فطلبت اليها ان تقطع وصلة الخناق ـ بهاف تايم ـ حتى استطيع تسجيل هذا الشعر فى احد مشاهد المسرحية !

وفى اثناء اتفاقها مع الفنانين المتحدين قالت لهم :

ـ اللى يحاسب الطير ما يقنيهشى !

وفى احدى البروفات قال لها المخرج حسين كمال :

ـ انا عاوزك تعملى كدا وكدا وكدا ..

فقالت له بسخرية :

ـ مابقاش فى الخن ريش !

ونادية لطفى تعيش بيننا كالموال البلدى والمثل الشعبى والنكتة الحراقة ، واخلاقها وتصرفاتها كلها لا تختلف عن اخلاق وتصرفات بنت البلد .. فهى شجاعة القلب وطويلة اللسان وتجيد الرقص على طريقة فرقة رضا واوبرج الاهرام ودرب العوالم !

ونادية لطفى تبدو للعين المجردة بنت ناس وبنت ذوات وبنت اصل من فصيلة ليلى مراد، والحقيقة انها ليست بنت ناس ولا بنت ذوات ولا بنت اصل وانما هى خلقت لتلعب دور المعلمة الفكهانية وصاحبة المقهى والبـائعة السريحة والعـالمة اذا اردنا ان نرتقى بهـا الى اعلى المستويات !

ففى شخصية نادية لطفى ملامح كثيـرة من شخصية المعلمة التى تعيش بين الرجال بدراعها وبين النساء مرهوبة الجانب !

الابيحة ست جيرانها

ان المثل العامى القديم المشهور يقول : ان الابيحة ست جيرانها ، ونادية لطفى تعيش فى

بقلم : جليل البندارى

الاوسـاط الفنيـة والادبية والسينمائية ست جيرانها !

ولقد كانت بمبة كشر ـ العالمة المشهورة ـ تعيش هى الاخرى ست جيرانها !

ولقد كانت بمبـة كشر تعيش بقلب قلق وبعواطف قلقة كما تعيش اليـوم نادية لطفى تماما ، والفرق بينهما ، ان بمبة كشر كانت تبحث عن الذهب حينا ، وتبحث عن الحب حينا، فاذا امتلكت الذهب بحثت عن الحب ، واذا امتلكت الحب بحثت عن الذهب !

والذهب فى حياة نادية لطفى هو السينما ، والحب والفقر فى حياتها هما المسرح .. انها تعيش هذه الايام من حيـاتها من اجل الحب والفقر واللقطات الرائعة الحية التى يعيشها كبار نجوم المسرح واعتقد ان نادية لطفى ستكون واحدة منهم !

فنادية لطفى هى نادية كشر هذا العصر بفارق بسيط ، وهو ان بمبة كشر كانت تتزوج كثيرا وتطلق كثيرا ، وفى حياتها اكثر من قصة غرام ! اننى لا استطيع ان اتعرض لعواطف وغراميات نادية لطفى ، كما تعرضت لعواطف وغراميـات بمبة كشر ، فلا تزال نادية لطفى فى عز شبابها ، اما بمبة كشر فدخلت التاريخ واصبحت بكل ما فيها ملكا للتاريخ !

على عتبة الدير

ونادية كشر تضع قدميها على عتبة المسرح كالراهبة التى تضع قدميها ـ لاول مرة ـ على عتبة الدير !

فهى تقدر خطورة الخطوة الجـديدة التى تخطوها ، ولم تحاول ان تتصور ان مواجهـة الجماهير سوف تكون اقل اهمية او خطورة او رهبة من مواجهة الكاميرا !

ان تجـاوب الجمهور مع الممثـل وهو على المسرح ، يعطيه قوة خارقة على الاداء ، وهـذه القـوة يفتقدها جميع نجوم السينما الذين يواجهون الكاميرا الخرساء !

من اجل هذا كانت مواجهة الكاميرا ـ التى لا تتأثر ولا تشعر ولا تنفعل ولا تسمع ـ اصعب الف مرة من مواجهة الجمهور !

فى شارع كامل الشناوى

ونادية لطفى واحدة من النجوم اللائى كان يتحمس لهن الشاعر الفيلسوف الانسان كامل الشناوى ، وهى تسكن فى جاردن سيتى وفى شارع كامل الشناوى بالذات ، ولو كان كامل الشناوى على قيد الحياة لاتصل بمحافظ القاهرة سعد زايد وطلب اليه تغيير اسم الشارع من شارع كامل الشناوى الى شارع نادية لطفى !

وهى لا تعلق اية صورة لاى فنان او اديب او شاعر فى بيتها هوى كامل الشناوى !

× × ×

ونادية لطفى او نادية كشر لا تختلط بجيرانها فى العمارة التى تسكنها ولكنى رايتها تنزل الى الشارع فيلتف حولهـا البـوابون والغسـالات ويبادلونها تحية الصديق للصديق والجـارة للجارة !

ومن اجل هذا قلت لك انهـا تعيش بيننا كالموال البلدى والمثل الشعبى والنكتة الحراقة!

جليل البندارى



● المؤتمر السياحى الذى عقدته الخطوط الجوية الكويتية بفندق النيل هيلتون لدراسة وسائل تنشيط السياحة العربية والعالية .

الخطوط الجوية الكويتية تعقد مؤتمرا صحفيا

... عقدت الخطوط الجوية الكويتية مؤتمرا سياحيا فى قاعة ((عايدة)) بفندق النيل هيلتون لمناقشة وسائل تشجيع السياحة الخارجية والداخلية الى بلدان الوطن العربى ..

حضر المؤتمر عادل طاهر وكيل وزارة السياحة وعدلى الدجانى المدير العام التجارى لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وجوزيف خورى مدير منطقة المانيا وجورج شمعون مدير منطقة لبنان واسحاق عايد مدير منطقة سويسرا ، ونيقولاى مدرى مدير منطقة انجلترا ، وموريس معمارى مدير منطقة فرنسا ، وعبد الغنى صبرى مدير منطقة الجمهورية العربية المتحدة .

اول مؤتمر خارج الكويت

●● وافتتح المؤتمر الاستاذ عدلى الدجانى المدير العام التجارى للمؤسسة بكلمة قال فيها : يطيب لى ان ارحب بكم باسم الخطوط الجوية الكويتية فى اول مؤتمر تعقده المؤسسة خارج مقرها الرئيسى بالكويت .

وقال ان الطيران اصبح اليوم وسيلة النقل الاولى التى تربط بلدان العالم أجمع ، لانها تنقل الركاب والشحونات من منتجات البلاد . والآن بعد آن اصبحت السياحة موردا أساسيا تستند اليه الدول العربية فى تنمية اقتصادياتها وبيان حضارتها وتقدمها ، وجدنا انه من واجبنا ان نسعى مخلصين لتادية رسالتنا فى هذا المضمار نحو اخواننا العرب .

وقد اخترنا القاهرة لاجتماعنا هذا لاننا جميعا نعتبرها قلب الوطن العربى ولان معالمها الخالدة تضعها فى طليعة البلدان السياحية العالمية .

واختتم كلمته بتوجيه الشكر لوزير السياحة الذى اهتم بهذا المؤتمر واوفد السيد وكيل الوزارة لتمثيله فيه .

نرحب بفكرة هذا المؤتمر

●● وتحدث الاستاذ عادل طاهر وكيل وزارة السياحة فقال اننا نرحب بأصحاب هذا الاجتماع ونرحب بفكرته وباسم السيد وزير السياحة نشكر القائمين على مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ، ونتمنى آن تستمر جهودها فى ربط بلدان الامة العربية من الشرق الى الغرب ومن المحيط الى الخليج .. وهو ربط لكل التراث الحضارى فى وطننا الكبير ، وربط ثقافى قائم على دعائم عربية مخلصة .

وتحدث وكيل وزارة السياحة عن المجالات الجديدة التى تفتحها وزارة السياحة لتخرج من دائرة التركيز على زيارة الآثار وحضارات مصر القديمة بعد أن تغيرت نظرة الكثير من دول العالم لاهداف السياحة . والخطة الجديدة للتسويق السياحى الآن تشمل كل فصول السنة لان مصر هى بلد الصيف والشتى والشمس المشرقة فى أوقات يغطى فيها الجليد بلادا كثيرة .

واشار عادل طاهر الى دور الشعوب العربية فى تنسيق العمل السياحى بينها ، وما يجب أن تقوم به خطوط الطيران العربية فى خدمة السياحة ، وقال ان تنظيم كل امكانيات العالم العربى فى مجال الطيران وربطها فى خطة عمل منسقة ، نضمن ان يكون عندنا اقوى اجهزة الطيران فى العالم ، وامكانيات نجاح هذا الهدف متوافرة .

ثم اختتم وكيل وزارة السياحة كلمته قائلا : لقد احسست براحة كبيرة نحو الجهود الفنية والامكانيات التى تسعى بها الخطوط الجوية الكويتية لربط الشعوب العربية بعضها ببعض عن طريق رحلاتها المنتظمة للسياحة الداخلية .

التعاقد على احدث طائرات

●● ومرة اخرى تحدث الاستاذ عدلى الدجانى المدير العام التجارى للخطوط الكويتية فصرح بان المؤسسة استعدت لتطوير أسطولها وتحسين مستوى الخدمة التجارى احدث التطورات العالمية فى هذا المجال . وخلال هذا العام سوف تتسلم الخطوط الجوية الكويتية ثلاث طائرات بوينج طراز ٧٠٧ وهى من أحدث الطائرات المستعملة الآن . وقال سيادته انه تم انشاء اجهزة جديدة ومكاتب تابعة للخطوط الجوية الكويتية ، للسياحة العالمية والسياحة العربية .

×× ففى مجال السياحة العالمية انشأت المؤسسة مكتبا فى نيويورك ومن المقرر أن يصل عدد هذه المكاتب الى ٦ هذا العام . فقد ثبت ان السائح الامريكى لا يمكن الحصول عليه الا من بلده ، وقد وفقنا فى الارتباط مع مجموعات كبيرة من السياح لم تكن تنوى السفر الى العالم العربى ، كما تمكنا من تحويل خط سير بعض أفواج السياح الامريكيين فى طريقهم الى ايران لكى يزوروا الكويت ثم القاهرة وسيصل أول هذه الافواج فى ٢٠ فبراير القادم .

×× وفى مجال السياحة العربية انشأنا مكتبا سياحيا فى وسط أوربا لتنشيط السياحة الى البلاد العربية ، ونركز على القاهرة بالذات .

اهمية تنشيط السياحة العربية

●● واختتم المدير العام التجارى للخطوط الكويتية حديثه بتوضيح لفكرة هذا المؤتمر والتركيز على أهمية تنشيط السياحة العربية فقال : ان أحداث يونيو الماضى أكدت لنا ان فكرة الاعتماد على السائح الاجنبى تحمل جانبا من الخطورة على ايرادات الاجهزة التى تعمل فى مجال السياحة ، وخاصة ان منشآتنا السياحية أعطت جانبا كبيرا من اهتمامها لاستقبال السائح الاجنبى ، واذا حدث أى مؤثر سياسى فهو بالتالى ينعكس على امكانية الحصول على السائح الاجنبى الذى يزور البلاد العربية .

لهذا يجب ان تنطلق الخطة الجديدة للتسويق السياحى على أساس أن تكون السياحة العربية هدفها الاول والسياحة العالمية هدفها الثانى .

وقد توصلنا فى اجتماعات اتحاد النقل العربى الى عدة قرارات لتشجيع السياحة بين دول الوطن العربى بأسعار عائلية مخفضة ، وتقوم الآن مشاورات بيننا وبين الطيران العربية لاعتماد سعر سياحى بين القاهرة والكويت يضاف عليه نسبة بسيطة ليقضى السائح ٦ ايام و ٧ ليال فى القاهرة .

● الاستاذ عاد طاهر وكيل وزاره وزارة السياحة والاستاذ عدلى الدجانى المدير العام التجارى للخطوط الجوية الكويتية





الاشبال هم عدة المستقبل وسد الفراغ فى الفرق الكبيرة .. ودورى هذا العام اقتصر على هذه الفئة لاعطائهم الفرصة للظهور .. وقد وضعت منطقة القاهرة لكرة القدم تعليمات مشددة ونظاما دقيقا لهذه المسابقة حرصا على ان يسود النظام التام والخلق الرياضى ويمتثل اللاعبون والاداريون لتنفيذ شروط وتعليمات المنطقة وكذلك قرارات الحكام وتصرفاتهم وسوف تاخذ المنطقة بكل حزم وشدة كل من يخرج عن الخلق الرياضى بتوقيع اشد الجزاء على كل من يخالف هذه التعليمات من لاعبين واداريين .

وآخر ساعة تقترح على وزارة الشباب تخصيص كأسين للخلق الرياضى تتبارى عليهما الاندية لمسابقتى تحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة .. اسوة بما كان يتبع فى الدورى الممتاز فى العام الماضى .. خصوصا ان الاشبال هم القاعدة وهم الاساس فى خلق جيل يتحلى بالخلق القويم ..

بدأ موسم الكرة الجديد .. ولكن بمسابقات الاشبال لكرة القدم .. وبعد ٤٨ ساعة يدخل الدورى أسبوعه الثانى .. كانت مباريات الاسبوع الاول كتجربة .. اختلفت الآراء حول اعادة المباريات او الغائها هذا العام .. طالب عدد كبير من الجمهور بالاستغناء عن الدورى هذا العام نظرا للظروف التى تجتازها البلاد والى أن نزيل آثار العدوان .. لن يذيع التليفزيون مباريات الدورى كالمعتاد .. سيكتفى بتسجيل لقطات سريعة من المباريات واذاعتها فى برنامج الرياضة .

عدل برنامج الدورى العام للناشئين . والسر فى ذلك أن الاندية الكبيرة كانت تعارض فى مواعيده .. عقدت منطقة القاهرة عدة اجتماعات مع المسئولين عن الاندية .. كانت معارضة الاندية تنصب على أن دورى الاشبال سيتعارض مع الدورى الداخلى للاندية وسيؤثر على الايراد .. كانت منطقة القاهرة قد حددت بدء مباريات دورى الاشبال فى الثالثة بعد الظهر وهو موعد الدورى الداخلى للاندية .

كانت هذه المشكلة ستهدد دورى الاشبال ورأى محمود سيد أحمد سكرتير عام منطقة القاهرة أن تساهم المنطقة فى مساعدة الاندية وحل هذه المشكلة بتعديل مواعيد بدء دورى الاشبال تحت ١٨ سنة والتى تقام أيام الجمع الى الساعة الواحدة والنصف أى قبل بدء مباريات الدورى الداخلى . وبذلك يمكن للجمهور أن يتمتع بمشاهدة مباريات الصغار والكبار .. وبالتالى تزيد ايرادات الاندية من دخل هذه المباريات معا .. ووافق اللواء محمود امام رئيس المنطقة على هذا .

اكثر من خبر

●● البرد الذى اجتاح وسط اوروبا تسبب فى اطفاء شعلة الدورة الاوليمبية الشتوية فى جرينوبل بفرنسا .. فقد تجمد الغاز المشتعل بها ..

●● سيدتان فقط حضرتا مباراة الاشبال التى اقيمت بين الزمالك وهليوليدو .. ركزت عدسة التلفزيون عليهما اثناء تسجيل لقطات من المباراة لاذاعتها فى برنامج من الملاعب .

●● ملاعب الدرجة الثالثة وهى ترمومتر المباريات الهامة سجل رقما غير طبيعى فى مباريات الاشبال بالزمالك هذا الاسبوع لم يتعد رقم المتفرجين عدد اصابع اليد الواحدة بدون مبالغة .

●● رياض شرارة كابتن فريق كرة السلة بنادى الجزيرة وقع اختياره على عروس من الدقى .. فقد تمت خطبة منى محمد محيى الدين لرياض فى الاسبوع الماضى .. العروس لاعبة كرة سلة .. وكانت كابتن فريق الرمل بالاسكندرية قبل حصولها على شهادة التوجيهية منها .

●● التسلية المثيرة التى يمارسها المهندس محمد حسن حلمى رئيس نادى الزمالك قبل مشاهدة مباريات الكرة هى مباريات من نوع آخر فى « الدومينو » مع اعضاء النادى .. وهو يمارسها يوم الجمعة بالذات .. !

●● عاد من الكويت عمر شندى مدرب الاشبال السابق بالزمالك فى اجازة قصيرة ..

●● لائحة البعثات للخارج ستنص على انه لن يسافر الى الخارج فى بعثات ليبزج الا كل من يعمل بالتدريب فعلا .. وفى حالة سفر لاعب ممتاز يجب أن يعمل بالتدريب فورا بعد حضوره من البعثة .

●● خلال هذا الشهر سيتم الانتهاء من وضع لوائح مناطق مدربى كرة القدم وهى لوائح داخلية لكل منطقة ولائحة تاديبية ولائحة تقييم المدربين ودرجاتهم وترقياتهم .



مباريات الاشبال بلاجمهور ..

لم يقبل جمهور الكرة على مباريات الاشبال تحت ١٦ سنة .. وهى ظاهرة غريبة تستحق الدراسة والاهتمام للبحث عن السبب .. هل هو تعلق الجمهور بالوجوه القديمة .. ام ان الجمهور نفسه اصبح لايهتم بمباريات الكرة ولو ان هذا ليس دليلا لانه فى مباريات اخرى اقبل عليها كما حدث فى مباريات الاهلى .. والصورة توضح .. المدرجات خالية من الجمهور فى مباراة اشبال الزمالك وهليوليدو .

الأخلاق .. الأخلاق .. قبل كل شىء ..

ايرادات للدورى

ولاول مرة ستكون مباريات دورى الاشبال بدخل .. خصصت نسبة ٨٥ ٪ من الايراد للنادى المضيف و ١٥ ٪ للمنطقة .. وجعل دورى الاشبال تحت ١٨ سنة فى أيام الجمع أى قبل الدورى الداخلى للاندية مع تحصيل نسبة ال ١٥ فى المائة من ايراد الدوريين معا .. اما مباريات تحت ١٦ سنة فقد تحدد لها يوم الخميس من كل أسبوع .. وقد اجريت مباريات الاسبوع الاول يوم الاثنين الماضى . ولكن الجدول عدل ووضع على أساس يوم الخميس ابتداء من هذا الاسبوع على أن تبدأ المسابقات فى الثالثة بعد الظهر لانها لن تتعارض مع الدورى الداخلى للاندية الذى يقام ايام الجمع .

والغرض من اقامة دورى الاشبال تحت ١٦ وتحت ١٨ سنة فى يومى الخميس والجمعه هو اعطاء الفرصة للجمهور للتمتع بمشاهدة جميع المباريات ومشاهدة لون جديد من المباريات من «الاشبال وهم عدة المستقبل .

وقد اتفقت منطقة القاهرة مع التليفزيون على تسجيل لقطات من كل مباراة لعرضها على الشاشة الصغيرة حيث يظهر نجوم المستقبل .. لقد ثبت ان الدورى الداخلى لم ينجح تماما .. فالجمهور يريد التنافس والحماسية فى المباريات . وهذا ما سوف يراه فى دورى الاشبال . فالوجوه الجديدة التى تشترك فى الدورى الداخلى للاندية لم تأخذ فرصتها للظهور ولكن ستلمع فى مباريات دورى الاشبال .

حقا وقد سمح للاندية التى لا تصلح ملاعبها لاقامة مباريات الدورى بدخل بنقل مبارياتها على ملاعب الاندية الاخرى بعد اخطار المنطقة .

كيف وضع نظام الدورى

روعى فى اعتبار الشروط فى مباريات الاشبال تحت ١٦ سنة ٤٠ دقيقة فقط لان أجسامهم لا تتحمل مدة أطول .. أما لاعبو تحت ١٨ سنة فقد اعتبرت مبارياتهم كمباريات الكبار مدة الشوط ٤٥ دقيقة خصوصا أن عددا كبيرا منهم له الحق فى الاشتراك فى أى لحظة فى مباريات الدورى الممتاز عند عودته .. واذا نظرنا الى قائمة المجموعات فى الدورى وجدنا أن أندية الاهلى والزمالك والترسانة قد وضعت على راس كل مجموعة .. ويتساءل الجمهور هل عدنا من جديد الى أسطورة الاهلى والزمالك ؟ ولكن الحقيقة أن الاندية التى وضعت على راس القائمة هى الاندية التى فازت ببطولة دورى الاشبال بنوعيه فى الموسم الماضى .. ومباريات تحت ١٦ سنة يشترك فيها ١٤ فريقا قسموا الى مجموعتين . الدورى من دورين على أن تقام مباراة واحدة فاصلة بين الاول من كل مجموعة على أرض محايدة .. ودورى تحت ١٨ سنة يشترك فيه ٢٦ فريقا بعد أن انضمت اربعة اندية جديدة مؤقتة .. الدورى من دورين ثم يقام دورى من ٤ فرق الفائزة بأكبر عدد من النقط فى كل مجموعة من دور واحد لتحديد بطل الدورى والمراكز التالية ..

شروط الدورى

وسمح بتغيير حارس المرمى طوال وقت المباراة مرة واحدة ولاعبين اثنين آخرين قبل الشوط الثانى من المباراة على انه لا يجوز اعادة اللاعب المستبدل فى نفس المباراة ويجب ان يسجل النادى أسماء اللاعبين الاحتياطيين بتقرير الحكم وتحديد اسم حارس المرمى الاصلى والاحتياطى على الا يزيد عدد اللاعبين الاحتياطيين المقيدين بالتقرير على خمسة لاعبين . كما يجب ان يثبت اسما الادارى والمدرب المسئولين عن الفريق بتقرير الحكم قبل بداية المباراة ولا يجوز التغيير فى الوقت الاضافى .. النادى المضيف مسئول مسئولية كاملة عن اعداد ملعب النادى وتجهيزه تجهيزا كاملا من حيث تخطيطه وايجاد مستلزمات الملعب القانونية الكاملة وعليه ان يمنع حدوث اى شغب من جمهور المشاهدين أثناء المباريات وبعدها . واذا حدث اى شغب يكون مسئولا وستتخذ المنطقة أشد الجزاءات فى هذه الحالة وعلى ادارة النادى المحافظة على سلامة الحكام المعينين لادارة المباريات المقرر اقامتها على ملعبه وكذلك لاعبو الفريق الزائر حتى مغادرتهم النادى .

وعلى الاندية المقرر اقامة المباريات على ملاعبها اخطار المنطقة فى حالة عدم صلاحية ملاعبها قبل موعد المباريات بوقت كاف مدته ٤٨ ساعة لامكان نقل المباريات الى ملاعب آخرى أو اتخاذ قرار فى هذا الشان . وفى حالة عدم الاخطار قبل ٤٨ ساعة من وقت المباراة يتحمل النادى المقرر اقامة المباراة على ملعبه مصاريف انتقال الحكام .. وكذلك كافة مصروفات الفرق المتبارية على ملعبه .. ممنوع منعا باتا تأجيل أية مباراة مهما كانت الاسباب .. كل ناد يتخلف فريقه عن حضور أية مباراة من مباريات هذه المسابقة بدون عذر يقبله مجلس ادارة المنطقة أو يمتنع عن اتمام المباراة طبقا لتعليمات الحكم أو يخرج من الملعب قبل انتهائها يعتبر مهزوما فى هذه المباراة ويوجه اليه انذار بعدم تكرار انسحابه مستقبلا

لاول مرة فى تاريخ مسابقة دورى الاشبال سيدير المباريات ٣ حكام بدلا من حكم واحد .. فقد ساهم حكام القاهرة فى انجاح هذه المباريات فقرروا التنازل عن نصف المكافأة حتى تتاح الفرصة لادارة المباراة بثلاثة حكام وذلك لحسن ادارتها بدلا من حكم واحد .. كانت مكافأة الحكم جنيها عن كل مباراة . قرروا جعلها خمسين قرشا فقط .



بنات المانيا يحسدن هذه البطلة

السباحة الالمانية اوتا فرومصاتر (١٩ سنة) سجلت رقما قياسيا جديدا فى سباحة مائة متر صدر رقمها الجديد ١:١٦٫٩ دقيقة .. احتلت المركز السادس بين بطلات السباحة فى العالم .. الاولى كاتى برول الامريكية رقمها ١:١٤٫٦ دقيقة ، أن بنات المانيا يحسدن هذه البطلة بعد أن سجلت اول رقم لسباحات المانيا فقد قطعت مسافة ٢٠٠ متر سباحة حرة فى ٢:٣٩٫٦٠ دقيقة ولم تسبقها اليه اى فتاة أو سيدة المانية



رياض شراره وعروسه منى محيى الدين



مهما اختلف القادة على تعاريف – الناشىء فى اللعبات المختلفة، فانهم لابد ان يتقابلوا فى العاب – الفرق – او – الجماعة – ان لعب الجماعة او الفرقه لعب تعاونى يرتبط بحدود خطة مرسومة سميت بالتكنيك – كرة تنتقل بين اللاعبين بقدر وحساب لاارتجالية ولا اذانية مع الدقة التامة فى التنفيذ والتقدير

فالناشىء بدا يعرف باللاعب صغير السن ، ثم تطور فعرف باللاعب البادىء . وعلى الايام اتضح خطأ هذا وذاك وعرف اخيرا – بلاعب الصف الثانى – وهو الذى يهيأ ليكون احتياطى الصف الاول ، ويسد اى فراغ قد ينشأ فى صفوف لاعبى الصف الاول . من هذا انفصل معنى اللفظ عن معنى الواقع وبرزت اهمية الناشئين بالنسبة للاندية جميعا

اما تجزئة الناشئين بين مختلف الاعمار فقد عنى بها مجرد التسلسل والتدرج ليس الا .

ولعل اقصى سن للاعب المسمى «ناشىء» فى العرف الدولى هو الاقل من ٢٣ سنة الذى خصت به بعض المسابقات الدولية .

واذا عدنا الى تاريخ الملاعب لنتعرف على معنى – الناشىء – وقيمه ، وجدنا ان ملاعب كثيرة فى انحاء العالم اخرجت لاعبين فى سن السادسة عشرة برزوا وكانهم نجوم لايبارون

وكثيرا ماتراءت اندية – انجلترا – على صغار اللاعبين مع انهم فى سن الطفولة اقل من ١٦ سنة . انها تحايلت فى التمسك بهم بان استخدمتهم فى الملاعب والمكاتب حتى اذا بلغوا السادسة عشرة اشركتهم فى فرقها الاولى وتعاقدت معهم .

ولا ينسى القراء مثلا قريبا الى ذاكرتهم اقوى لاعب فى العالم ، وهو البرازيلى المعروف – بيليه – الذى برز طفرة فى مسابقة بطولة العالم سنة ١٩٥٨ فى سن السادسة عشرة ولا يزال فى مستواه للان . وسبقه فى فرنسا – فونتين – وفى المجر – بوشكاش – وفى البرتغال – ايزيبيو – وغيرهم كثيرون .

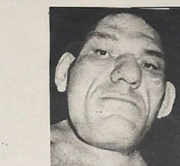
وبرز فى ميادينا – حجازى – والتيتش – والحسنى – وسيد اباظة – وعلى رياض – والزبير – والدكتور الهجينى – والجندى وعبد الكريم صقر – ومحمود حوده – وحسن رجب – وغيرهم كثيرون ..

ان الناشئين اليوم محل عناية الدول جميعا لانهم رصيد الفرق الفنى ، والامل المنشود .



ابتسامة

يا خيبتك .. دى
حرامى بتخلف اكتر
منك ..!!



قصة حياتى الأبهة

كيف تنبأ الدكتور كارتلا بولادتى المهمة ؟

ولدت من أب عظيم الشأن هو الكابتن بارباطوز الكبير . وقبل ولادتى بشهور انهالت عروض النوادى لشرائى من بابا . فقد استطاع الكابتن شاهبور الناقد الملاكى لنادى الجبلاية أن يجعلنى حديث الناس قبل ولادتى ، اذ كتب سلسلة مقالات متينة بدأها بمقالة عن العالم الفلكى الدكتور كارتللا قال فيها ان الدكتور كارتللا ـ الذى عاش فى أيام المظ وسى عبده ـ تنبأ بمولد أعظم لعيب كورة فى القرن العشرين وذلك عند بداية اقتراب كوكب زحل من برج الجدى ، وقد اكد الكابتن شاهبور بالادلة القاطعة أن هذا اللعيب هو أنا فى بطن ماما ، فان موعد ولادتى يوافق دخول زحل فى برج الجدى حتى انه اقترح على والدى الكابتن أن يسمينى الكابتن زحل أو الكابتن جدى، ولكن والدى صمم على أن أحمل اسمه تخليدا لذكراه .

وبينما كان ناقدنا الملاكى يكتب مقالاته عنى ، توافد مندوبو النوادى يطلبون شرائى بأى سعر ، ولكنهم لم يتمكنوا فى البداية من مقابلة بابا الكابتن الذى كان كومندان الكورة فى زمانه ، فقد كان مشغولا فى مسألة بايخة ، اذ بينما كان يلعب فى أحد الماتشات ، ضرب الرف لانه كان رف آخر كوسة ككل الرفارف، فلما عاتبه المدرب على ضرب الرف ، ضرب أبى المدرب ، فلما عاتبه مدير الكورة فى النادى على ضرب الرف والمدرب ، سكع أبى مدير الكورة قلمين ثم ناوله شلوت متين ، فرفع الجميع الامر الى مجلس ادارة النادى ، وذهب والدى الى أعضاء مجلس الادارة وصاح فى كل واحد منهم : أنا الكابتن بارباطوز كومندان الكورة الكبير وماحدش له عندى كلام ، فخاف الاعضاء الذين كانوا يعملون الف حساب لوالدى ، وهكذا اشتغلت الكوسة بين أعضاء المجلس ، واستعطفوا أبى أن يأخذ الرف بالحضن ويبوسه وتنتهى المشكلة ، فباسه بوسة غير مباشرة ، اذ مد أبى يده الى شفتيه أولا ، ثم هوى بيده وفيها البوسة ليلطمها على قفا الرف ، واعتبرت المسألة منتهية وصافى يا لبن . وبعد هذا الصلح الودى ، تفرغ والدى الكومندان لمقابلة مندوبى النوادى الذين جاءوا لشرائى . واشتعل المزاد لشرائى بسبب مقالات الناقد الجبلاوى المتعصب الكابتن شاهبور، اذ كان يؤكد كل يوم بالعناوين الكبيرة : بارباطوز الصغير لن يلعب الا للجبلاية ـ بارباطوز الكبير يوقع اليوم عقد بيع بارباطوز النونو لنادى الجبلاية ـ المولود المعجزة لن يلعب لنادى الفابريكة بعد ولادته .

وفى تلك الايام كان يتوافد على بيتنا عشاق الكرة للاطمئنان على صحة الوالدة وعلى أننى بخير فى بطنها وخصص الكابتن شاهبور بابا ثابتا فى صفحته لينقل أخبارى اليومية وأنا فى بطن ماما ، فكان يحصى حركاتى كل يوم قائلا : تحرك الجنين المعجزة أمس ١٢ حركة بيانها كالتالى : ٣ دبل كيك ـ ٨ غمزات بقدمه اليمنى ـ حركة واحدة سكرو . هذا وقد أشرف الطبيب الملاكى لنادى الجبلاية على صحة الوالدة الكريمة حرصا على جوهرة الملاعب فى القرن العشرين : بارباطوز الصغير .

وقبل ولادتى بيوم واحد ظهر مقال الكابتن شاهبور الذى أسعد مشجعى الجبلاية آخر سعادة . فقد كان المقال عبارة عن استفتاء اجراه الكابتن شاهبور بين أطباء الولادة المتعصبين للجبلاية ، وكان عنوان الاستفتاء : هل ينزل بارباطوز الصغير من بطن أمه بفانلة الجبلاية ؟؟.. وقد قال هؤلاء الدكاترة الورد انه من المتوقع نزولى بالفانلة .

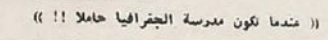
هكذا كنت حديث الناس قبل ولادتى، حتى جاء موعد ولادتى وكانت آخر عجب.

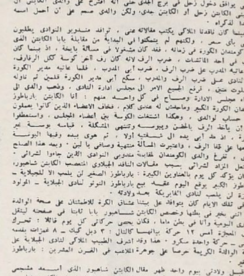
• البقية فى الاسبوع القادم •

كلمة ممنونية : أشكر جميع عشاق فنى الذين انهالت رسائلهم تطلب نشر قصة حياتى الابهة بعد أن تأثروا بشائى الاخوى فى الاسبوع الماضى .

الكابتن بارباطوز

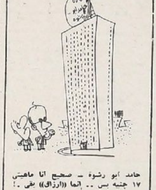



((عندما تكون مدرسة الجغرافيا حاملا !!))


بريشة : رؤوف

حسن الامام ـ غريبة.. جرايد النهاردة مافيهاش حد ((شاتمنى)) .. !





حامد أبو رشوة ـ صحيح أنا ماهيتى ١٧ جنيه بس .. انما ((ارزاق)) بقى .!

حادث غريب جدًا.. رجل يشترى علبة كبريت.. فتولع !



وقع حادث غريب فى شارع شريف بالاسكندرية .. اشترى المواطن حسن حسن علبة كبريت خشبى .. فتحها ليشعل سيجارة .. حك أول عود فى الحكاكة .. ولع .. اصيب المواطن بذهول .. اخرج عودا ثانيا .. ولع .. جرب عودا ثالثا .. ولع .. وقف يصيح من الفرحة : الحقوا .. كبريت بيولع .. كبريت بيولع .. تجمع حوله المارة .. لم يصدقوه .. اتهمه احدهم بالجنون لانه يزعم أن الكبريت بيولع .. اشعل حسن حسن عودين امامهم .. ليثبت ان الكبريت بيولع ..

تعطل المرور فى شارع شريف .. توافد مندوبو الصحف والمصورون الى مكان الحادث .. صرح حسن حسن بانه فى منتهى السعادة .. وصف شعوره عندما اشتعل معه اول عود كبريت بقوله .. ذهول .. ذهول .. ذهول ..

والمواطن حسن حسن موظف بشركة الكبريت . عمره ٤٠ سنة .. متزوج وله خمسة أولاد .. قال انه كان فى الطريق الى عمله عندما استوقف عشرة مواطنين قائلا لكل منهم والسيجارة فى فمه .. تسمح تولع لى .. فاخرج كل منهم علبة الكبريت من جيبه وحكها الى آخر عود فيها دون أن يشتعل منها عود واحد ..

ويضيف حسن حسن : لقد خجلت من نفسى بعد أن كلفت الناس عشر علب كبريت لاشعل سيجارتى .. وهنا قررت أن أشترى علبة كبريت برغم يأسى الشديد من أن عودا واحدا سيشتعل فيها .. وتوجهت الى اول بائع سجاير . وما زلت لا أصدق ما حدث بعد ذلك .

وسئل حسن حسن : بماذا تعلل شراءك لعلبة كبريت لتجدها بتولع .. ورد قائلا :

ـ هذا بفضل دعاء الوالدين ..

ـ وما هى مشروعاتك بعد هذه الثروة التى هبطت عليك ؟

اجاب قائلا :

ـ لقد فكرت فى مشروعات كثيرة ، حتى انحصرت أفكارى فى مشروعين : قبول العرض الذى تلقيته من أحد هواة جمع الاشياء الغريبة وهى ان ابيع العلبة مقابل ٢٠٠ جنيه .. أو أنفذ المشروع الثانى وهو استئجار كشك فى مدينة الملاهى لعرض هذه العلبة الغريبة مقابل تذكرة دخول بقرشين ..

وقد استقر رأيى على تنفيذ المشروع الثانى بعد أن أجريت تجربة ناجحة له وهى عرض العلبة للفرجة عليها بالفلوس

بيان من الشركة

هذا وقد أصدرت شركة الكبريت بيانا تنفى فيه بشدة أن هذه العلبة من انتاجها لانها لا تنتج « كبريت » قابلا للاشتعال ..

بنك المخ

خلال العشرين سنه القادمة سوف ترتفع نسبة الجنون فى العالم الى درجة خطيرة كما تؤكد مؤتمرات الامراض العقليه • الامر الذى سوف يتعذر معه – فى بنك الامخاخ – معرفة المخ العاقل من المخ المخلول !



بقلم : احمد رجب

يجــوز أن ينجح العلم ذات يوم فى زراعة المخ ، ولكن هذه الخطوة العظيمة سوف تخلق مشــاكل أعظم فى حياة الانسان ! .

صحيح أن تغيــير المخ التالف بمخ سليم قد يحل مشــكلة السينما عندنا بانــتزاع مخ خميس فجلة من دماغــه ووضع مخ انجمــار برجمان بدلا منه ، ولكن المشــاكل الناجمة عن تغيير المخ سوف تصبح دائما أكبر من المشاكل التى تم حلها بتغييره !

فالمخ غير القلب والبنكرياس والكلى وغيرها ، المخ هو شخصية الانسان بكل مقوماتها من سلوك وتصرفات وطباع وعلم ومعرفة وثقافة وتجارب واختزانات . وانتقال مخ من دماغ الى آخر مسألة لا تغير من طبيعة هذا المخ فى الدماغ الثانى ، فوجوده فى الدماغ الثانى هو مجرد استمرار لوظيفته فى الدماغ الاول !

فلو دخل كاتب كبير أو فيلسوف مفكر غرفة العمليات وخرج منها وفى رأسه مخ آخر ، فمن المؤكد انه سيعيش بقية حياته بالمقلوب اذا كان المخ الجديد الذى زرع فى دماغه هو مخ النشال كتكوت !

ماذا تفعل الزوجة ؟

فأول مشكلة سيواجهها المفكر الفيلسوف بعد ان يفتح عينيه فى أعقاب العملية هى انه لا يعرف له اسما سوى اسم كتكوت !

اما اسمه واسم اسرته واسم زوجته واسماء اصدقائه فهو لا يعرف عنها شيئا ، فذاكرته التى تعمل بعد العملية هى ذاكرة النشال كتكوت ، وكل اختزاناتها هى اختزانات كتكوت ، ولذلك فهو لا يعى شيئا نهائيا عن ماضيه كمفكر وفيلسوف ، ولا يستطيع ان ينظر الى الماضى الا من ذاكرة كتكوت ! وسوف تفزع زوجته قطعا عند زيارته وهو يعاملها كما لو كانت سيدة غريبة ، وسوف تفزع اكثر عندما تكتشف انه يحاول نشل ساعتها وفلوسها من الشنطة !

وقد تتحمل الزوجة التضحية بشجاعة فتقف الى جوار زوجها فى محنته ، فترتضى مسايرة سلوكه الكتكوتى الجديد اذا ضربها أو اذا دلق على دماغها حلة الملوخية لانها ناقصة ملح أو اذا حلف عليها بالطلاق ما هى شايفة امها ، أو اذا كسر لها ضلعين لانها ذهبت للكوافير ، أو اذا اصر على ان يناديها روحى يا بت تعالى يا بت !

الكومى والبرغوته !

وقد تمد الزوجة فى حبال الصبر اذا رات زوجها المفكر الفيلسوف لا يرتاح الا لصحبة النشالين والحشاشين والصياع والسوابق ، وانه لم يعد يفتح كتابا ليقرا أو يبحث أو يدرس ، بل أصبحت هوايته النط فى الاوتوبيسات المزدحمة ، وقضاء وقت فراغه فى لعب الكومى أو البرغوتة الى جوار سور الاسعاف أو باب الحديد .

بالاختصار ، سوف يتحول المفكر الفيلسوف الى مفكر فيلسوف سابقا ، وعليه العوض فى كل ما بذله من جهد السنين فى العلم والتحصيل والبحث والدرس ، فكل هذا الجهد ذهبت حصيلته الضخمة مع المخ التالف الذى رماه الدكتور ، ولم يعد فى دماغه الا مخ النشال كتكوت ، وسوف ينتهى عذاب زوجته معه بطلب الطلاق بعد ان يقبض عليه عفريت النشالين العقيد سامى اسعد !

المخ الجاهز

فاذا عكسنا الوضع وكان مخ المفكر الفيلسوف هو الذى انتقل الى دماغ كتكوت ، وجدنا امامنا وضعا جديدا تخلقه زراعة المخ وهو ان الانسان يمكن أن يستغنى عن المدارس والجامعات والاطلاع والبحث ... ومع ذلك يصبح مفكرا وفيلسوفا ، فاى نشال أو حرامى أو صايع يمكنه – فى غمضة عين – ان يصبح عالم فضاء أو طبيبا كبيرا أو مهندسا عبقريا دون حاجة الى تعليم فى المدارس ومذاكرة وتعب قلب للحصول على مجموع يرضى عنه مكتب التنسيق ، فالمخ الجاهز فى الخدمة دائما !

.. ومخ بدرية وسنية

أما بالنسبة للمرأة فالمسألة اشد صعوبة ، تتمثل صعوبتها فيما لو غيرت السيدة علية مثلا مخها بمخ المرحومة بدرية ، ثم اصطحبت السيدة علية زوجها الى حفلة ، فيفاجأ الزوج بالسيدة علية وهى تاخد راجل غريب بالحضن والبوس ، ثم يتضح انه أرمل السيدة بدرية !

او اذا اجريت عملية استبدال مخ لمربية فاضلة تربى بناتها فى المدرسة على الفضائل ومكارم الاخلاق ، ثم يتضح ان مخها الجديد هو مخ الراقصة سنية سوسه ، وتذهب البنات لزيارة حضرة الناظرة فى المستشفى فاذا بحضرة الناظرة ترقص لهن عشرة بلدى وهى تغنى آه ياوله آه ياوله !

عالم عاقل .. عاقل

واذا كان جراحو زراعة القلب قد صرحوا فى الاسبوع الماضى بأن عملية استبدال القلب ستصبح فى سهولة عملية الزائدة الدودية خلال العشرين سنة القادمة ، ففى خلال العشرين سنة القادمة سوف ترتفع نسبة الجنون فى العالم الى درجة خطيرة كما تؤكد مؤتمرات الامراض العقلية ، الامر الذى سوف يتعذر معه – فى بنك الامخاخ – معرفة المخ العاقل من المخ المخلول ، مما سوف يؤدى الى دخول المريض العاقل الى غرفة العمليات ليخرج منها على السرايا الصفرا !

فالخط البيانى للجنون فى العالم يرتفع الى اعلى بسرعة الصاروخ والسبب – كما تقول مؤتمرات الطب العقلى – هو النمو الحضارى السريع والتوترات التى تظلل جو الحياة فى العصر الحديث ، وفى بلد كالولايات المتحدة ينتشر الجنون بشكل وبائى رغم ملايين الدولارات التى تصرف على أبحاث الطب العقلى ، وفى احصائية رسمية امريكية ، ثبت ان شخصا من كل عشرة اشخاص مصاب بالجنون .

وقد اصبح شيئا عاديا ان يلتقى الامريكى بالامريكى فينظر كل منهما الى اطراف اصابع الآخر ليعرف ان كان مجنونا أم عاقلا ، ففى تقرير نشرته هيئة طبية امريكية ان المصابين بالشيزوفرينيا – أكثر انواع الجنون شيوعا فى امريكا – يتميزون عن سواهم بأن الشرايين والاوردة تبدو متقاطعة فى أطراف أصابعهم بعكس العقلاء الذين تبدو الشرايين والاوردة فى أصابعهم على شكل دائرى !

– هفة العقلاء !

والذى يتابع مئات البرقيات الصغيرة التى تنقلها وكالات الانباء يوميا ، فانه سوف يهرش راسه فى حيرة وهو يتساءل : ماذا جرى للناس فى الدنيا كلها ، فحتى عقلاء الناس أصابتهم ((هفة)) غريبة !

مثلا ... قاض – فى سنغافورة – دخل قاعة المحكمة ليفتتح الجلسة ، ثم نظر – قبل ان يجلس – الى جمهور المتفرجين فى القاعة – وكانوا أكثر من مائتى شخص – وقبل أن يجلس أيضا – كان قد اصدر حكمه عليهم جميعا – من غير مناسبة – بالحبس ثلاث سنوات !

رجل اقتصاد – ايطالى – الف كتابا عن ادارة الاعمال قال فيــه أن المدير النــاجح هو الذى لا يظهر أمام موظفيه حتى يعملوا فى سلام وهدوء بعيدا عن سفالته وطولة لسانه وقلة أدبه !

قسيس – فى كولومبيا – راح يؤكد لاحد مواطنيه الاثرياء ان القيامة ستقوم فى ابريل ، فانفق الامريكى الثرى كل ثروته قبل أن تقوم القيامة ، وجاء ابريل ولم تقم القيامة واصبح الثرى الامريكى شحاتا يشتهى اللقمة !

رجل – اسكتلندى – ينشر اعلانا فى الصحف يعرض فيه بيته للبيع ويقول عنه فى الاعلان انه يتسع لشخصين ونصف شخص ولن يبيعه الا اذا سكن فيه شخصان ونصف شخص !

رجل – امريكى – يصمم على رفع دعوى تعويض على الله لان المحكمة اعتبرت الحادث الذى وقع له ((قضاء وقدرا)) .

والوف البرقيات الاخرى من هذه العينة ، وكلها تؤكد ان ((الهفة)) تجتاح العالم كله !

أيهما أفضل ؟

واذا كانت احصائيات الهيئات الطبية العالمية تقرر ان عشرة فى المائة من سكان العالم مصابون بالجنون ، فلا شك أن هذه النسبة سوف ترتفع ارتفاعا شديدا مع اطراد النمو الحضارى الذى يحمل معه مزيدا من الجنون والخلل العقلى !

ومهما كانت درجة التقدم التى سوف يحققها الجراحون فى زراعة المخ ، فانه أهون كثيرا واكرم للانسان ان يموت بمخ تالف من ان يعيش بمخ مجنون أو نشال أو بلطجى !

احمد رجب



– اصلهم نقلوا مخ واحد من جرجا

هل تقبلين أن تفكرى بمخ سيدتى العبيطة هذه ؟ !



صورة الغـــلاف

● فى عز البرد .. وبين اطلال المدرج الرومانى .. كان هــذا المعرض الخاص لازياء العواصـف فى طوبة وامشير .. ودرجة الصفر لا تتعارض - أبدا - مع الاناقة كما يقول ملوك الموضة !..
(تصوير شريف ذو الفقار)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق٠س٠
• لبنان	٧٥	ق٠ل٠
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

قصة قصيرة

بقلم : محمود تيمور

شلبى.. وشلبايه

تقضت شهور مديدة ، وهو ملقى على الحصير البالى ، فى حجرة يتيمة خربة ، لا يزال فى الريف من يطلق عليها اسم « الدار » ...

انه يشكو داء عضالا عز الشفاء منه ، وأى داء هذا ؟ بثور وأورام لا تندمل جراحها ، تفترش جسده ، ولا تدع فيه اديما صحيحا ، حتى شفتاه وحاجباه عراهما التفتت والتمزق .

هو « شلبى عبد السميع » ...

كان قبل أن يدهمه المرض زهرة شباب القرية ، فتى ولا كالفتيان ، منبسط القامة ، فارع العود ، وسيم ... وان البشر ليتجلى على محياه الطلق ، وانه لميسور الحال ، ولكنه مع ذلك نشيط مجد ، لا يعيا بما يتطلبه الحقل من اعباء .

وكانت صبايا القرية يتهافتن عليه ، يخطبن وده ، ويعتبرنه لقطة فريدة ، الا أنه لم يهو منهن الا « شلباية » ... تلك التى تشع من جبينها الفتنة كما يشع الضوء من بدر التمام ... أحب فيها ملاحتها وخفة دمها وميلها الى الدعابة والتبسط ، فحديثها يقطر شهدا مصفى ، وهى فى الجملة كلوزة القطن المتفتحة ، تؤنس القلب بالرجاء الرحيب

ومما زكى تعلقه بها أن اسمها كأنه مشتق من اسمه ... « شلبى » و « شلباية » .. شبيهان هما بغصنين صنوبرين يتعانقان ، وقد نبتا من فرع واحد فى شجرة يانعة الثمر .

بادلته الحب ، ورضى أبوها أن يزوجها اياه ، بيد انه طالب بمهر غال ، فضاعف الفتى من نشاطه وجهده ، حتى توافرت له بغيته ، وأراد أن يؤدى الى الأب ماطلب ، حتى يتخذ الأهبة لعقد الزواج ، ولكن المرض فاجأه من حيث لا يحتسب ، فاقعده عن بلوغ غرضه المنشود .

بدأ المرض حبيبات حمرا بدت فى مواضع من جسمه ، وزادت مع الايام عددا ، واتسعت نطاقا ، واشتدت آيلاما ، حتى غدت قروحها خبيثة شوهت من بشرته أيما تشويه ، فاحتبس فى مرقده لا يبرح ، خشية أن تقع عليه عين « شلباية » ، فتراه على حال لا تسر العدو ولا الحبيب ...

كلا ، لن تبصره الا مكتمل الصحة ، لا فى هذا المنظر الزرى الكريه ...

لن تشهده الا كما الفته فى مواضى ايامه . صبيح الوجه ، ضحوك السن ، طروب .

وبذل قصارى ما يستطيع أن يبذل ، ليظفر بالشفاء ، فلم يضن بشىء من ماله على الاطباء ، بل على الدجالين ، وأصحاب الادعية والرقى . ولكن حاله ازدادت من سوء ، وتسربت النقود من يده ، كما يتسرب الماء المتدفق فى طيات الرمال العطشى !

وكان فى بداءة مرضه ، يعتاده أهله ورفاقه ، ثم تباطؤوا عنه ، فلما طالت به العلة وتفاقمت ، لم يبق منهم احد يحدث نفسه بأن يطرق بابه .. انهم يتحامون أن يعودوه ، خشية العدوى ، أو نفورا من أن يبصروه وقد بدا فى صورة شيطان رجيم !

لا ريب فى أنهم راثون له ، متحسرون عليه ، ولكن ما جدوى الرثاء والتحسر ، وهم لا حيلة لهم فى دائه المقيت ؟

كان ، وهو فى عنفوانه ، يملك دارا فسيحة ، تعمرها بقرة وأسراب من الطير ، فاذا ما اختلط تصايحها فى مناجاة وسمر ، خلتها جوقة موسيقية تعزف احدى مطولاتها الريفية الحلوة النغم ...

كل هذا لم يعد له الآن وجود ...

لقد نأى المريض عن القرية ، واحتواه كوخ وضيع ليقضى فيه ما بقى له من أيام العمر الثقال

أليس ثمة من أمل فى الشفاء ؟

أمحكوم عليه أن يظل بين براثن الداء يمزقه شر ممزق ، وينهش منه ما طاب له ان ينهش !

هل أصبح مقضيا عليه أن يحرم « شلباية » ؟ أيسلبه اياها شخص آخر ؟ وهل ترضى بغيره بدلا ؟

اما أن يتزوجها ، واما أن تظل عذراء ... انها محبة وفية ، وما هى بالتى تخون له عهدا .

لقد خلقت له وخلق لها ، بينهما رباط وثيق منذ طالع كل منهما وجه الحياة ...

ما أحلاك يا « شلباية » رافلة فى ثوبك الاسود اللماح ، وعلى راسك تتزن الجرة وتتسق ، وأنت تتخطرين على حافة الترعة ، كأنك تنقلين خطاك على ايقاع دف ونقرات طبل وانغام مزمار

لا ينسى « شلبى » كيف كان يرافق « شلباية » الى الحقل ، ليجمع كلاهما أوراق « الملوخية » مصغيا هواليها بمجامع قلبه ، وهى تتحدث اليه أحاديثها العذاب ، كأنها كروان على الأيك يشدو

ولا ينسى كذلك تلك الاويقات الصافية ، وهما تحت الجميزة الوارفة الظلال ، يطعمان من ثمرها الحلو ، فاذا ماأصابا كفايتهما منه جعلا يتراشقان بما بين أيديهما من ثمرات !

وساعة أصيل ، باغتها وحدها عند الساقية ، تغسل وجهها من ماء الحوض ، فتترقرق على محياها قطرات كأنها الندى فى وقت السحر يترسل على أوراق الشجر ... وارادت أن تزيغ منه فى دل ومداعبة ، وأعدت العدة للفرار ، فبادر اليها يأخذ عليها الطريق ، فقالت فى تغاضب محبب :

- ماجاء بك هذه الساعة ؟

فعجل يقول فى لهجة تشوق وتحنان :

- جئت أريك ثوبى الجديد ... انظرى ... الا يعجبك ؟

ومثل أمامها منتفشا بجلبابه فى لون السماء الصاحية ، فتأملته ، ثم تصايحت :

- يعجبنى جدا .. مبارك عليك يا « شلبى »

وتدانت منه فى خطفة برق ، وهى تهمس :

- ولكن صاحبه يعجبنى أكثر !

وعلى حين فجاة ، طبعت على خده قبلة جريئة فى سذاجة رائعة !

وذهل الفتى ... ولبث فى وقفته لا ينبس ، ولا يستطيع حراكا .

ولما ثاب الى رشده ، وهم أن يمسك بها ، غابت عن عينيه ، ودار ببصره حواليه يتفقدها ، فاذا طيفها يتخايل أمامه على بعد ، وهى تجد فى السير ، وضحكاتها يسرى بها النسيم كما يسرى بخرير جدول دفاق ... فوثب نحوها ، يقفو أثرها ، ولكن فاته أن يبلغ مأربه ، فقد تراءى له نفر من أهل القرية على قارعة الطريق .

يا لها من قبلة !

ان صداها ليملأ رأسه ما عاش ...

انها مستقرة فى حشاشة قلبه ، يحس بها تغذو روحه وتمدها بالحيوية والانتعاش ...

ورفع يده يتحسس موقع القبلة على خده ، ويستعيد أحداثها ، فوقعت انامله على بثرات دامية

واستشعر النار بين جوانحه ، وما أسرع أن اندلع للنار لهيب ، لهيب حاقد مغيظ ، تملكه اليأس ، وأفضى به الى التمرد والتدمير ... واذا هو ينكب على بشرته ينهكها بأظفاره الحداد ، وصوته ينبعث مسعورا كأنه عواء الذئاب .. ولبث كذلك مليا ، ثم غشيه تخاذل أسلمه الى اغماء

لقد دخل « شلبى عبد السميع » من حياته فى مرحلة تهدم وانهيار ، فى كل منحى من مناحى نفسه وجسمه ... لم يعد بقادر على أن يحتفظ بوعيه ، فان صحا ساعة تمادت به الغيبوبة ساعات ... انه يهذى ، فلا مكان فى رأسه لتفكير سليم ... الا يكون قد انتقل الى برزخ بين عالمه الدنيوى والعالم الأخروى ليقضى فيه فترة اجتلاء وتكفير ، فترة عقوبة وجزاء ؟ أفى جهنم هو يصلى عذاب السعير ؟

وانقرضت أيام ...

وعلى اثرها انقرضت أيام وأيام ...

وحال « شلبى » يتحول من سيىء الى أسوأ ...

هو الآن كومة متخلفة ليست فى عداد الاحياء انه حطام انسان .

لا ذكر « لشلبى » على لسان ، نسيه الخلق أو تناسوه . حتى ان والد « شلباية » لم يعد يذكر أن ثمة من يدعى « شلبى عبد السميع » وانه قد عرض نفسه عليه يوما خاطبا اليه ابنته .

اما « شلباية » فياطول ما بكت ، ولشد ماعانت من أسى والتياع ... ولكن الامر انتهى بها هى الاخرى الى ركود ونسيان ... ماذا هى صانعة فى حياتها ازاء من فقد الحياة ؟ ان الطبيعة لتأبى أن يأتلف الضدان ، وان حكم الطبيعة ليفوق ما للعاطفة من احكام !

وعلمت « شلباية » أن شابا قد عرض نفسه على أبيها خاطبا لها ، وأن أباها قد ارتضاه لها زوجا ، فارتضته هى أيضا ... وشرعت الاسرة تعد جهاز العرس ، وتتأهب ليوم الزفاف

وفى ضحوة يوم أفاق (شلبى عبد السميع) على غرائب أصوات تصافح اذنه ، أصوات متباينة مهوشة ، لا يستطيع تمييز بعضها من بعض ، واحس صحوة مفاجئة ، والفى نفسه مدفوعا بعامل خفى أن يرهف من سمعه ...

واستطاع بعد لأى أن يميز تلك الاصوات ، فاذا هى قرع طبل ، ونجوى مزمار ، وأغاريد نسوية رنانة تشق أجواز الفضاء .

واستبان له أن القوم يحتفلون بعرس ...

عرس ، ما فى ذلك شك .

واكتسحته نوبة من احلام اليقظة ، وتوترت اعصابه ، فاشتد ارهافه السمع ..

أى عرس ذلك الذى يحتفلون به فى القرية ؟ عرس من هذا ؟

ليس هناك الا عرس واحد ، هو و « شلباية » بطلاه !

اذن لقد حل الوقت ..

الم يكن بذلك عليما ؟

كيف لا علم له به ؟

انه يعد العدة منذ بعيد لذلك اليوم السعيد

كان ثمة كابوس اعترض حياته بعض حين ، كابوس بشع يرى فيه اجساما ممزقة تشخب دما .. بيد أن هذا الكابوس قد انزاح اليوم ، ولم يعد له من رجوع ...

الابتسامة على ثغره ترف ...

انه يرفل فى ثوب العرس الزاهى لونه ، وعلى راسه عمامة من حرير ...

وأطلق « شلبى عبد السميع » ضحكة مجلجلة

أنه يشارك فى الحفل منذ بدأ بأوفر نصيب ، فهو سيده غير منازع ...

أغاريد النساء تصك أذنه ، والطبل يزداد قرعه ، والمزمار يعلو نشيده ، وضجة العرس قائمة على قدم وساق ، والبشر يكسو وجوه السائرين فى الموكب البهيج ...

انه على رأس الموكب ، آخذ بزمام الجمل الذى يحمل هودج العروس ، والحلق من حوله حشد زاخر ، والاعلام الملونة تظلله عن يمين وشمال

وحانت منه نظرة الى الهودج ، بأستاره المزركشة الحمر ، وهو يتمايل بمن فيه طوعا لتمايل الجمل فى سيره المتخطر على الطريق ...

وآنس حركة خلف الاستار ...

واذا عينان تلوحان فى بسمة نيرة ...

هذه « شلباية » !

هذه عروسه التى لم يخفق بغيرها قلبه ، ولم يطب له مع سواها مذاق الهوى .

لقد اجتمع الشمل أخيرا ، ولن يفرق بين الاليفين أحد أبد الدهر ...

وتابع الموكب مسيره ..

وتضاءلت جلبة الحشد ...

وتباعدت أصوات الطبل والمزمار ...

وذابت وئيدا أصوات الاغاريد ...

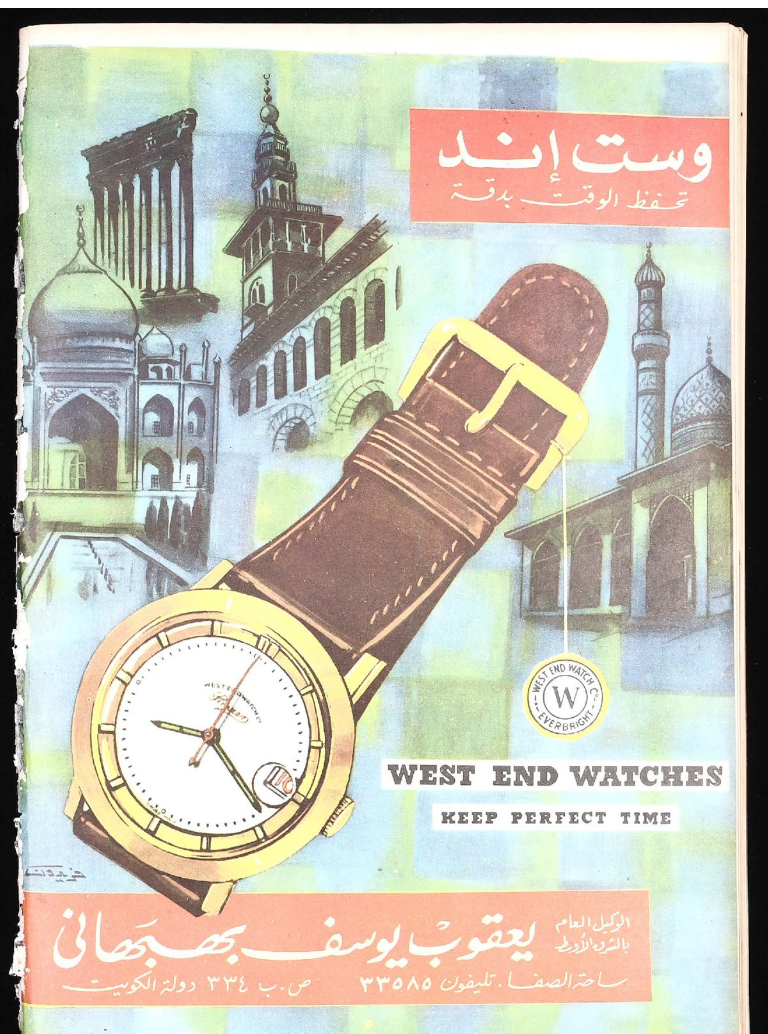
وعلى فم الفتى المحطم ، الملقى على فراشه ، لاحت اختلاجة هينة ، لم تبق الا لحظات ...

وأطبق على الحجرة صمت رهيب !

محمود تيمور



زيدى عينيك سحراً وجمالاً
لقد اصبح فى متناول يديك اظهار سحر عيونك
مما يعطى لشخصيتك مزيداً من الثقة .
ان مستحضرات لوك لتجميل العيون
كفيلة بأن تمنح عينيك السحر والجمال
ولسوف تجدين فى مستحضرات لوك
انتاج كيوتكس مجموعة كاملة لماكياج العيون
قلم اتوماتيك للحواجب
ماسكارا اتوماتيك
ماسكارا كومباكت
ماسكارا كريم
آى لينر
كل هذه المستحضرات توجد فى ألوان متعددة صنعت خصيصا لتزيد عينيك سحرا وجمالا
لوك
LOOK
BY CUTEX
ماكياج كامل لتجميل العيون
انتاج كيوتكس


وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Cº
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت